



قبل أن تنفجر فقاعة الأسواق

كأس 6



التغيير في السعودية: إنعاش للمركز العربي والأطراف

كأس 13



إدلب رهينة حسابات تركيا وروسيا العابرة للجغرافيا السورية

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 12/27/2019

01 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11569

Friday 27/12/2019

42nd Year, Issue 11569

برهم صالح يضع نفسه في صدام مع إيران برفضه آخر مرشحها

وقال نواب الصدر في البرلمان إنهم لن يسمحو بقبول استقالة الرئيس صالح، مطالبين إياه باختيار مرشحين يتطابقون والمواصفات التي حددها المحنجون العراقيون المرابطون في ساحات الاحتجاج منذ ثلاثة شهور. وقال صالح محمد العراقي، الذي يوصف بأنه "وزير الصدر" وأشد المقربين منه، إنه تقضى عن المرشحين الذين يمكن أن يوافق الشارع عليهم، وتوصل إلى ثلاثة أسماء، مضيفاً أن المرشحين الثلاثة الذين يمكن أن يشكل أحدهم الحكومة القادمة، هم رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي ورئيس هيئة النزاهة رجب العكيلي والنائب في البرلمان فائق الشيخ علي.

ولا ينتمي أي من هؤلاء المرشحين إلى التيار الصدري سابقاً أو الآن، وهو ما قد يعزز فرص أحدهم.

وقد يمثل دخول العراقي على خط اختيار المرشحين، مخرجاً مهماً لازمة احتراق الأسماء، لاسيما في ظل صعوبة إقناع المحتجين بأي مرشح.

ويقول مراقبون إن طرح المرشحين عبر الصدر أو مقريه، ربما يمثل مدخلا لإقناع المحتجين بأحدهم، نظراً لوجود الصدريين بقوة في ساحات التظاهر.

ويُنظر إلى الخطوة التي أقدم عليها الرئيس العراقي كتحول مفصلي في الأحداث، فإن كانت استقالة عادل عبدالمهدي من منصب رئاسة الوزراء قد اعتبرت في حينها انتصاراً مهماً لقوى الاحتجاج فإن استقالة برهم صالح يمكن النظر إليها من جهة ما تمثل من دعم استثنائي لمطالب المحتجين وترجيح حقهم في اختيار الشخصية التي تناسبهم للحكم.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن صالح نجح في تسديد ضربة مفاجئة للأحزاب والبرلمان في الوقت نفسه، وهي ضربة قد لا يستطيع الطرفان تفادي تداعياتها على مستوى تدخل المعادلة التي يشكل المحتجون طرفها الثاني.

وبدا واضحاً أن الرئيس العراقي قد اختار أن يقف مع الشعب وذلك ما ورد في رسالته التي قد يسعى البرلمان إلى تأجيل النظر في استقالته إلى أن تجد الأحزاب مخرجاً لها من تلك التداعيات، وهو ما يمكن التكهّن بصعوبته.

وقال المراقب في تصريح لـ"العرب" إن الاستقالة المفاجئة، وهي حدث غير مسبق في التاريخ السياسي الحديث في العراق، قد ركزت كل التسويات الممكنة جانباً وأدت إلى حصر الأحزاب في زاوية ميتة، بعد أن عجزت تلك الأحزاب عن فرض مرشحها بالقوة.

بغداد - أربك الرئيس العراقي برهم صالح الحسابات الإيرانية فيما يتعلق باختيار رئيس الحكومة العراقية القادمة، مفضلاً الاستقالة على تكليف مرشح طهران أسعد العيداني، ليفتح الباب على تطورات عديدة محتملة. وحتى الآن، رفض صالح تكليف ثلاثة مرشحين تقدم بهم تحالف البناء، الذي يضم جميع النواب المؤيدين لإيران في البرلمان العراقي، وهم كل من وزير النفط الأسبق إبراهيم بحر العلوم عن المجلس الأعلى الإسلامي بزعامه همام حمودي، ووزير التعليم في الحكومة المستقبلية قصي السهيل عن ائتلاف دولة القانون بزعامه نوري المالكي، ومحافظ البصرة الحالي أسعد العيداني عن تحالف الفتح بزعامه هادي العامري.

ويمثل هؤلاء المرشحون الثلاثة المرفوضون قوى ترتبط بعلاقات وثيقة مع إيران مكتبها من الوصول إلى القمة في المشهد السياسي العراقي، ما يسلط الضوء على حقيقة أن رفضهم يحتاج إلى جراحة كبيرة.

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، تدخل شخصياً لدعم ترشيح العيداني، مؤكدة أن سليماني توعد بإقالة صالح ومطاردته في حال لم يمرر المرشح المذكور.

وذكرت المصادر أن من بين أشكال التهديد التي استخدمتها طهران ضد صالح إرسال طائرات مسيرة للتخليق فوق منزله في بغداد، خلال اجتماعات له مع مسؤولين وساسة.

وتقول وكالة رويترز عن مصادر من مكتب صالح قولها إن الرئيس غادر بغداد الخميس متجهاً إلى مسقط رأسه في السليمانية.

وعزت مصادر سياسية عراقية مغادرة صالح بغداد إلى "الخطر الحقيقي المتمثل على حياته بعد رفضه مرشح الأحزاب المدعومة من إيران".

ويقول مراقبون من صالح إن الرئيس يفضل الإضفاء لصوت الجمهور في هذه المرحلة، برغم التهديدات الإيرانية التي يطال بعضها حياته وأفراد أسرته.

ولم يكن صالح يذهب حتى هذا المدى، لولا تشجيع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، الذي سارع المقربون منه إلى شكر الرئيس العراقي على وقوفه مع الشارع ورفض المرشح الذي اقترحته إيران.

ويتحكم الصدر في كتلة نيابية تملك 54 مقعداً في البرلمان العراقي، ويمكن لها لعب أدوار حاسمة في عمليات التصويت على المرشحين.



فتح شهية أردوغان لذكريات حكم البايات الأتراك لتونس: حسين باي ومصطفى باي

واعتبر أن ما قاله أردوغان يعكس تمنياته التي لن تتحقق على أرض الواقع، داعياً في هذا السياق القوى التونسية إلى التصدي للتغلغل العثماني في تونس وليبيا، ونزاع الغطاء عن الأدوات الوظيفية التي تسعى إلى تمريره.

وأشار إلى أن البرلمان الليبي، سينتوجه إلى الجامعة العربية، وكذلك أيضاً الاتحاد الأفريقي ومختلف المؤسسات الإقليمية والدولية لوضع حد للعبث التركي في ليبيا، محذراً في نفس الوقت تونس من السماح لتركيا باستعمال أراضيها لضرب ليبيا.

وكشف في هذا السياق عن مخططات يجري التحضير لها لضرب القاعدة العسكرية الجوية "الوطية" القريبة من الحدود التونسية، انطلاقاً من تونس، مؤكداً في المقابل أن الجيش الليبي سيقبل جميع تلك المخططات.

وأفاد المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف الخسيس، أن الأراضي الليبية أصبحت ملاذاً للمرتزقة من عدد كبير من البلدان، وكذلك للعناصر الإرهابية.

وقال بيسكوف "نتيجة لتدخلات دول معروفة جيداً لتدمير بنية الدولة الليبية، أصبحت ليبيا ملاذاً للمرتزقة من عدد كبير من البلدان، وكذلك للعناصر الإرهابية".

مصالح اليونان ومصر وقبرص بشكل متفاوت في البحر المتوسط. ومن شأن سيطرة الجيش الليبي على طرابلس وتشكيل حكومة جديدة إبطالها. وتوقع أردوغان، حصول حكومته على تفويض من البرلمان التركي في 8 و9 يناير من أجل إرسال جنود إلى ليبيا لتلبية لدعوة الحكومة الشرعية. وجاء في بيان رسمي للرئاسة التونسية "تونس لن تقبل بأن تكون عضواً في أي تحالف أو اصطفاً على الإطلاق، ولن تقبل أبداً بأن يكون أي شبر من ترابها إلا تحت السيادة التونسية وحدها".

وأضاف البيان "إن رئيس الجمهورية حريص على سيادة تونس واستقلالها وحرية قرارها، وهو أمر لا يمكن أن يكون موضوع مزايدات أو نقاش، ولا توجد ولن توجد أي نية للدخول لا في تحالف ولا في اصطفاً".

وأكد النائب طلال ميهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان الليبي، في اتصال هاتفي مع "العرب" من شرق ليبيا، أن ما ورد على لسان أردوغان وفتحي باشاغا، يعكس حقيقة المخاوف التي سبق أن عبر عنها الليبيون من الدور التركي الخطير الذي يستهدف أمن واستقرار ليبيا والمنطقة بأسرها.

ونفت المستشارة الإعلامية بمؤسسة الرئاسة التونسية رشيدة النيفر وجود هذا التحالف.

وأوضحت النيفر في ردها "لم تطرح هذه المسألة بالمرّة والدولة التونسية تبقى متمسكة بالحل السلمي للآزمة الليبية، كما جاء في بيان تونس للسلام وكما أكده أيضاً رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال زيارة الرئيس التركي مؤخراً".

ودفعت زيارة أردوغان إلى تونس ضمن وفد يضم وزير الدفاع والخارجية ومدير المخابرات ومستشارين أمنيين، تكهنات على السطح بالتحضير لتدخل عسكري وشيك في ليبيا تشارك فيه تونس.

واعتبر متابعون أن زيارة أردوغان إلى تونس تهدف لتشكيل تحالف إقليمي يواجه التحالف الذي تسعى اليونان لتشكله لإبطال اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين أنقرة وحكومة الوفاق.

وأعلن وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس بعد جولة خارجية استهدفت الرياض وأبو ظبي وعمان والقاهرة وبنغازي، أن قمة رباعية بين قبرص ومصر واليونان وفرنسا ستعقد في يناير المقبل في العاصمة المصرية. وتهديد اتفاقية أنقرة وحكومة الوفاق

تونس - قولت تصريحات وزير

الداخلية في حكومة الوفاق الواجبة السياسية للإسلاميين في ليبيا، فتحي باشاغا التي حذر خلالها دول شمال أفريقيا من مشروع القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر على المنطقة، باستهزاء محلي ومغاربي إذ كيف لقوات الجيش التي تحاول منذ تسعة أشهر دخول العاصمة أن تشكل خطراً على المنطقة.

وتحولت ليبيا إلى ساحة نفوذ لتركيا ومحطة مهمة ضمن أجندتها الرامية لبسط مشروعها الإقليمي في منطقة شمال أفريقيا، لذلك رفعت أنقرة الدعم العسكري للميليشيات الإسلامية في طرابلس ولوحت بإرسال قوات تركية للتصدي لسيطرة الجيش على العاصمة.

وقال فتحي باشاغا "إن خليفة حفتر له مشروع كبير لإثارة الفوضى" وإن "التحالف بين ليبيا وتونس وتركيا والجزائر سيكون داعماً للاستقرار".

وأوضح فتحي باشاغا في مؤتمر صحفي عقده في تونس أن كامل منطقة شمال أفريقيا مستهدفة وليس طرابلس فقط، مبيناً أنه إذا سقطت طرابلس ستسقط تونس العاصمة والجزائر.

واعتبر مراقبون أن هذه التصريحات ليست غريبة عن تيار الإسلام السياسي الذي كثيراً ما يعتمد في حربه الإعلامية على أسلوب قلب الوقائع والحقائق واتهام خصومه بنفس التهم الموجهة إليه بهدف الترويج لمشاريعه.

ويرى هؤلاء أن زج باشاغا المحسوب على الإسلاميين، بالجزائر وتونس في الحلف التركي القطري الإخواني تشير لصعوبات يواجهونها في إقناع الدولتين بالانضمام إلى حلفهم، وهو ما أكدته نفي الرئاسة التونسية.

ونفت مؤسسة الرئاسة التونسية الخميس وجود أي حلف مع أحد أطراف النزاع في ليبيا رداً على ما ورد في تصريحات باشاغا والرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وتحدث أردوغان في خطاب في أنقرة عن وجود اتفاق مع الرئيس التونسي قيس سعيد أثناء زيارته الأربعاء إلى تونس، لدعم حكومة الوفاق.

وقال المصاندر أن ما يتسرب من معلومات قد لا يكون بعيداً عن الصحة، وهدفه استكشاف ردود الفعل حول احتمالات تشكيل الحكومة وطبيعتها، ولكن بعض التسريب هدفه أيضاً حرق بعض الأسماء المرشحة واستبعادها عن التشكيلة الرسمية.

ووضع مراقبون موقف زعيم تيار المردة سليمان فرنجية ضد حكومة

بغداد - قالت مصادر سياسية لبنانية

مطلعة إن مداولات تشكيل الحكومة الجديدة تجري بصمت وسرية على الرغم من تسريبات حول شكل الحكومة وأعداد الوزراء وأسمائهم التي جرى تداولها في الساعات الأخيرة.

ورأت المصادر أن ما يتسرب من معلومات قد لا يكون بعيداً عن الصحة، وهدفه استكشاف ردود الفعل حول احتمالات تشكيل الحكومة وطبيعتها، ولكن بعض التسريب هدفه أيضاً حرق بعض الأسماء المرشحة واستبعادها عن التشكيلة الرسمية.

ووضع مراقبون موقف زعيم تيار المردة سليمان فرنجية ضد حكومة

الإسلاميون يقلبون الواقع:

حفر خطر على شمال أفريقيا وليس تركيا

تونس تنأى بنفسها عن أي تحالفات بنفي تصريحات باشاغا وأردوغان



فتح شهية أردوغان لذكريات حكم البايات الأتراك لتونس: حسين باي ومصطفى باي

واعتبر أن ما قاله أردوغان يعكس تمنياته التي لن تتحقق على أرض الواقع، داعياً في هذا السياق القوى التونسية إلى التصدي للتغلغل العثماني في تونس وليبيا، ونزاع الغطاء عن الأدوات الوظيفية التي تسعى إلى تمريره.

وأشار إلى أن البرلمان الليبي، سينتوجه إلى الجامعة العربية، وكذلك أيضاً الاتحاد الأفريقي ومختلف المؤسسات الإقليمية والدولية لوضع حد للعبث التركي في ليبيا، محذراً في نفس الوقت تونس من السماح لتركيا باستعمال أراضيها لضرب ليبيا.

وكشف في هذا السياق عن مخططات يجري التحضير لها لضرب القاعدة العسكرية الجوية "الوطية" القريبة من الحدود التونسية، انطلاقاً من تونس، مؤكداً في المقابل أن الجيش الليبي سيقبل جميع تلك المخططات.

وأفاد المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف الخسيس، أن الأراضي الليبية أصبحت ملاذاً للمرتزقة من عدد كبير من البلدان، وكذلك للعناصر الإرهابية.

وقال بيسكوف "نتيجة لتدخلات دول معروفة جيداً لتدمير بنية الدولة الليبية، أصبحت ليبيا ملاذاً للمرتزقة من عدد كبير من البلدان، وكذلك للعناصر الإرهابية".

مصالح اليونان ومصر وقبرص بشكل متفاوت في البحر المتوسط. ومن شأن سيطرة الجيش الليبي على طرابلس وتشكيل حكومة جديدة إبطالها. وتوقع أردوغان، حصول حكومته على تفويض من البرلمان التركي في 8 و9 يناير من أجل إرسال جنود إلى ليبيا لتلبية لدعوة الحكومة الشرعية. وجاء في بيان رسمي للرئاسة التونسية "تونس لن تقبل بأن تكون عضواً في أي تحالف أو اصطفاً على الإطلاق، ولن تقبل أبداً بأن يكون أي شبر من ترابها إلا تحت السيادة التونسية وحدها".

وأضاف البيان "إن رئيس الجمهورية حريص على سيادة تونس واستقلالها وحرية قرارها، وهو أمر لا يمكن أن يكون موضوع مزايدات أو نقاش، ولا توجد ولن توجد أي نية للدخول لا في تحالف ولا في اصطفاً".

وأكد النائب طلال ميهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان الليبي، في اتصال هاتفي مع "العرب" من شرق ليبيا، أن ما ورد على لسان أردوغان وفتحي باشاغا، يعكس حقيقة المخاوف التي سبق أن عبر عنها الليبيون من الدور التركي الخطير الذي يستهدف أمن واستقرار ليبيا والمنطقة بأسرها.

ونفت المستشارة الإعلامية بمؤسسة الرئاسة التونسية رشيدة النيفر وجود هذا التحالف.

وأوضحت النيفر في ردها "لم تطرح هذه المسألة بالمرّة والدولة التونسية تبقى متمسكة بالحل السلمي للآزمة الليبية، كما جاء في بيان تونس للسلام وكما أكده أيضاً رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال زيارة الرئيس التركي مؤخراً".

ودفعت زيارة أردوغان إلى تونس ضمن وفد يضم وزير الدفاع والخارجية ومدير المخابرات ومستشارين أمنيين، تكهنات على السطح بالتحضير لتدخل عسكري وشيك في ليبيا تشارك فيه تونس.

واعتبر متابعون أن زيارة أردوغان إلى تونس تهدف لتشكيل تحالف إقليمي يواجه التحالف الذي تسعى اليونان لتشكله لإبطال اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين أنقرة وحكومة الوفاق.

وأعلن وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس بعد جولة خارجية استهدفت الرياض وأبو ظبي وعمان والقاهرة وبنغازي، أن قمة رباعية بين قبرص ومصر واليونان وفرنسا ستعقد في يناير المقبل في العاصمة المصرية. وتهديد اتفاقية أنقرة وحكومة الوفاق

ضغوط وخلافات داخل 8 آذار تؤجل الإعلان عن حكومة حسان دياب

شخصيات سنية تعتذر عن عدم المشاركة في الحكومة الجديدة

حكومة من الاختصاصيين المستقلين، خصوصاً وأن ما تسرب من أسماء أظهر أن لجمعيتها ارتباطات سياسية، وأن بعضها كان في السابق ضمن توليفة وزارية تخضع لنظام المحاصصات الحزبية السياسية.

وذكرت المصادر أن نظرية "الاختصاصيين المستقلين" تتسق مع دعوة وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل الذي سبق أن أعلن في مؤتمر صحفي، عن رفضه والتفاف الوطني الحزب المشاركة في أي حكومة يترأسها الحريري، مطالباً بتشكيل حكومة من الاختصاصيين المستقلين من رئيسها إلى كافة وزرائها.

المشتبهة تقليدياً لحماية العيش المشترك في البلاد.

وجاءت المواقف التي اتخذها زعيم تيار المستقبل سعد الحريري، الثلاثاء، ضد باسيل والرئيس عون والتي اعتبر فيها أن الحكومة المقبلة هي حكومة باسيل، بمثابة فيتوس سني جديد على حكومة دياب، يضاف إلى مواقف صدرت عن رؤساء الحكومة السابقين، تمام سلام وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي، الراضة للشكل المدير الذي تم من خلاله تكليف شخصية سنية لا تحظى بغطاء الطائفة الدينية والسياسي.

وتشكل مصادر سياسية في قدرة دياب على الوفاء بوعده بتشكيل

المراقبون بأن الأمر جدي وقد يؤدي فعلاً إلى التوافق الداخلي على إنتاج حكومة إنقاذ يمكن قبولها من الخارج. ويشترطه هؤلاء في أن ما يجري من مداولات وتسريب لا يعود كونه تقطيعاً للوقت بانتظار صفقة أخرى، قد تكون مفاجئة، تنهي المرحلة التي بدأت منذ طرح دياب

ورشحاً ثم رئيساً مكلفاً للحكومة. وذكرت مصادر سياسية أن كثيراً من الشخصيات السنية التي تم الاتصال بها قد اعتذرت عن عدم المشاركة في وزارة دياب، وأن لا أحد داخل الطائفة السنية دمحمس للقبول بمركز وزاري في أجواء سنية محتقة ضد الطريقة التي تم بها اختيار دياب بما ينتهك الميثاقية

التيار الوطني الحر جبران باسيل، ليس بعيداً عن موقف زعيم حركة أمل رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تقول المعلومات إنه غير راض عن بعض الأسماء داخل الحكومة العتيدة، وأنه ما زال يدعو إلى تضمين الحكومة أسماء حزبية.

ويحيط الغموض بعملية تأليف الحكومة. ولا يشعر

سليمان فرنجية
حكومة دياب ظاهرة
من الاختصاصيين
وباطنها مرتبط بباسيل

حسان دياب كرد فعل على معلومات وصلته حول تشكيلة الحكومة وتداول أسماء بعضها من زغرّتا (مسقط رأس فرنجية) وتعتبر على خصومة سياسية مع فرنجية.

غير أن آراء أخرى ترى أن خلافاً حقيقياً داخل تحالف 8 آذار ما زال يؤخر إعلان التشكيلة الحكومية التي تقول معلومات إنها باتت جاهزة وقد قدم دياب مسودة عنها إلى رئيس الجمهورية ميشال عون في الاجتماع الذي ضمهما في بعدد الثلاثاء.

وتلفت المصادر إلى أن ما عبّر عنه فرنجية من أن حكومة دياب ظاهرها من الاختصاصيين وباطنها مرتبط برئيس

نتنياهو يتجه لفوز «مر» بزعامة الليكود

وردا على سؤال عما سيفعله إذا فاز في الانتخابات وفرضت عليه المحكمة التخلي عن منصبه للمثل أمام القضاء، قال نتنياهو "الشعب هو الذي يحدد وهو القوة الأكبر".

وجدعون ساعر سياسي إسرائيلي ينتمي إلى حزب الليكود. وقد شغل مقعدا في الكنيست ومنصبي وزير الداخلية ووزير التربية والتعليم في حكومات نتنياهو. وقد أعلن استقالته من منصب وزير الداخلية عام 2014، إلا أنه عاد إلى الحياة السياسية عام 2019 وحل رابعا على قائمة الليكود في الانتخابات.

واتهم جدعون ساعر نتنياهو مرارا بتهميشه، ومع فشل رئيس الوزراء في تشكيل ائتلاف حكومي بعد انتخابات هذا العام أصبح ساعر أبرز المتحدين لرئيس الحكومة في زعامة حزب الليكود.

ويتهنح ساعر السياسة اليمينية نفسها التي يتبعها نتنياهو في العديد من القضايا الرئيسية بما في ذلك العلاقة مع الفلسطينيين. وتشير استطلاعات الراي الأخيرة إلى أن فوز ساعر بزعامة الليكود سيؤدي إلى فوز الحزب بعدد أقل من المقاعد، لكنه سيسمح بزيادة حجم الكتلة اليمينية في البرلمان الإسرائيلي، ما يعني تشكيل حكومة أغلبية يمينية.

وكتب ساعر على موقع فيسبوك، مساء الأربعاء، "إلى المترددين.. سنقوم بالتغيير". وقال ساعر، الاثنين، إن "نتنياهو فشل مرتين، لكن ليس بسبب أفكار الليكود"، داعيا إلى "نهضة" في اليمين الإسرائيلي. وحذر من أنه "إذا لم نجر أي تغيير فنحن نقرب من حكومة يسارية".

وهفت المئات من مؤيديه "ساعر وحده نستطيع". وصرح جدعون راهاط، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة العبرية، "إنه ليس سلبيا وليس قاسيا. إنه رجل نبيل، إضافة إلى أنه لا توجد لأتهام ضده".

ويراهن نتنياهو على الإنجازات التي راكمها خلال توليه لرئاسة الوزراء في تعزيز التفاف الليكود حوله، وكان توجه لأعضاء الحزب مع انطلاق التصويت بمقال نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم"، الخميس، قائلا "أوصلنا دولة إسرائيل إلى إنجازات عظيمة.... وجلبنا اعترافا أميركيا بسيادتنا على الجولان، والقدس كعاصمة لإسرائيل، وقانونية الاستيطان اليهودي... عززنا قوة إسرائيل بشكل غير مسبوق، وجعلناها قوة عظمى....".

وأضاف أنه تمكن من لجم إيران في كل الساحات، ولولا ذلك لحصلت على سلاح نووي قبل سنوات، حسب تعبيره. وقال إننا "نمنعها من التوضع في سوريا ونقرب إلنا الدول العربية التي تتحدث علانية عن تطبيع العلاقات معنا".

ويقول محللون إن من الواضح أن نتنياهو سيكون الفائز في الاستحقاق ولكن ليس بالنسبة الكبيرة، ما سيعني أن تأثيره داخل الحزب سيكون أقل.

● **تل أبيب -** صوت الآلاف من أعضاء حزب الليكود اليميني، الخميس، لاختيار رئيس جديد للحزب في انتخابات تمهيدية جمعت متنافسين اثنين وهما رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو وخصمه "العنيد" جدعون ساعر الذي يطمح لخلافته.

ويرجح مراقبون فوز نتنياهو (70 عاما) في هذا الاستحقاق، وإن كان ليس بنسبة كبيرة حيث من المتوقع أن يقتصر ساعر عددا مهما من الأصوات تقارب 30 بالمئة، الأمر الذي ستكون له تداعيات داخل حزب الليكود القابض على مفاسل السلطة في إسرائيل منذ سنوات.

وقال ستيفان ميلر، خبير استطلاعات الراي الذي شارك في حملات إسرائيلية متعددة، "أيا تكن النتيجة، لا يمكن لنتنياهو إلا أن يخسر".

وأضاف ميلر أنه بغض النظر عن حجم الدعم الذي يحصل عليه ساعر "هذه هي المرة الأولى منذ عشر سنوات التي تعبر فيها علنا مجموعة من الناحيين من اليمين، عن رغبتها في التخلص من نتنياهو". وتابع "إذا حصل ساعر على أكثر من ثلث أصوات الحزب، فهذا سيلحق ضرا كبيرا بالرئيس الحالي".

وكان رئيس الوزراء المنتهية ولايته قد فاز في الانتخابات التمهيدية للحزب في عامي 2012 و 2014 بفارق عريض وظل دون معارضة منذ العام 2016.

ويتولى نتنياهو زعامة الليكود منذ العام 1993، تقطعت منها فترة ست سنوات حينما قاد رئيس الوزراء الراحل أرييل شارون الحزب قبل أن يفصل عنه ويشكل حزب كاديما. ويحظى نتنياهو بمكانة خاصة ولاء استثنائي لدى أعضاء الليكود وأنصاره، حيث يعتبرونه صاحب الفضل الأكبر في بقاء الحزب على رأس السلطة بفضل سياساته الداخلية وأسلوب تعامله مع التحديات الخارجية التي جنبت إسرائيل الكثير.

وهذه الثقة والولاء المطلقان اهتزا بعض الشيء في السنتين الأخيرتين، نتيجة ملفات الفساد التي تلاحقه وعجزه عن تشكيل حكومة لمرتين متتاليتين. وفي نوفمبر الماضي وجهه المدعي العام أفيخاي مندلبليت اتهامات رسمية لنتنياهو بالاحتيال وخيانة الأمانة والرشوة في ثلاث قضايا فساد، الأمر الذي أربك الليكود ودفعه إلى السير في خيار إجراء انتخابات على قباته.

وتشكل هذه الانتخابات أهمية سيئولى قيادة الليكود في الانتخابات التشريعية المقررة في مارس المقبل، بعد فشل تشكيل حكومة للمرة الثانية. وجاب نتنياهو وخصمه ساعر البلاد في حملة انتخابية لأقناع نحو 116 ألف عضو في الليكود مؤهلين للإدلاء بأصواتهم، على الرغم من أن نتنياهو لم يستجب لدعوة ساعر إلى إقامة مناظرة. وتشكل خطوة ساعر (53 عاما) في الترشح للانتخابات ضربة لنتنياهو.

إدلب رهينة حسابات تركيا وروسيا العابرة للجغرافيا السورية

تحذير ترامب لدمشق وحلفائها من التعرض للمدنيين «رفع عتب»



بوتين يبرع في اقتناص الفرص

حلفا يتشكل لدعم حكومة الوفاق، وهو ما نفته الرئاسة الروسية التي أكدت أنها لن تنجر خلف أي أحلاف أو اصطفاات. وتقول بعض المعلومات إن إدلب باتت جزءا من معركة طرابلس، وإن قوات من المعارضة السورية الموالية لتركيا قد انتقلت إلى طرابلس، فيما تتحدث معلومات أخرى عن انتقال مقاتلين تابعين للجماعات الجهادية في إدلب لدعم الميليشيات الإسلامية العاملة تحت جناح حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج. وناتي هذه المعلومات لتؤكد ما أعرب عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في يوليو من قلق من تسلل المقاتلين من منطقة إدلب إلى ليبيا.

وتلقت بعض المصادر إلى أن بوتين وأردوغان يبينان أرضية ميدانية في إدلب وطرابلس لتكون حاضرة على طاولة محادثاتهما في يناير في أنقرة.

وتضيف المصادر أن أردوغان الذي اضطر إلى التفاهم مع بوتين في سوريا، سيكون مجبرا على عقد تفاهات جديدة، ولو على نحو أكثر تعقيدا، مع موسكو بشأن ليبيا. مع الإشارة إلى أن أردوغان لا يمتلك أي دعم دولي، وأن تقاطعا أوروبيا مصريا إسرائيليا أميركيا روسيا يمكن تلمسه يرفض سياساته في ليبيا ويرفض مذكره التفاهم التي أبرمها مع حكومة طرابلس حول الحدود البحرية.

اجتماع لحزب العدالة والتنمية "أبلغنا أوروبا بأنه لم يعد بإمكاننا استيعاب موجة جديدة من اللاجئين، ويجب تحقيق التهدة في إدلب".

وفيما يعتقد كثيرون أن سقوط إدلب سيحرم تركيا من نفوذ استراتيجي مهم داخل سوريا، ترى مصادر دبلوماسية أن الشأن الليبي بات يحتل الأولوية بالنسبة للأجندة التركية. وتشتهيه في إمكانية وجود صفقة تتبادل وفقها تركيا المنافع مع روسيا في ميداني إدلب وطرابلس، وإن كان هذا الأمر غير واضح على ضوء الرد الروسي على إعلان تركيا توجهها لإرسال الدعم العسكري لحكومة الوفاق.

التناقض الروسي التركي في ليبيا وسوريا لا يعني أن الطرفين في حالة صدام، حيث أنهما أظهرتا قدرة كبيرة على إدارة الخلافات بينهما

وتلاحظ المصادر توتر أردوغان تجاه ما يجري في ليبيا، من خلال الزيارة العاجلة وغير المعلنة مسبقا التي قام بها لتونس، وتصريحه الخميس بأن

أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين لإنهاء عملية "تبع السلام" التركية شرق الفرات ضد الأكراد.

ويكشف خبراء عسكريون أن المعركة في المحافظة التي تضم نحو 3 ملايين نسمة بدأت فعلا منذ تفاهات أكتوبر وتضاعدت وصولا إلى الهجوم الأخير الذي تشنه القوات الحكومية والمليشيات الريدية للسيطرة على طريقي "أم 5" و"أم 4" الحيويين على نحو يتيح لدمشق وموسكو انتصارا بسوريا. ويلفت مهتمون بالشؤون التركية إلى أن أنقرة تواكب مجريات الوضع في إدلب دون أي موقف معارض. ويلاحظ هؤلاء أن أردوغان يقارب الأمر من زاوية ما تؤيده الهجمات من نزوح باتجاه تركيا، وأنه بدل أن يصب جام غضبه على دمشق وموسكو مثلما جرى في عمليات سابقة، يستغل الأمر لمهاجمة الاتحاد الأوروبي وإعادة التذكير بأن بلاده لا يمكن أن تتحمل وزر النزوح السوري وحدها. ويكتفي الرئيس التركي بموقف خجول يعتبر فيه أن "هجمات النظام في إدلب لا تجعل وقف إطلاق النار الدائم ممكنا".

ويقدر أردوغان عدد الفارين نتيجة المعارك الأخيرة بحوالي 100 ألف، معلنا، الخميس، أن بلاده أبلغت أوروبا بعدم قدرتها على استيعاب موجة جديدة من السوريين. وأضاف في كلمة له خلال

التشابات الروسية التركية لم تعد منحصرة في الجغرافيا السورية بل امتدت إلى شمال أفريقيا وتحديدا ليبيا، ويربط البعض العملية العسكرية الجارية حاليا في إدلب بشكل أو بآخر بالتصعيد في ليبيا، في المقابل يبدو المجتمع الدولي مغييا عن مسرح الأحداث في كلتا الساحتين، مع بعض المواقف التي تصدر من هنا وهناك.

● **دمشق -** طالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخميس، كلا من سوريا وروسيا وإيران بوقف هجماتها على المدنيين في إدلب، في أول تعليق على العملية العسكرية التي يشنها الجيش السوري وحلفاؤه منذ أيام على المحافظة الواقعة شمال غرب سوريا.

ويقول مراقبون إن التصريح بدا بمثابة "رفع عتب" حبال ما يجري في إدلب، وكان المجتمع الدولي قرر البقاء على الربوة بانتظار ما ستؤول إليه الأمور في هذه المحافظة التي تعد المعقل الرئيسي الأخير للفصائل المعارضة والجهادية في سوريا.

والمسألة تبدو مرتبطة فقط بالحسابات الروسية التركية وقد تكون على علاقة مستتجة بمجريات الأمور في ليبيا، خاصة وأنه تجري منذ أربعة أيام محادثات تركية روسية في العاصمة موسكو تبحث التوصل إلى نقاط تفاهم ضمن حزمة واحدة في ما يتعلق بالشأنين السوري والليبي.

وتقف كل من تركيا وروسيا على طرفي نقيض في ما يتعلق بالمفئين الليبي والسوري، ففي سوريا تدعم موسكو الرئيس بشار الأسد، فيما تقف تركيا خلف الفصائل المعارضة والتي في معظمها جهادية. أما في ليبيا فتؤيد موسكو الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر فيما تتمترس أنقرة خلف الميليشيات الإسلامية التي تتخذ من حكومة الوفاق واجهة.

ويقول متابعون إن هذا التناقض لا يعني أن الطرفين في حالة صدام، حيث أنهما حتى الآن أظهرتا قدرة كبيرة على إدارة الخلافات بينهما، وإن تبقى نسب التصادم والتوافق بينهما متناصبة، وسط ترجيحات بأن يحسم اللقاء المرتقب بين الرئيسين الروسي والتركي الشهر المقبل الأمر.

وتذهب بعض الأوساط إلى اعتبار أن ما يجري في إدلب هو جزء أصيل من التفاهات التي تم التوصل إليها في 22 أكتوبر بين الرئيس التركي رجب طيب

ارتباك مفاوضات السلام السودانية في جوبا يشرع الباب أمام مزيد من الوسطاء

والتغيير والسلطة الانتقالية أخيرا، لإدخال تعديلات على آلية المفاوضات الحالية وإعادة النظر في منصة الحوار والوسيط، ومسارات التفاوض ومنهجه، والبحث عن داعمين جدل للسلام.



محمد الإسماط
مفاوضات السلام في جنوب السودان في مسار مرتبك

وأشار لـ"العرب" إلى أن مفاوضات السلام تسير في مسار مرتبك لافتقارها إلى أساسيات التفاوض، وعلى رأسها وجود وسيط إقليمي قوي يكون شاهدا على المفاوضات، ودعم الاتحاد الأفريقي لجوبا لا يكفي للضغط باتجاه التوافق.

وأضاف أن غياب الأمم المتحدة عن المفاوضات الجارية طرح العديد من التساؤلات حول الموقف الدولي منها.

وذهب البعض إلى التأكيد على أنه إذا لم يتم تدارك تلك الأمور وإفساح المجال أمام دخول أطراف إقليمية، فإن ذلك قد يؤدي إلى تأجيل التوصل إلى سلام بحلول فبراير المقبل، وهو أمر في غير صالح الحكومة التي تكافح لإنهاء هذا الملف المرتبط بالأوضاع الاقتصادية المتدهورة.

لإقناع حركة تحرير السودان، جناح عبدالواحد نور، بالدخول في مسارات التفاوض، وثمة مقترحات لإشراك دول "الترويك" (الولايات المتحدة وبريطانيا في مسارات دارفور ومنطقتي النيل الأزرق وكردفان، كما يتطلع مسار الوسط إلى إشراك الجانب الإريتري وهو طرف فاعل بين القبائل التي تتواجد بشرق السودان. وتجري نقاشات حول إمكانية دخول فرنسا كوسيط في المفاوضات

وقال محمد زكريا لـ"العرب" إن الجبهة ترحب بتوسيع دائرة الأطراف الوسيطة في المفاوضات، وحريصة منذ البداية على أن تكون جميع الدول التي تتأثر بعملية السلام والقوى ذات الصلة حاضرة في مفاوضات جوبا، خاصة مصر وإثيوبيا وتشاد وإريتريا، مع التأكيد على وجود تمثيل واسع للمنظمات الدولية، وأن أي مقترحات مستقبلية في هذا الشأن ستكون محل ترحيب.

وتخشى بعض الحركات المسلحة وقوى مدنية من التوصل إلى اتفاقات جزئية لا تنهي أزمتا الهامش في البلاد، وتكرر تجارب النظام السابق التي تجلت في مفاوضات نيفاشا مع الحركة الشعبية لتحرير السودان وقادت إلى انفصال إقليم جنوب السودان.

وكشف عضو تجمع المهنيين السودانيين، محمد الإسماط عن عقد اجتماعات مغلقة بين مكونات الحرية

وعلمت "العرب" أن نقاشات دارت بين قادة الحركات المسلحة في جوبا بشأن رغبتهم في دخول أطراف لديها صلات سابقة بمفاوضات السلام، تحديدا في مسارات دارفور ومنطقتي النيل

الأزرق وكردفان، كما يتطلع مسار الوسط إلى إشراك الجانب الإريتري وهو طرف فاعل بين القبائل التي تتواجد بشرق السودان. وتجري نقاشات حول إمكانية دخول فرنسا كوسيط في المفاوضات

توزيع الثروة والدخل القومي وتقسيم السلطة والترتيبات الأمنية، وهي الخطوة الأصعب وقد تتطلب حضورا إقليميا واسعا لضمان تنفيذ بنود ما سيجري التوصل إليه.

وأعرب رئيس حركة تحرير السودان، مني أركو مناوي، في تصريحات إعلامية، عن تطلعه إلى الالتحاق بمصر وإثيوبيا والاتحاد الأفريقي في الوساطة للإسهام في صناعة سلام السودان.



وساطة جوبا لا تكفي

● **الخرطوم -** استأنفت السلطة الانتقالية السودانية مفاوضات السلام مع الجبهة الثورية التي تضم الحركات المسلحة في جوبا، الخميس، بعد أن توقفت لمدة يومين بمناسبة أعياد الميلاد، مع توقعات بدراسة دخول أطراف إقليمية جديدة على طريق المفاوضات، عقب الإعلان عن انضمام تشاد إلى جهود الوساطة التي يقودها رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير.

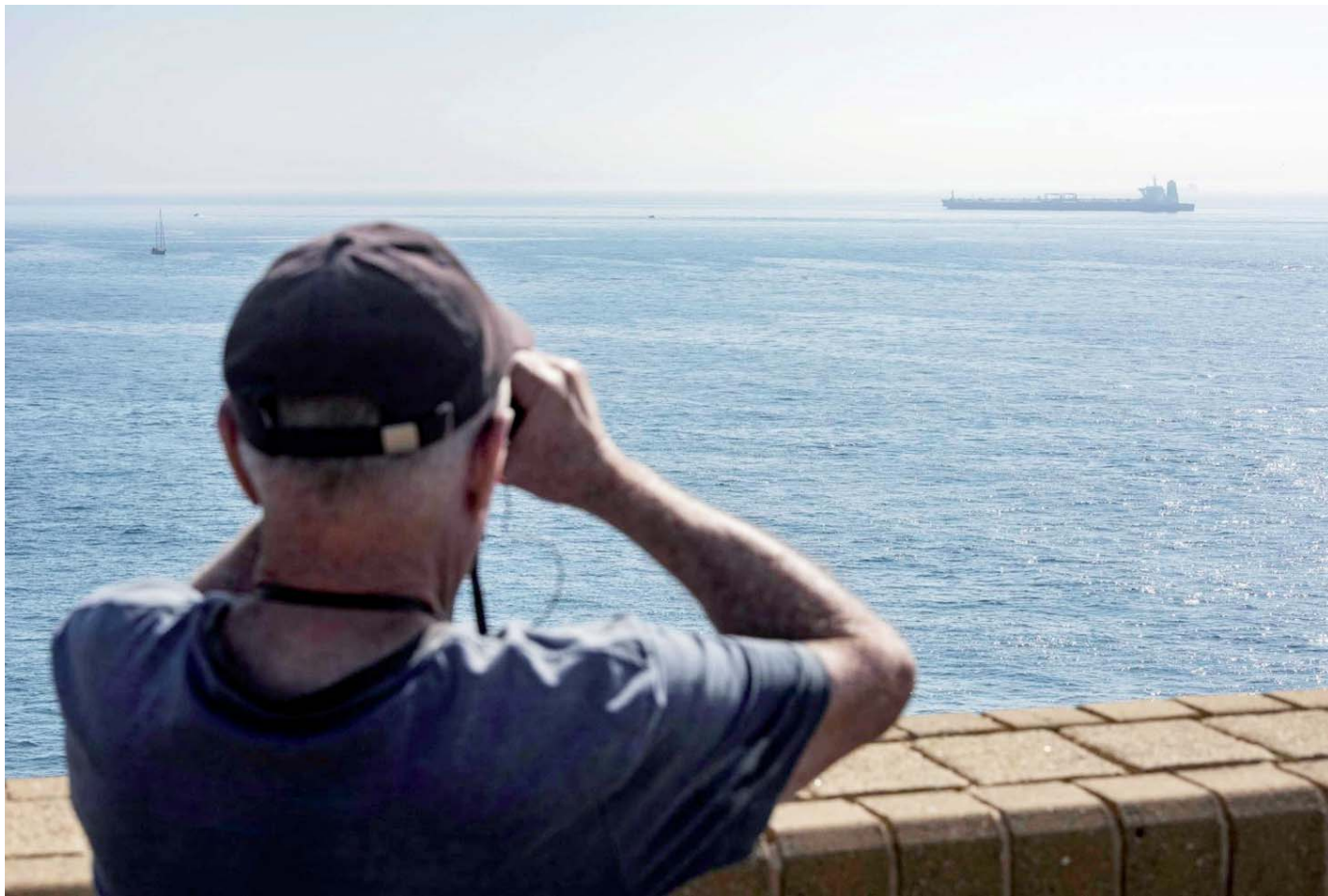
وأسهم الارتباك في مسار المفاوضات في إفساح المجال للتفكير في دخول دول وهيئات إقليمية لديها مصالح مباشرة، ولعب عدم توافق قادة الحركات المسلحة على أن تكون جوبا وسيطا وحيدا للمفاوضات في توجيه دعوات لقوى خارجية للتدخل.

وأكد القيادي بالجبهة الثورية، محمد زكريا، لـ"العرب"، أن دخول تشاد على خط التفاوض هدفه تسهيل الوصول إلى توافقات بشأن مسار دارفور، ودخول أي أطراف إقليمية في المستقبل سيكون في هذا الإطار، على أن تحتفظ جوبا بالوساطة الرئيسية.

وشدد على أن مفاوضات جوبا تحاول تحقيق نجاحات على مستوى المسارات غير المسلحة، مسار الشرق والوسط والشمال، باعتبارها الأقل تعقيدا، مقارنة بمسارات دارفور ومنطقتي النيل الأزرق

بكين وموسكو تنافسان واشنطن على «حراسة» مياه الخليج

إيران تستثمر مشاركتها في مناورات بحرية لإيهام بدور إيجابي في أمن المنطقة



عيون العالم على مياه الخليج

وقالت باريس إنّ الهدف من المهمة الأوروبية "أن نساهم نحن أيضا في ضمان أمن الملاحة البحرية في الخليج إلى أقصى حد ممكن". لكنّ الولايات المتحدة التي سبقت فرنسا إلى تأسيس تحالف لحماية حركة الملاحة في مياه الخليج يضم الإمارات والسعودية والبحرين وبريطانيا وأستراليا واليابان ويتخذ من العاصمة البحرينية المنامة مقرا له، قللت من حظوظ باريس في النجاح بقيادة هيكل مُواز. وقال جون كونكلين رئيس هيئة أركان التحالف "لم ينضم أحد للتحالف الفرنسي. والفرنسيون يحاولون منذ فترة لكنهم لم يحققوا نجاحا".

وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية في وقت سابق أنّ الجيش الألماني لن يشارك في المهمة العسكرية التي تعتزم فرنسا القيام بها في الخليج، مشددة على أنّ أي مشاركة عسكرية ستكون محتملة بالنسبة للحكومة الاتحادية فقط إذا صارت المبادرة الفرنسية مهمة للاتحاد الأوروبي بأكمله. ورتت برلين بذلك على وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي التي كانت قد أعلنت نيّة بلادها إنشاء تحالف أوروبي بحري لمراقبة التحركات في مياه منطقة الخليج يعمل بالتنسيق مع التحالف الذي أعلن عن إنشائه وتقوده الولايات المتحدة.

لكن تربطها كذلك علاقات جيدة بالسعودية المنافس الإقليمي لإيران، مما يعني اضطرابها منذ مدة طويلة لتوخي الحذر الشديد في جزء من العالم اعتادت أن تمارس فيه نفوذًا أقل بكثير مقارنة بالولايات المتحدة أو روسيا أو فرنسا أو بريطانيا. وترغب عدة دول في منافسة الولايات المتحدة على دور في تأمين الملاحة في الخليج وبحر عمان، حيث حاولت فرنسا قيادة جهد أوروبي مشترك لمنافسة التحالف الأمني الذي أقامته الولايات المتحدة بمشاركة دول من الإقليم وأخرى من خارجه، لكن ألمانيا حذت من الطموح الفرنسي.

هجوم استهدف منشاتي نفط سعوديتين في سبتمبر الماضي واتهمت واشنطن والرياض طهران بالمسؤولية عنه. ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن المتحدث باسم القوات المسلحة البريغادير جنرال أبو الفضل شكارجي قوله، الأربعاء، الماضي إنّ المحيط الهندي وخليج عمان منطقتان أساسيتان بالنسبة للتجارة الدولية وإنّ الحفاظ على الأمن في الممرات المائية مهمة ضرورية. وأضاف "ستجرى التدريبات لدعم وتعزيز الخبرة في أمن التجارة الدولية في المنطقة". وترتبط الصين بعلاقات دبلوماسية وتجارية وفي مجال الطاقة مع إيران.

وتزايدت التوترات منذ العام الماضي عندما قرّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب بلاده من اتفاق إيران النووي الذي أبرمته عام 2015 مع ست دول وإعادة فرض عقوبات عليها ما أصاب الاقتصاد الإيراني بالشلل. واقرحت الولايات المتحدة تشكيل مجموعة بحرية بقيادتها بعد عدة هجمات في مايو ويونيو الماضيين على سفن تجارية دولية في مياه الخليج الفت واشتغلن بالمسؤولية فيها على طهران. ولم يكن برنامج إيران النووي المثير للخلاف، السبب الوحيد لتصاعد التوتر بالمنطقة، إذ تفاقم التوتر أيضا إثر

بكين - تركز مناورات بحرية صينية روسية إيرانية تجري في المحيط الهندي وبحر عمان التنافس الدولي الشديد على موطن قدم في المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية، وتذكى التسابق على انتزاع دور في تأمين الممرات البحرية الحيوية لأمن الطاقة في العالم. وقالت وزارة الدفاع الصينية، الخميس، إنّ الصين وروسيا ستجريان بالتعاون مع إيران مناورات بحرية مشتركة تبدأ الجمعة وتستمر إلى الاثنين.

ورغم نفى المتحدث باسم الوزارة وو تشيان ارتباط المناورات بالوضع في المنطقة، إلا أنّ مراقبين ربطوا توقيت الخطوة بالتوترات الجارية والتهديدات التي حفت بامن الملاحة الدولية في الخليج خلال الأشهر الماضية.

ارتباط الصين مع إيران والسعودية بمصالح وثيقة في مجال الطاقة يضطرها لتوخي الحذر الشديد في تحركاتها بالمنطقة

وسبقت الولايات المتحدة مختلف القوى الدولية إلى قيادة جهد مشترك لتأمين طرق الملاحة في الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان وصولا إلى مضيق باب المندب والبحر الأحمر، إلا أنّ كبار منافسيها الدوليين أبدوا رغبة في لعب دور مواز في المجال وهو ما كشفت عنه بوضوح فرنسا التي أعلنت في وقت سابق نيّتها قيادة جهد أوروبي لحماية الملاحة الدولية في الخليج يكون مستقلا عن الجهد الذي تقوده واشنطن.

مخطط كويتي لحماية مواقع حيوية من «الدرون»

عروض متعددة للتوصل إلى الموصافات التي تناسب الاحتياجات الأمنية". وأفادت بأنّ الوزارة خاطبت وزارة المالية للموافقة على البدء في إجراءات التعاقد اللازمة، مبيّنة أنّ التكلفة التقديرية موزعة بحدود حوالي ثلاثة وعشرين مليون دولار لتغطية مطار الكويت بكامل مدارجه وحوالي عشرة ملايين لحماية القصور الأميرية والسجون.

تحليق طائرة درون فوق القصر الأميري أثبت عمليا ما تشكله الطائرات المسيّرة من مخاطر على أمن الكويت

الكويت - كشف الخميس في الكويت عن إعداد مخطط أمني لحماية مواقع ومنشآت حيوية بالبلاد من طلعات الطائرات دون طيار، والتي أصبح انتشارها على نطاق واسع بسبب سهولة الحصول عليها، يشكل هاجسا أمنيا عالميا. وشهدت الكويت منتصف سبتمبر الماضي نموذجا عمليا عن التهديدات التي يمكن أن تشكلها تلك الطائرات، عندما حلقت طائرة مسيّرة فوق القصر الأميري، لسبب ما يزال مجهولا إلى الآن.

وإقليميا أثبتت الهجمات التي تشنها جماعة الحوثي اليمنية المتمردة، على منشآت ومواقع سعودية باستخدام الطائرات المسيّرة مدى خطورة هذا السلاح والأضرار التي يمكن أن يحدثها. ونقلت صحيفة الرأي الكويتية المحلية عن مصادر وصفتها بالمطلعة أنّ وزارة الداخلية أعدت مشروعا بتكلفة تبلغ حوالي ثلاثة وثلاثين مليون دولار لتأمين المطار والقصور الأميرية والسجون ضد الطائرات دون طيار. وأوضح أنّ "المشروع يرتكز على أجهزة للردع والتشويش على الطائرات دون طيار، وذلك باعتبار تلك الأجهزة جزءا لا يتجزأ من الأمن الوقائي ولما للتطورات الإقليمية من آثار على مختلف الأصعدة الأمنية، وهو ما يتوجب معه مواجهة الطائرات الموجهة بتكنولوجيا حديثة ومتطورة تمنع وقوع كوارث على المنشآت الحيوية أو القصور الأميرية أو استخدامها في عمليات التهريب بالسجون". وأشارت المصادر ذاتها إلى أنّ "وزارة الداخلية أجرت دراسة وأفية لأجهزة الردع المتاحة، وأطلعت على



ما الذي يستدعي اتصال جيران عُمان بمسقط «للاطمئنان»

وسُجلت خلال الفترة التي سبقت سفر السلطان إلى بلجيكا عودته المكثفة للنشاط والظهور في مناسبات عامة. ومعروف عن السلطان قابوس قلّة ظهوره في المناسبات العامة، ما يجعل ظهوره في أي مناسبة يُقرأ على أساس أنّه يتضمّن رسائل معيّنة ومن ضمنها التذكير بمحورية دوره في إدارة جميع شؤون السلطنة. وكانت أطول فترة قضاها السلطان قابوس خارج البلاد للعلاج في ألمانيا قد استمرّت حوالي ثمانية أشهر من شهر يوليو 2014 إلى شهر مارس 2015 فيها السلطان بأهم مفاصل السلطة.

الخارجية العمانية لم توضّح أسباب الاطمئنان، في ظلّ تصاعد شائعات عن صحة سلطان عمان قابوس بن سعيد، مذكرة بإعلان السلطات العمانية في السابع من ديسمبر الجاري "أن السلطان قابوس غادر البلاد إلى بلجيكا لإجراء فحوصات طبية". وكان قد أعلن في الثالث عشر من الشهر الجاري عن عودة السلطان من الرحلة العلاجية التي استمرت أسبوعا واحدا. وورد في بيان أصدره ديوان البلاط السلطاني ونقلته وكالة الأنباء العمانية القول إنّ عودة السلطان إلى بلجيكا، منح الخبر أهمية خاصّة. وقالت وكالة الأناضول للأنباء في معرض تعليقها على الخبر إنّ "وزارة

كما نشرت في تغريدة منفصلة أنّ ابن علوي تلقى اتصالا هاتفيا من الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير الخارجية القطري "للاطمئنان حيث نقل تحيات وتمنيات" أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. ورغم أنّ خلّو التغريدتين من التفاصيل لم يخرج عنّا هو معهود من السياسة العمانية المتحفظة وشديدة التكتّم في الكثير من الملفات، إلا أنّ ربط البعض بين الاتصالين الهاتفين وعودة السلطان قابوس مؤخرا من رحلة علاجية ببلجيكا، منح الخبر أهمية خاصّة. وقالت وكالة الأناضول للأنباء في معرض تعليقها على الخبر إنّ "وزارة

مسقط - فتح إعلان مقتضب من الخارجية العمانية عن تلقي الوزير يوسف بن علوي اتصالين هاتفين من السعودية وقطر لـ "الاطمئنان"، باب التوقّعات بشأن دواعي الاتصالين، وأثار الأسئلة عن الأمر الذي أرادت الرياض والدوحة الاطمئنان بشأنه. ونشرت الوزارة على موقعها في تويتر أنّ يوسف بن علوي، وزير الشؤون الخارجية، تلقى اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان "للاطمئنان حيث نقل تحيات وتمنيات" العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

أحزاب تونسية تستنكر زيارة أردوغان

الأحزاب ترفض تورط تونس في أي نزاع عسكري في ليبيا



تتديد محلي واسع بزيارة أردوغان

الشعب يطلب عقد جلسة عامة استثنائية ودعوة وزيري الشؤون الخارجية والدفاع الوطني للاستماع إليهما ومعرفة خفايا الزيارة غير المعلنة للرئيس التركي وإطلاع الشعب على هذا الملف الخطير". واعتبر الحزب الدستوري أن "غموضا

حف بالزيارة غير المعلنة للرئيس التركي، مميزة أنه كان مرفوقا بوفد رفيع المستوى من بيته ووزير الدفاع والخارجية ورئيس جهاز الاستخبارات".

ويشير المراقبون إلى أن توسع دائرة التتديد بزيارة أردوغان إلى تونس تأتي في ظل المستجدات الدولية وإصرار تركيا على توسيع نفوذها في ليبيا على شاكلة الدور الذي تحظى به في الملف السوري أمام مخاوف من توريط تونس في سياسة المحاور.

وأكدت حركة الشعب أن "أي اصطفاق وراء محصور تركيا - قطر يمثل خطرا حقيقيا لأمن تونس وسلامة أراضيها".

ولاحظت الحركة أن أي تدخل عسكري تركي دعما للجماعات الإرهابية يمثل تهديدا لأمن تونس، مشددة على أن "الحل

أجمعت أغلب الأحزاب التونسية على ضرورة نأي تونس عن الصراعات الدولية، حيث رفضت الزج بتونس في النزاع الليبي على إثر زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للبلد، وسط تصاعد التكتهات بمساعي أنقرة جرّ تونس لسياسة المحاور وتوريطها في النزاع في ليبيا.

تونس - استتكرت أحزاب تونسية الزيارة المفاجئة وغير المعلنة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي قام بها، الأربعاء إلى تونس، في ظل التوجس

من أهدافها ومساعيها لجرّ تونس إلى النزاعات الدولية، وبصفة خاصة إقحامها في الصراع الليبي.

وتصدّر الملف الليبي المحادثات بين أردوغان والرئيس التونسي قيس سعيد، وتزامنت مع تصاعد النزاع في ليبيا،

إضافة إلى توقيع أنقرة لاتفاق عسكري مع حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج يعرّض سيادتها للانتهاك.

واعتبر مراقبون الزيارة بمثابة محاولة تركية عميقة للالتفاف لمواجهة التحرك اليوناني للتصدي لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا، ومحاولة من أردوغان لإضفاء الشرعية

على اتفاقية تالقي انتقادات محلية ودولية واسعة بانتزاع تاييد من دول الجوار الليبي وابرزهم تونس. وفيما نفت الرئاسة التونسية،

الخميس، وجود أي حلف مع أحد أطراف النزاع في ليبيا ردا على ما ورد في تصريحات الرئيس التركي ووزير داخلية حكومة الوفاق الوطني في ليبيا، اللذين أشارا إلى دعم تونسى لحكومة الوفاق،

إلا أن زيارة أردوغان إلى تونس ضمن وفد يضم وزيري الدفاع والخارجية ومدير المخابرات ومستشارين أمنيين، دفعت إلى تكهات على السطح بالتحضير لتدخل عسكري وشيك في ليبيا.

الأصالة والمعاصرة المغربي يطوي صفحة خلافاته الداخلية

وبيّن عبد اللطيف الغلبزوري الأمين العام الجهوي لحزب الأصالة والمعاصرة بمدينة تطوان في تصريح لـ"العرب" أن "الخلافات بين التيارين لم تطل بشكل نهائي وإنما سيتم ذلك تدريجيا، إذ ستشكل لجنة داخلية من الطرفين للانكباب على حل ما استشكل من المشاكل وهذا يتطلب وقتا". وفي ما يخص التفاعلات الرئيسية داخل الحزب فهي "ترتكز على حل الخلاف المتعلق باللجنة التحضيرية وهو أمر واقع لأن القضاء بتّ فيه والذي أعطى الشرعية لعمل اللجنة، وكذلك الاتفاق على عقد المؤتمر الرابع الأسبوع الأول من شهر فبراير في أقصى تقدين، والذهاب بشكل موحد للمؤتمر"، حسب تعبير الغلبزوري.



وكانت محكمة الاستئناف بالعاصمة قد قضت مطلع الشهر الجاري بالحكم لصالح "تيار المستقبل" ضد الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة حكيم بنشماس، وإلغاء قرار المحكمة الابتدائية القاضي بطلان انتخاب سمير كودار رئيسا للجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للحزب.

ويعتقد الغلبزوري، أنه "رغم الوهن الذي أصاب الحزب بعد الصراع الذي وقع بيننا فالحزب مستعد سياسيا وانتخابيا لمواجهة خصومه، لافتا إلى أنه "بعد انشقاق قيادة جديدة سيكون للحزب نفس جديد وقادر على المنافسة".

ومع التصدّع الذي بلغ ذروته مع اقتراب المؤتمر الرابع، والتنافس المحموم بين التيارين المنقسمين على الظفر بزعامته وتيسير شؤونه مستقبلا، جدّد بنشماس دعوته لكل قيادات الحزب لاستنهاض همهم للتفرغ من جديد، بحسن نية وبروح إيجابية بناءة، للعمل على ما تأسس الحزب من أجله، في سياق وطني وإقليمي وجهوي ودولي لا يسمح بإهدار المزيد من الوقت والطاقت.

وقرر الحزب المعارض النوجه "بنفس وحدوي دامح نحو المؤتمر الوطني الرابع، كمحطة تنظيمية سياسية ينبغي أن يقدّم فيها الحزب أجوبة واضحة لانتظارات الشارع وللتحديات المتربصة بالبلد".

ودعا المكتب السياسي للحزب الأصالة والمعاصرة اللجنة التحضيرية المصادق عليها من طرف المجلس الوطني والتي يرأسها سمير كودار للاجتماع بكامل أعضائها في الرابع من يناير القادم، من أجل تحديد تاريخ المؤتمر في أقرب الأجال والتحضير الجماعي لكل الاستحقاقات السياسية والبرنامجية والتنظيمية واللوجيستية المرتبطة به، بهدف الدفع بمبادرة الصلح والوحدة إلى كامل مداها.

محمد ماموني العلوي

الرباط - قرر حزب الأصالة والمعاصرة المغربي (أكبر حزب معارض) إنهاء خلافاته الداخلية التي هددت وحدته ووصلت إلى القضاء، على إثر إعلان قياداته المصالحة وطىّ نهائي لصفحة الخلافات التي دامت أشهرها طويلة. وأعلن المكتب السياسي للحزب خلال اجتماع له عقد، الأربعاء، بدعوة من حكيم بنشماس، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، وقاطمة الزهراء المنصوري، رئيسة المجلس الوطني عن التوصل إلى مصالحة بين قياداته، مشيرا إلى عمله على "التعبئة القصوى من أجل استعادة وهج الحزب ومكانته داخل الحقل السياسي الوطني".

وشدد الحزب في بيان توصلت إليه "العرب" بنسخة منه، أنه "بعد مداوات مستقبضة، طبعها وعي حاد بجسامة المسؤولية، قرر المكتب السياسي التفاعل بشكل إيجابي مع المبادرات الداعية إلى تحصين وحدة الحزب ولمّ شمل مناضلاته ومناضليه".

وأشار الأمين العام للأصالة والمعاصرة، إلى أنه "كان دوما ولا زال مع وحدة الحزب، مُعربا عن رغبته الصادقة في دعم هذه المبادرة ومساندتها، واستعداده للتجاوب مع مخرجاتها بغية إنضاج كل الشروط لكسب رهان الوحدة الحزبية بعيدا عن لغة الغالب والمغلوب، وحسابات المنتصر والمنهزم، من أجل المصلحة العليا للحزب والوطن".

وكان الحزب قد تعرّض إلى حالة انقسام نتيجة خلافات بين أمنيته العام، حكيم بنشماس، وقيادات عارضت استمراره على رأس أكبر حزب معارض في المملكة، قسمته إلى تيارين: الأول وهو تيار المستقبل المتناوئ لبنشماش الذي يقدّم رؤية جديدة للحزب، بينما يركّز التيار الثاني، الذي يدعم بنشماس، على الشرعية المؤسساتية كأساس لأي تغيير محتمل ويرفض الانقلاب على كودار المؤسسة. ثم، تصاعدت وتيرة الخلاف داخل الحزب بعدما قرر بنشماس عزل أحمد أخشيشن من منصب نائب الأمين العام للحزب، وإعلان شغور منصب الأمين العام الجهوي في تسع جهات (محافظات) من أصل 11، انتقاما من الأصوات المعارضة له. كما أعلن بنشماس عدم شرعية استمرار اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الرابع للحزب.

لكن، وعلى رغم حدة الخلافات تمكّن حزب الأصالة و المعاصرة من تجاوزها والتفاعل مع دعوات المصالحة، وتوجت مساعي الصلح مؤخرا ببلورة صيغة توافقية تقرب وجهات النظر بين كل الأطراف على إثر الخلاف الذي تفجر بشأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الرابع لحزب الأصالة والمعاصرة، وما تلاه من توترات وتجادبات واصطفاقات أثرت بشكل سلبي على الأداء التنظيمي والسياسي للحزب.

جنازة قايد صالح.. حالة وجدانية أم تركية لمشروع السلطة

الماضي، لاسيما في ظل فشله في تحقيق تصعيد بإمكانه إبلام السلطة وإرغامها على تقديم تنازلات جديدة، لكنه مع ذلك صمد أمام معوقات كبيرة طيلة الأشهر الماضية خاصة أمام الحملة الداعية الضخمة التي تشنّ عليه في الإعلام والمنصات الإلكترونية، ومناورات اختراقه وتفكيكه.

ومع ذلك يسجل على السلطة أنها عجزت عن تعبئة الشارع، وحتى لجونها لفكرة مسيرات شعبية لدعم الانتخابات وتأييد توجهات المؤسسة العسكرية خلال الأسابيع الماضية، لم يحقق التوازن الميداني، بينما في المقابل لم تفعل إجراءات التشديد والقمع في تقليص زخم الحراك المعارض.

ويبدو أنها لم تحقق الصدمة اللازمة في صفوف الطرف الآخر، إلا بفقدان أبرز رموزها خلال المرحلة الماضية، وهو الجنرال قايد صالح الرجل الذي تصدر الواجهة ومسك بمقائيد الأمور في مؤسسات الدولة، ونظمت له جنازة تاريخية.

ورغم أنه كان يمثّل رمزية التحول المنشود بالبلاد خلال الأسابيع الأولى،

السلطة في تفسير الأزمة والتعبير عن الرضا بالمخارج التي آلت إليها، من خلال الحضور القوي لجنازة فقيد قيادة الأركان، أو البقاء في الشارع للتعبير عن الاحتجاج المتواصل ضد السلطة. ويتزامن، الجمعة، مع الأسبوع الخامس والأربعين من عمر الحراك الجزائري، وسيكون الزخم الشعبي مقياسا حاسما لحسم التوجهات السياسية في البلاد، بعد الغلط الذي أحاط بالانتخابات الرئاسية الأخيرة، وتزامنها مع مظاهرات شعبية قوية رافضة لها.

وإن اختلفت ظروف التعبئة الشعبية في الحالتين، حيث حظي الحضور لجنازة الجنرال الراحل بتسهيلات ودعم لوجستي من طرف مؤسسات رسمية وأهلية، فإن قراءات ذهبت إلى اعتبارها مشاركة وجدانية للعزاء والترحم والتعبير عن عدم شخصية الصراع، ولو كان الأمر يتعلق بتركية سياسية لخيارات السلطة لكان الحضور قويا بنفس الزخم في الاستحقاق الرئاسي.

وتعترض الحراك الشعبي تحديات كثيرة منذ انطلاقتها في شهر فبراير

التي قدمت لتوديع الجنرال الراحل قايد صالح بمقبرة العالية، تقدم تفويضها للجيش من أجل إنهاء الحالة المذكورة"، وفيما اعتبرها الكثير من أنصار البروباغندا التي أحاطت بجنازة الجنرال الراحل، على أنها تفاعل بين الشعب وجيشه، وتكريس للثقة بين الطرفين، فإن آخرين اعتبروها مقدمة لبروز تيار يريد الدفع بالجيش للاشتباك مع الشارع واستئناس سيناريو العشرية الحمراء.

ويرى هؤلاء أن مؤسسات الدولة مدعوة للوقوف الصارم أمام هذا الخطاب، خاصة وأن نفس الشخص رد أمام الجمع في التسجيل المذكور، "سقط رأس كل من يخرج الجمعة"، وهو تهديد يعبر عن رؤية استثنائية بقيت معزولة طيلة الأشهر الماضية، لكنها طفت إلى السطح، حيث سبق لأحد أعوان الأمن في شركة حكومية أن هدد في تسجيل له بنفس الأسلوب، ولوّح بسلاح مسدس رشاش (كلاشنكوف) يستعمله في وظيفته.

وتتجه الأنظار إلى استيضاح الموقف الشعبي، إن كان تركية لمشروع

يذهب آخرون إلى أنها استفتاء شعبي مباشر على خيارات السلطة.

وتضاربت ردود الفعل حول تسجيل يتداول بقوة على شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، حول شخص حاول التقرب من القائد الجديد لأركان الجيش الجزائري الجنرال سعيد شنقريحة، طالبا منه "التدخل لإنهاء حالة الحراك الشعبي، وأن الجحافل



تساؤلات عن مستقبل الحراك في الجزائر

صابر بليدي

الجزائر - أعاد الحضور الشعبي

الكثيف لجنازة قائد أركان الجيش الجزائري الجنرال أحمد قايد صالح، الحديث عن مستقبل الحراك الشعبي المستمر منذ أكثر من عشرة أشهر، ففيما يعتبرها البعض أمرا طبيعيا قياسا بالطبع الوجداني للفرد الجزائري،

إيران تتخذ إجراءات عاجلة لوأد احتجاجات مرتقبة

النظام الإيراني يعطل الإنترنت لقطع الطريق أمام دعوات للتظاهر



النظام متوجس من موجة احتجاجات جديدة

بكين تندد بفرض واشنطن قيودا على سلع صينية

● بكين - أكدت بكين الخميس أنها "تعارض بشدة" القيود التجارية المنصوص عليها في قانون الدفاع الأميركي الجديد، بعدما نددت به في وقت سابق معتبرة أنه يعد "تدخلًا" في شؤونها الداخلية.

وتهدد التصريحات المستعرة بين الجانب الصيني والأميركي بشسف المباحثات التي يجريها البلدان بهدف التوصل لاتفاق تجارة يضع حدًا للعقوبات التي يفرضها كل جانب على الآخر.

ويمنع "قانون إقرار الدفاع الوطني" الذي تم التوقيع عليه الأسبوع الماضي استخدام الأموال الفدرالية لشراء مقطورات وحافلات من الصين، ويبطئ رفع العقوبات المفروضة على مجموعة هواي العملاقة للاتصالات.

ويأتي القانون في وقت اتفقت بكين وواشنطن على هدنة مؤقتة في حربهما التجارية من خلال اتفاق تجاري "في مرحلته الأولى" تم بموجبه التراجع عن فرض رسوم جمركية على منتجات بقيمة مليارات الدولارات.

وأفاد الناطق باسم وزارة التجارة الصينية غاو فينغ في إيجاز صحافي دوري "لاحظنا أن قانون إقرار الدفاع الأميركي يتضمن بنودا معادية للشركات الصينية، وهو أمر تعارضه الصين بشدة".

ومن المتوقع أن يؤثر القانون سلبًا على أرقام الربح والخسارة لشركتين صينيتين مصنعتي المقطورات المملوكة للحكومة "سي آر آر سي كورب" و"بي واي دي موتورز" التي تبيع حافلات كهربائية في الولايات المتحدة.

وقمّنع قيود جديدة منصوص عليها في القانون وواشنطن من شطب هواوي من قائمة تابعة لوزارة التجارة الأميركية تحظر على الشركات الأميركية التعامل مع الشركة بلا استثناءات محددة.

ويصر كبار المسؤولين في أجهزة الاستخبارات الأميركية على أن معدات هواوي تشكل تهديدًا للأمن القومي في وقت تنطق الولايات المتحدة وغيرها من الدول الجيل الجديد من شبكات الهاتف المحمولة.

وصرّح غاو "ستتابع الصين التداعيات على المشاريع التجارية الصينية خلال تنفيذ القانون وستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية الحقوق المشروعة ومصالح الشركات الصينية". وأفاد الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايز أن الصين وافقت على شراء منتجات أميركية بقيمة 200 مليار دولار خلال العامين المقبلين في إطار الاتفاق المصغر، لكن لا يزال على الجانب الصيني تأكيد التفاصيل.

أو أي هيئات أخرى ذات صلة. الأخبار المزيّفة مستمرة".

وفي إقليم البرز أحد المناطق التي تعطلت فيها الخدمة ألفت السلطات في وقت سابق هذا الأسبوع القبض على والدي شاب لقي حتفه بالرصاص خلال الاحتجاجات وذلك بعد الضغط عليهما لإلغاء ذكرى الأربعين لولدهما يوم الخميس استنادا إلى مخاوف من أن يتسبب ذلك في حدوث اضطرابات.

وذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية أن الأسلحة التي ضبطت في أصفهان شملت بنادق وقنابل يدوية وبنادق خرطوش. وأضافت أن معظم الأسلحة أميركية الصنع.

وصعب تعطيل الإنترنت على المتظاهرين بث مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لحشد الدعم وأيضا الحصول على تقارير موثوقة حول نطاق الاضطرابات.

وقتاهب قوات الأمن لأي أحداث قد تثير المزيد من الاضطرابات بعد مقتل 1500 شخص في أقل من أسبوعين اثر اندلاع احتجاجات في 15 نوفمبر وفقا لتقرير لوكالة رويترز.

إن تعطيل وصول الإنترنت عبر الهواتف المحمولة إلى مواقع خارجية تم بامر من "السلطات الأمنية" في أقاليم البرز وكردستان و زنجان في وسط وغرب إيران وفارس في الجنوب.

وقالت الوكالة "من المحتمل أن تتأثر المزيد من الأقاليم بتعطيل الاتصال الدولي بالهواتف المحمولة".

وقال مرصد "نتيلوكس" لمراقبة الإنترنت على تويتر "هناك دليل على تعطيل الإنترنت عبر الهاتف المحمول في أجزاء من إيران... تظهر بيانات الشبكة في الوقت الحالي انخفاضًا واضحًا في الاتصال هذا الصباح وسط تقارير عن انقطاع الخدمة على مستوى عدة أقاليم، هذا التعطيل مستمر".

وقال ساكن في الأهواز عاصمة إقليم خوزستان الغني بالنفط "فحصت نوفمبر. ونقلت وكالة أنباء أيضا عن شركات الهاتف المحمول قولها إن خدماتها لم تعطل. ونسبت وكالة أنباء العمال الإيرانية شبه الرسمية إلى مصدر مطلع بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قوله

اشترى في بيان مكتوب، أن الشخص المعتقل كان يرسل أخبارا وصورا ومقاطع فيديو متعلقة بالتظاهرات في إيران لوسائل إعلام معادية.

وكانت الاحتجاجات قد اندلعت في البداية في شهر نوفمبر، بسبب رفع أسعار الوقود ولكن المتظاهرين وشعوا مطالبهم لتشمل دعوات إلى مزيد من الحرية السياسية وقضايا أخرى.

وجّهت الحكومة، التي شنت حملة قمع هي الأشد دموية في تاريخ الجمهورية الإسلامية الممتد منذ 40 عاما، اللوم إلى عناصر أجنبية بالأسؤولية عن إنكاء تلك الاضطرابات في إشارة للمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وفرنسا.

ونفى مسؤول صدور أي أمر من قبل السلطات لتعطيل خدمة الإنترنت التي أوقفت لنحو أسبوع خلال اضطرابات نوفمبر. ونقلت وكالة أنباء أيضا عن شركات الهاتف المحمول قولها إن خدماتها لم تعطل.

ونسبت وكالة أنباء العمال الإيرانية شبه الرسمية إلى مصدر مطلع بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قوله

وأضافت الوكالة الإيرانية أن المجموعة متهمة بقتل متظاهرين خلال التظاهرات الأخيرة بعد أن أعلنت الحكومة رفع أسعار الوقود في البلاد.

وبدوره، أعلن قائد شرطة خوزستان حيدر عباس زاده، في تصريح لوكالة أنباء جمعية الصحافيين الشباب الإيرانية، التابعة للتلفزيون الحكومي، أنه تم اعتقال شخص يعمل في "تلفزيون إيران الدولي" المعارض.

زعمهم.

● منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي وأقارب الذين قتلوا في اضطرابات نوفمبر يدعون إلى استئناف الاحتجاجات

وأضاف أن ذلك يعد جريمة بحسب القانون، وأنه سيتم الشروع في الإجراءات القانونية ضد مرتكبي هذا النوع من الجرائم. من جهته، صرح المدير العام للشرطة الإيرانية حسين

عماد شبح الانتفاضة الشعبية ليؤرق النظام الإيراني من جديد والذي يعيش عزلة إقليمية ودولية أدخلت البلاد في أزمة اقتصادية خانقة بسبب ما تقترفه أنزع نظامه في المنطقة، وعمله أيضا على نسف الاتفاق النووي. ويسعى النظام الإيراني إلى إجهاض بوادر الانتفاضة بشتى الطرق لاسيما أن الغضب يتصاعد لدى الأوساط الإيرانية بسبب إجراءات اقتصادية تدفع بها الحكومة بغية وضع حد للأزمة المالية إلا أن منتقديها يرون أنها قرارات مجحفة في حقهم.

● طهران - خرجت الدعوات إلى التظاهر في إيران مجددا إلى العلن متحدية القيود التي يفرضها النظام وميليشياته.

ونكرت وكالة أنباء إيرانية في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء أن السلطات عطلت خدمة الإنترنت على أجهزة الهاتف المحمول في عدة أقاليم وذلك قبل يوم من احتجاجات جديدة متوقعة دعا إليها نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ودعت منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض أقارب الذين قتلوا في اضطرابات الشهر الماضي التي اندلعت بسبب رفع أسعار الوقود إلى استئناف الاحتجاجات وإحياء ذكرى القتلى.

وفي الوقت نفسه ذكرت وسائل إعلام رسمية أن ضباط بوزارة الاستخبارات ضبطوا مستودعا للأسلحة يحتوي على 126 قطعة سلاح معظمها صناعة أميركية جرى تهريبها إلى مدينة أصفهان بوسط البلاد من الخارج حسب

باني ذلك في وقت أعلنت فيه السلطات الإيرانية اعتقالها مجموعة مكونة من 13 شخصا من حركة "النضال العربي لتحرير الأحواز"، التي تعتبرها "تنظيما إرهابيا"، وشخصا آخر يعمل في "تلفزيون إيران الدولي" المعارض ومقره بريطانيا.

وأوضحت وكالة أنباء فارس الإيرانية، الخميس، أن قوات الأمن اعتقلت 13 شخصا من حركة "النضال العربي لتحرير الأحواز" المصنفة إرهابية في إيران، بحوزتهم أسلحة مختلفة في ولاية خوزستان غربي البلاد.

الاضطرابات تنغص على الفرنسيين احتفالات الأعياد

وكانت الحكومة الفرنسية برئاسة إدوار فيليب قد قدمت بعض التنازلات لقادة الاضطرابات لكنها لم تكن كافية في نظرهم ما جعلهم يتشبثون بمواصلة الاضراب إلى أن تحقق السلطات مطالبهم المتمثلة في سحب القانون أصلا.

● مئات آلاف المسافرين في فرنسا تضرروا في أعياد الميلاد بسبب الإضرابات إضافة إلى إضرارها بقطاع السياحة

وتعتزم الرئاسة الفرنسية طرح إصلاحاتها على البرلمان في فبراير المقبل.

وتأتي هذه المستجدات في وقت باتت فيه الحكومة الفرنسية أكثر ارتباكًا لاسيما بعد موافقة ماكرون على قبول استقالة المفوض الأعلى لأنظمة التقاعد جان بول دولوفوا الذي يعدّ مهندس الإصلاحات التي يسعى الرئيس الفرنسي لرفضها.

وكانت الرئاسة الفرنسية قد أعلنت في وقت سابق أن المفوض الأعلى لأنظمة التقاعد في فرنسا جان بول دولوفوا والمتهم بخضارب مصالح بعدما أغفل في إعلان المناصب التي شغلها مع وظيفته الحكومية، قدم استقالته إلى الرئيس الذي قبلها.

إيمانويل ماكرون الذي كان قد وجه في وقت سابق نداء لوقف الاضطرابات حتى ينتهي عيد الميلاد. ويستمر الإضراب في فرنسا ليقرب هذا الأسبوع من إغلاق الثلاثة أسابيع بعد أن عرقل بصورة شديدة حركة القطارات.

وقد تضرر مئات الآلاف من المسافرين إلى فرنسا وفي داخلها خلال أعياد الميلاد بسبب الاضطرابات. وأضر الإضراب أيضا بقطاعي السياحة وتجارة التجزئة. وتامل شركة "أس أن سي أف" في تحسين الوضع خلال نهاية الأسبوع.

ومن المتوقع أن تلقى الحكومة الفرنسية مجددا مع المفاوضين من النقابات العمالية في الساعات من يناير المقبل. وأحدثت الاضرابات والإحتجاجات على خطط ماكرون بشأن المعاشات اضطرابات كبيرة في حركة السكك الحديدية ووسائل النقل المحلية في أنحاء باريس.

وكانت حكومة ماكرون قد اقترحت إصلاحات تلغى 42 خطة معاش مختلفة، وتضع محلها نظاما يعتمد على النقاط. كما تنص الإصلاحات أيضا على أنه يجب على العاملين العمل لفترات أطول. ورغم الشكوى من الإزعاج الذي يسببه الإضراب فإن 51 بالمئة من الفرنسيين يدعمون التحرك أو "لديهم تعاطف" معه، بحسب استطلاع أجراه معهد إيفوب الأحد الماضي، غير أن النسبة سجلت تراجعًا بثلاث نقاط مقارنة بما كانت عليه قبل أسبوع.

واستمر إغلاق عشرات محطات المترو في باريس، بحسب ما أعلنته هيئة النقل في العاصمة الفرنسية "أر. إيه.تي.بي".

وفي الوقت نفسه تم تشغيل خطي قطارات يعملان بنظام القيادة الذاتية، في حين تم تشغيل سبعة خطوط أخرى في ساعات الذروة الصباحية والمسائية. من ناحيتها، قالت شركة "أس أن سي أف" المشغلة لقطارات "تي جيه في" فائقة السرعة إنه تم تسير نصف رحلات القطارات اليوم، وهو ما يعني أن الموقف تحسن، مقارنة بالأمس حيث كان قد تم تسير ثلث عدد الرحلات فقط. ولم تلبى النقابات الفرنسية المنخرطة في الإضرابات دعوة الرئيس

● باريس - تستمر الأزمة في فرنسا بين السلطات والنقابات التي تتمسك بإلغاء الإصلاحات التي تنوي الحكومة فرضها على نظام التقاعد ما تسبب في إشكاليات كبيرة لدى الفرنسيين والأجانب تتعلق لاسيما بالنقل. ويبدو أن هذه الاضطرابات باتت مصدر انزعاج لبعض الفرنسيين لاسيما أن الأمر يتعلق بشلل على مستوى وسائل النقل.

وواجه المسافرون بالقطارات في فرنسا الخميس مزيدا من الاضطرابات في ظل استمرار إضرابات عمال السكك الحديدية التي بدأت منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، وذلك على الرغم من عطلة عيد الميلاد (الكريسماس).



الإضرابات تشل حركة النقل

اليابان تترقب بريكست للتفاوض مع بريطانيا على اتفاق للتجارة

● طوكيو - أعرب رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، الخميس، عن رغبته في بدء المحادثات التجارية مع بريطانيا، فور خروجها المقرر من الاتحاد الأوروبي في نهاية يناير المقبل وذلك في وقت بدأ فيه العد التنازلي لوضع المسسات الأخيرة على اتفاق بريكست قبل تنفيذه.

ونقلت وكالة أنباء "جي جي برس" اليابانية عن آبي قوله في اجتماع لمجلس المستشارين في اتحاد رجال الأعمال الياباني "أمل في بدء المفاوضات التجارية بمجرد دخول بريطانيا فترة انتقالية".

وتأمل اليابان وبريطانيا في التفاوض مجددا على اتفاقية شراكة اقتصادية ثنائية وتطبيقها في مطلع عام 2021. وتبدو العروض التي تتهاطل على رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لإبرام اتفاقيات تجارة سخية جدا لاسيما أن المملكة ستدخل كذلك في

مفاوضات مع الولايات المتحدة من أجل اتفاق تجارة حر. وبالتوازي مع هذه المباحثات تضرب بريطانيا موعدا كذلك مع الأوروبيين في مباحثات جديدة تتمحور حول اتفاق تجارة خلال الفترة الانتقالية لكن هناك العديد من المطبات التي تشق طريق البريطانيين في التوصل لهذه الاتفاقات

والتوازي مع هذه المباحثات تضرب بريطانيا موعدا كذلك مع الأوروبيين في مباحثات جديدة تتمحور حول اتفاق تجارة خلال الفترة الانتقالية لكن هناك العديد من المطبات التي تشق طريق البريطانيين في التوصل لهذه الاتفاقات

مساءلة ترامب فجرت فضائح تلحق الأذى بالديمقراطيين

مذكرة قضائية تتهم نجل بايدن بجرائم احتيال وغسل أموال وعمليات تزوير



علي قاسم
كاتب سوري مقيم
في تونس

هل جنى الديمقراطيون على أنفسهم عندما طالبوا بفتح تحقيق رسمي في مجلس النواب الأمريكي لمساءلة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول التماسه مساعدة أجنبية لتشويه سمعة منافسه الديمقراطي جو بايدن؟

الحرب التي شنها الديمقراطيون على ترامب لم تقتصر على السياسة، بل طالت حياته الشخصية، وانهموه بدفع مبالغ مالية لإسكات عشيقات مقترضات.

استغرق الأمر 75 يوماً ليقر مجلس النواب تهمة "استغلال السلطة" الموجهة لترامب، في التاسع عشر من ديسمبر الحالي، بأغلبية 229 صوتاً مقابل 198 وامتناع نائب واحد عن التصويت.

ونجح البرلمان في توجيه تهمة ثانية إلى ترامب، وهي عرقلة عمل الكونغرس، ممهداً الطريق لمحاكمته أمام مجلس الشيوخ، ليصبح بذلك ثالث رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يطلق الكونغرس بحقّه إجراء رسمياً لعزله.

وكانت رئيسة مجلس النواب الأمريكي، نانسي بيلوسي، قد افتتحت جلسة التصويت قائلة "نبدأ بكل حزن مداولات مساءلة ترامب (... الرئيس لم يترك لنا خياراً سوى مساءلته"، معتبرة أن "ترامب يشكل تهديداً مستمراً لأمن الولايات المتحدة".

في المقابل، علّق ترامب قائلاً إن "الديمقراطيين يحاولون إبطال فوزه في الانتخابات"، واتهمهم بالسعي إلى "إبطال تصويت ملايين الأمريكيين".

للمرة الثانية ظن العالم أن ترامب وقع بالفخ الذي نصبه له الديمقراطيون. لم يراهن نجل البيت الأبيض على حكم البعراء، فهو يعلم أنه ليس فوق القانون. ولكنه راهن على أن الحملة التي شنها الديمقراطيون ضده، ستخدمه وسيكون لها تأثير إيجابي على حملة إعادة انتخابه.

واليوم، تأتي الدلائل لتشير على أن الديمقراطيين أخطأوا حين وافقوا نانسي بيلوسي، عدوة ترامب اللسودة، على "خيار المساءلة... وأن مساءلة ترامب فجرت فضائح طالت بايدن ونجله، وقد تلحق الضرر بالديمقراطيين.

ويجري الحديث الآن عن مذكرة قدمت للقضاء الأمريكي، من قبل شركة تحريات خاصة D&A، تتهم هانتر بايدن، نجل نائب الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن، بمواصلة التهرب من طلبات التحقيق في قضية إثبات نسب، إضافة إلى اتهامات تتعلق "بجرائم جنائية تشمل الاحتيال وغسل الأموال وعمليات

تزوير"، بحسب موقع شبكة، فوكس نيوز، الأمريكية. وتقول شركة التحريات إن عنصر المخابرات الذي قام بالإبلاغ عن مكالمة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ونظيره الأوكراني، هو مرافق لنائب الرئيس السابق بايدن في رحلة إلى أوكرانيا، أوائل عام 2016، وباعترافه شخصياً، مارس خلالها ضغوطاً على الحكومة الأوكرانية لعزل المدعي العام من منصبه، مهدداً بحجب مساعدات أميركية بقيمة مليار دولار.

ولم تتمكن، فوكس نيوز، من التأكد من دقة ادعاءات شركة D&A، كما لم يستجب المحامي، مارك زيد، وهو الممثل القانوني لعنصر الاستخبارات المبلغ عن محادثة ترامب الهاتفية، لطلب الشبكة للحصول على تعليق.

وفي نفس اليوم، الذي أودعت فيه شركة التحريات، مذكرتها القانونية بالحكمة، والتي تم نشر تفاصيلها على صفحات "نيويورك بوست" و"بيلي ميل" البريطانية، بإدراك بتقديم طلب انضمام إلى دعوى قضائية رفعتها سيدة تدعى، لوندن الكسيس روبرتس، لإثبات نسب طفلها إلى هانتر بايدن.

وسارع، هانتر بايدن، إلى دحض الادعاءات، وأبلغ المحكمة أنها ادعاءات

كاذبة، ومحاولة مكشوفة لكسب اهتمام إعلامي وحشد الرأي العام.

وتضمنت المذكرة القانونية تساؤلات، لم يتم حلها بإجابات قاطعة، تتصل بجلسات مساءلة الرئيس ترامب بمجلس الشيوخ. ومن أبرزها أنه بعد انتهاء فترة عمل جو بايدن كنائب للرئيس، قام بحضور مؤتمر ناقش خلاله ما دار في اجتماع غير معلن عنه بأوكرانيا لأول مرة، حيث ذكر متفاخراً أمام باقي المشاركين "لقد قلت لهم: أنا أخبركم أنكم لن تحصلوا على مبلغ المليار دولار (... ما لم يعزل المدعي العام. وبالفعل تم فصل المدعي العام".



ستيفاني جريباشام
إدانة ترامب تمثل أكثر الأحداث السياسية المخزية في تاريخ أمتنا

الأموال". ونفى جو بايدن معرفة أي شيء عن تعاملات ابنه التجارية.

وكانت الحياة الخاصة لهانتر بايدن قد عادت لتتصدر عناوين الصحف في وقت سابق، عندما أشار عضو مجلس النواب عن الحزب الجمهوري، مات غابيتز، إلى اعتراف سابق لهانتر بتعاطي المخدرات.

واستشهد غابيتز بمقال، نشر خلال شهر يوليو في مجلة "نيويورك"، وتضمن مقابلات مع هانتر الذي تحدث فيه عن تعرضه لحادث سيارة في عام 2016، وأنه، وفقاً للمقال، أبلغ الموظفون في شركة تاجير سيارات عن عثورهم على أداة لتعاطي الكوكايين داخل حطام السيارة. كما نقل المقال عن هانتر وصفه لحالاته شراء مخدر الكوكايين من معسكر إيواء للمشردين في لوس أنجلوس.

وتسأل أعضاء جمهوريون في مجلس النواب عن السبب وراء دفع راتب إلى هانتر بايدن، يصل إلى خمسين ألف دولار شهرياً، من قبل شركة الغاز الطبيعي الأوكرانية، وذلك بالتزامن مع تولي والده قيادة العمليات الدبلوماسية لإدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما مع العاصمة الأوكرانية كييف.



انقلب السحر على الساحر

البيت الأبيض وافق من أن مجلس الشيوخ الأمريكي سيجري الرئيس ترامب، في المحاكمة التي يتوقع أن تبدأ جلساتها خلال شهر يناير. واعتبرت المحكمة باسم البيت الأبيض، ستيفاني جريباشام، أن اليوم الذي أدان فيه مجلس النواب ترامب هو يوم "يمثل نزوة واحدة من أكثر الأحداث السياسية المخزية في تاريخ أمتنا. من دون الحصول على صوت جمهوري واحد، ومن دون تقديم أي دليل على وقوع مخالفات، مرر الديمقراطيون بندي مساءلة الرئيس في مجلس النواب".

وأضافت "الرئيس واثق من أن مجلس الشيوخ سيعيد النظام والعدالة والإجراءات القانونية التي جرى تجاهلها خلال تحركات مجلس النواب. إنه مستعد للخطوات المقبلة، ووافق من أنه سيقدم تبرئته تماماً".

ترامب واثق منذ البداية، أن العاصفة التي أرادها الديمقراطيون، ستتحول إلى زوبعة. ولكن يبقى السؤال لماذا أصرت، نانسي بيلوسي، على المضي قدماً في إجراءات العزل، رغم تشكيك نواب ديمقراطيين، فاتحة بذلك الطريق لتفجير فضائح طالت بايدن وابنه، وقد تلحق الأذى بالديمقراطيين؟

كيف نفجر فقاعة الأسواق قبل انفجارها في وجوهنا

الأحداث، مثل زيادة المعروض من قروض التمويل العقاري، تؤدي إلى زيادة الطلب على المساكن أو الأسهم وبالتالي ترتفع الأسعار لسنوات قليلة. ويرى المضاربون ذلك، كما يرون أن الأسعار ستواصل الارتفاع ولذلك يواصلون الشراء فتزيد الأسعار مجدداً وهكذا.

ويدرك المستثمرون العقلانيون أن ما يحدث هو فقاعة، لكنهم يقررون الشراء لفترة من الوقت ثم يحاولون التخلص مما لديهم من أصول بأعلى سعر. وتنفجر الفقاعة عندما تنكمش القدرة المالية للمضاربين فلا يستطيعون مواصلة الشراء.

فيما كانت هذه النظرية في تعريف الفقاعة صحيحة، يصيح السؤال: كيف يمكن للحكومات أن تقضي على ظاهرة الفقاعة في مهدها؟ يقترح جاو وزملاؤه زيادة الضرائب كوسيلة لمنع الفقاعة. وإذا استطاع خبراء الاقتصاد تحديد عدد سنوات ارتفاع الأسعار ولكن ثلاث سنوات أو خمس، المطول لخلق انطباع بأن هذا الاتجاه الصعودي دائم، يمكن لصناع السياسة وضع قواعد لفرض زيادة مؤقتة في ضريبة الأرباح الرأسمالية للرد على ارتفاع الأسعار.

فيما نجح مثل هذا النظام الضريبي الذاتي في منع ظهور الفقاعات، فسيكون ذلك انتصاراً كبيراً على صعب علم المالية السلوكي، وعلى صعيد مخاوف أي إنسان من تداعيات خروج أسواق الأصول عن السيطرة.

واقع جديد. فإذا كانت أسعار المساكن في منطقتك ترتفع وتنخفض بشكل طبيعي، ثم بدأت ترتفع بشدة بشكل مفاجئ وينسب عالية سنوياً ولعدة سنوات، فقد تفترض أن قواعد اللعبة قد تغيرت. في هذه الحالة سيكون رد الفعل هو الإقبال المتزايد على الشراء رغم ارتفاع الأسعار.



وي شيونغ
الدول ذات الضرائب الأعلى على الأرباح أقل عرضة لحدوث فقاعة

وقد يرد المدافعون عن فاعلية الأسواق وقدرتها على ضبط نفسها ذاتياً، بالقول إنه في حال حدوث مثل هذا السيناريو، فإن المستثمرين الأنكباء سيفكرون بعمق فيما إذا كان السعر المرتفع مبرراً وفقاً لأسس السوق، وبالتالي سيديرون أنه لا يوجد ما يدفعهم لمواصلة الشراء والرهان على استمرار ارتفاع الأسعار، فتعود السوق إلى أوضاعها الطبيعية. ولكن خبراء الاقتصاد يرون أن هؤلاء المستثمرين، ونظراً لأن قدرتهم محدودة على منع ظهور الفقاعة، يفضلون استغلال الموقف ودفع الأسعار إلى الارتفاع لفترة من الوقت. وهذا يجعل الفقاعة أسوأ.

لذلك بدأ خبراء الاقتصاد في تكوين صورة لكيفية حدوث الفقاعات. فبعض

للأسعار سيتواصل في المستقبل المنظور وبالتالي يواصلون الشراء، فيما قدمت دراسة حديثة لبنك كندا المركزي دليلاً مختلفاً يشير إلى نفس الاتجاه.

واكتشف الخبراء من خلال استطلاعات للرأي العام أن أغلب الناس يتوقعون ارتفاع أسعار المساكن وانخفاضها خلال خمس سنوات. لكن عندما عرض الباحثون على الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع بيانات تطور الأسعار الأخيرة، بداوا يعتقدون أن الاتجاه الحالي للأسعار سيستمر خلال السنوات الخمس المقبلة.

وهناك أوراق بحثية أخرى توصلت إلى نفس النتائج تقريبا. وقد اكتشفت خبيرة الاقتصاد تريزا كوشلر وزميلها سبيط زافر أنه في المناطق التي ترتفع فيها أسعار المساكن على المستوى المحلي، يتوقع الناس ارتفاع أسعارها على مستوى الدولة ككل. كما اكتشف الباحثون شي دا وشينغ هوانج ولورانس جي أن التوقعات الاستنتاجية تؤثر تماماً على تعاملات مواقع التعميد الجماعي على الإنترنت.

بالطبع لا يتوقع المستثمرون استمرار الاتجاهات الصعودية الحالية للأسعار إلى ما لا نهاية. إذن ما الذي يجعلهم يتحركون وفقاً للتوقعات الاستنتاجية؟ قد يحدث ذلك عندما ترتفع الأسعار بشدة حتى تصبح ملحوظة بصورة أكبر.

وفي هذه الحالة تفترض التوجهات النفسية البشرية أن هذه الأسعار هي

التغيير في معدلات الضرائب على الأرباح الرأسمالية في كل دولة.

واكتشف الباحثون أن الدول ذات الضرائب الأعلى على الأرباح الرأسمالية أقل عرضة لحدوث فقاعة وانفجارها. وبشكل أكثر دقة، اكتشف الخبراء أن الدول التي تفرض ضرائب منخفضة على الأرباح الرأسمالية، تشهد زيادة في شراء الأصول العقارية بغير هدف الاحتفاظ بها مع ارتفاع أسعارها. وأبسط شرح لهذا النموذج، هو أن ارتفاع الأسعار دون ارتفاع في الضرائب، يجعل الناس تتوقع تراجع الأسعار مجدداً، فإنهم يبدؤون التفكير في أن الاتجاه الصعودي

وأتت صعوبة تحديد سبب حدوث الفقاعة إلى صعوبة وضع سياسات لمنع حدوثها. لكن الفترة الأخيرة شهدت تركيزاً متزايداً من جانب المحللين الاقتصاديين على ما يسمى بـ"التوقعات المستقلة"، فبسبب ما يبدو أن المستثمرين يقررون في بعض الأحيان أن تحسناً طارئاً في العائد على الاستثمار هو تحسن أكثر استدامة وعقداً وليس طارئاً.

وقدم الخبراء شينيو جاو وميشيل سوكين ووي شيونغ ورقة بحثية تدعم هذه الفكرة، فقد درس الباحثون الثلاثة تطور أسعار المساكن أثناء الفقاعة العقارية، وقارنوا بين الدول على أساس



فقاعات تغذيها المضاربة

والشأن - قد يكون خبراء الاقتصاد قد اقترحوا بالفعل من معرفة كيفية حدوث الفقاعة في الأسواق. لكن تفجير الفقاعة قبل أن تصبح ضخمة وتنفجر في وجوهنا هي المشكلة الأصعب.

وترأيت أهمية دراسة ظاهرة فقاعة الأسواق بصورة مطردة خلال العقود الأربعة الماضية، بعد أن أصبح انفجار الفقاعة أكثر إثارة وخسائره أكبر.

وكان انفجار فقاعة الأسهم الأمريكية عام 1987 فيما عرف في ذلك الوقت باسم "الانثنين الأسود" بمثابة صيحة تنبيه لهؤلاء الذين افترضوا أن الأسواق تعمل بصورة فعالة.

فلم يكن هناك أي سبب واضح يجعل المستثمرين العقلانيين يكتشفون فجأة أن قيمة الشركات الأمريكية انخفضت أكثر من 23 بالمئة خلال يوم واحد. وجاءت فقاعة شركات التكنولوجيا في التسعينات لتكون أشد اضطراباً لأن الكثيرين من المراقبين كانوا قد حدروا من حدوثها بالفعل.

وتكرر السيناريو مع الفقاعة العقارية في 2008 وما أن تنفجر هذه الفقاعة حتى يتضرر الاقتصاد الحقيقي بشدة. فالترجع الشديد لأسعار الأصول نتيجة انفجار الفقاعة، يرتبط بارتفاع مستويات الدين.

ويقول المحلل الاقتصادي سيمث نواه إن الباحثين يطورون مجموعة كبيرة ومتنوعة من النظريات التي تفسر الارتفاع المفاجئ لأسعار الأصول وتراجعها بشدة.

في العمق

حكومة كفاءات مناورة النهضة للتملص من مسؤولية الحكم

الحركة الإسلامية تبحث عن توافق مغشوش



الحكم من خلف الستار أقل تكلفة

المختلفة سياسيا وايدولوجيا من فقدان كياناتها وانذارتها. ولعل رئيس الحكومة المكلف بتشكيل الحكومة الحبيب الجملي قد أضاع الزمن منذ البداية بتشاوره مع حركة الشعب التي أبدت رفضها المبدئي بدعوتها إلى حكومة الرئيس دون وجود مستند دستوري، إضافة إلى استئثارها للخوف من أن تتركز في زاوية النسيان كما الأحزاب اليسارية الأخرى التي فقدت وزنها.

أما التيار الديمقراطي، فهو يخشى تفويت فرصة تاريخية كي يكون زعيم المعارضة على أساس معارضة البرامج والخطابات السياسية، حيث يقدم على أساسها نفسه كبديل في محطات انتخابية قادمة.

ويمكن أن يكون رفض حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب الدخول في تحالف بقيادة النهضة قد خلصهما الآن من تحمل وزن سياسات لم يشاركا فيها، لكنه يمكن أن يكون أيضا الهية المسومة لأنفسهما في حال الانتهاء إلى إعادة الانتخابات النقدية لتركيها هو الكابوس لجميع الأحزاب في ظل تنامي نزعة الصوت العقابي في تونس.

الأول لخيارت الحكومة. ولعل ذلك سيجعل النهضة التي تعلم جيدا ماذا يعني فتح صراعات مع المنظمة العمالية، تحاول قدر الإمكان الابتعاد عن هذا الحليف الذي لن تجد أرضية انسجام في النهاية إلا معه بحكم التشابه الأيديولوجي. ولكن ذلك سيجعلها في منعرج التناقض حيث سيفتح الجدل من جديد حول هويتها السياسية الإخوانية التي عملت لسنوات على طمسها بعزل رموزها الدعوية. وتخشى النهضة أن يجعلها تحالفها مع ائتلاف الكرامة في مواجهة مع الرأي العام الدولي الراض للأحزاب ذات الخطابات الإقصائية ويلصق بها تهمة الأخونة التي ما انفكت تنبئ أنها حتى تعود إليها من جديد.

أما القراءة بخصوص تحالفها مع حركة تحيا تونس، حزب رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد، فإنها إعادة تقاسم طبيعي لنفس الفشل المتراكم منذ ثلاث سنوات وشماعة جديدة لنفس الخراب تحت مسمى وكيل حزبي آخر. ويعكس رفض حركة الشعب ذات خطابات القومية، والتيار الديمقراطي الحزب الوسطي الاجتماعي، التحالف مع الحركة الإسلامية عمق توجس الأحزاب

لإسما النهضة الحزب الحاكم الأول منذ ثورة 2011 بعد تفكك حركة نداء تونس الفائزة في انتخابات 2014 واحتضان النهضة لرئيس حكومتها يوسف الشاهد. ويبدو أنه لن يكون في حسابات قلب تونس الخوف من الثلاثي بفعل التحالف لأن هذا الحزب هو وليد لظرفية معينة ووقية ولعلها صدفة سياسية صنعت حزبا استطاع استغلال وضع استثنائي ليكون أحد أقطاب السياسة التونسية. وتشير مختلف المعطيات إلى أن ترشح القروي من أساسه لم يكن سوى نتاج لحالة العبثية السياسية السائدة ورغبة جامحة له في تحدي رئيس الحكومة يوسف الشاهد آنذاك.

كل هذه الإشكاليات تلاحق النهضة لكنها لن تكون انعكس من السيناريو الأسود وهو تحالفها مع ائتلاف الكرامة، الحزب الراحل لشعارات ضد فرنسا ولأكبر منظمة نقابية بالبلاد الاتحاد العام التونسي للشغل.

ويمكن أن يشكل هذا التوجه الآخر إذا اضطرت إليه الحركة، لخطة لكل من شأن ذلك مراكمة مشاعر فقدان الثقة لدى الشعب بالسياسيين وزيادة منسوب احتقانه نحو الطبقة الحاكمة،

الشورى إلى دائرة السياسة الأوسع ثانيا. وسبق وأكدت الصراعات السياسية داخل حركة النهضة الاستياء الكبير لشيء واسع من خيارات رئيس الحزب راشد الغنوشي.

وتجلى ذلك من خلال تصريحات نارية لأبرز معارضي سياسات الغنوشي ممن تم استبعادهم من مراكز القرار بالحزب عنوة. ولعل هذه الضربة التي تلقتها الحركة ستضعفها داخليا لأنها قد توسع الهوة أكثر بين مؤيدي الغنوشي ومعارضيه ما من شأنه تاجيسج جبهة الخلافات الداخلية، ما قد يكفل الحركة استقرارها الذي طالما سوقت له ومنحها الاقصية بفعل تشتت بنية مكونات المشهد السياسي.

وتوجي مفردة التوافق داخل المخيال الشعبي بالتحالف المغشوش الاضطرابي الفاقد للمشروعية السياسية حيث سيدفع إلى نفس النتائج كسابقه نحو الفشل والخراب الاقتصادي، فضلا عن نوبان حزب قلب تونس بالتحالف مع الإسلاميين.

ومن شأن ذلك مراكمة مشاعر فقدان الثقة لدى الشعب بالسياسيين وزيادة منسوب احتقانه نحو الطبقة الحاكمة،

تدرك حركة النهضة الإسلامية بعد أن تخلّى عنها كل من حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب أنها في المنعرج الأخطر على الإطلاق، مما دفعها إلى المرور إلى المخطط "ب" وهو إطلاق مبادرة حكومة الكفاءات المستقلة نظرا إلى انحصارها في زاوية ضيقة لا ترى من خلالها إلا نهايتها الوشيك في ظل ارتفاع السخط الشعبي والتحديات الاقتصادية المعقدة بطول عمر المشاورات الحكومية.

سناء عدواني
صحافية تونسية

تونس - يعكس رفض زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي لوساطة رئيس الجمهورية قيس سعيد لإعادة المشاورات الحكومية وحث الأحزاب على إعادة تقرب وجهات النظر إقرار القبطان الحقيقي لسفينة المشاورات الحكومية بتجاوز المخطط "أ" والمرور إلى المخطط "ب" وهو تكوين حكومة كفاءات مستقلة تضمن للنهضة هروبها من تحمل آتاع الحكم في مرحلة محفوفة بالصعوبات الاقتصادية.

ودأبت النهضة، وهي المحترفة في فنون الهروب والمناورة، على اللعب على كل الأوتار لتجنب الوقوع في الواجهة بالحكم المباشر، وهو ما يجعلها تخير دائما الحكم من وراء الستار باستغلال اطماع الأحزاب الصغيرة والعلمانية التي تجمل لها صورتها خارجيا أو سياسة التوافق فقط لإنقاذ نفسها من تحمل المسؤولية والمحاسبة في حال الفشل.

حركة النهضة تتخطى بين حكومة كفاءات أو إعادة توافق مغشوش أو الارتداد نحو جدل الأخونة أو تقاسم الفشل بالوكالة

ومن المتوقع أن تكون حكومة الكفاءات المستقلة حكومة نهضوية بمنطق اقتراح أسماء من الموالين للحركة دون الانخراط فيها علنيا، وتكون النهضة بذلك ضربت عصافير بحجر، وذلك ببقائها في الحكم من وراء الستار وتنفيذ "المستقلين" لسياساتها وحينما يحصل الفشل فهي لم تكن تحكم ولا تتحمل الفشل، وإذا كان كل ذلك يعني إقرارها الضمني بأنها دائما ستفشل فلماذا تخوض الانتخابات؟ ولم تصر على الحكم؟ وهي التي يمنحها إيمانها بفشلها من المجاهرة بأنها الحاكم العلي.

ودفع عدم الاتفاق حول برامج حكومية معينة وغياب الرؤية وتملص النهضة من وعودها حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب إلى رفض المشاركة في الحكومة وإيقاف المفاوضات، ما يعزز المعارضة في البرلمان، ويعسر الحصول على الدعم

العقد التركي الذي سيلحقه العار

ومع ذلك، تعتبر هذه العوامل بسيطة، ولاسيما وأن اللاجئين السوريين غنوا النمو الاقتصادي الكبير والتنمية في جنوب شرق تركيا وفي المناطق الأكثر فقرا في إسطنبول. لقد كان تدخل أردوغان المستمر في السياسات النقدية لتركيها هو ما جعل الليرة تفقد معظم قيمتها مقابل العملات الرئيسية.

وفي عام 2010، كان الحلفاء البارزون لأردوغان هم أحمد داود أوغلو وعبدالله غول وغيرهما من أصحاب الرؤية الذين غيروا كثيرا من السياسة التركية. واليوم، بينما يواصل الرئيس مهمته لاحتفاظ بالسلطة، أصبح هؤلاء أعداءه. يخشى السوريون في إسطنبول هذه الأيام من الشرطة المكلفة بنقلهم إلى المناطق النائية التركية. وفي عام 2017، كتب الأكاديمي هاورد إيبسنستات كيف أن "إحدى الحجج الأساسية التي عرضها الرئيس أردوغان من أجل توسيع صلاحياته من خلال الإصلاحات الدستورية هو أن زيادة مركزية السلطة ستزيد من الاستقرار. ومع ذلك، أثبتت تجربة السنوات العشر الماضية أن العكس هو الصحيح".

وعلى الرغم من وجود دلائل تشير إلى أن قاعدة شعبية كبيرة قد تكون سُمّمت من تصرفات الرئيس، إلا أن الحركة من أجل مستقبل تركيا لم تبدأ بعد، ويبدو أن الرؤية في السنوات العشر القادمة غير واضحة للغاية.

بمقدار 3500 دولار مقارنة بعام 2013، وهو العام قبل تولي أردوغان الرئاسة.

وهذا يعني أنه على الرغم من توافر الرصيد بسهولة، فإن الأتراك اليوم يفقدون الربح عما كانوا عليه قبل عام من سيطرة أردوغان بالكامل على السياسة التركية. وهذا يدل على فشل حكومة الرئيس. وفي الشارع، يشعر الناس بالإحباط ويطلقون عبارات السخرية، ويرجع ذلك بشكل جزئي إلى إطلاق خطابات المؤامرة المستمرة في الصحف والتلفزيون والإذاعة، ولكن في الغالب بسبب نقص المال وتعثر الاقتصاد.

يتراجع الاقتصاد التركي في ظل وجود أردوغان بمفرده في السلطة، وفي ظل عدم قدرة قادة البلاد على منعه من السير بالبلاد إلى حافة الهاوية

ويقول العديد من المراقبين إن المشكلات التي تسيطر على البلاد تعود إلى أحداث خارجة عن سيطرة تركيا، مثل الحرب في سوريا وما يترتب عليها من أزمة اللاجئين والانتقال العالمي الأوسع من الأسواق الناشئة من قبل المستثمرين.

مقاعده في الانتخابات. ومع ذلك، فقد شهد النصف الأخير من العقد انزلاق تركيا في قبضة استبدادية لا يبدو أن هناك مخرجاً منها.

فقد ساهمت السياسات الفاشلة في سوريا، بما في ذلك تمكين المتمردين، الذين تحولوا بحلول عام 2015 إلى متطرفين، عبر الحدود الجنوبية، في شن داعش سلسلة من الهجمات في إسطنبول وأنقرة وأماكن أخرى في هذا العام. وعادت الحرب المستمرة منذ عقود مع الانفصاليين الأكراد والتي أودت بحياة الآلاف من المدنيين في جنوب شرق تركيا. وبالإضافة إلى ذلك، تسبب الانقلاب الفاشل في يوليو 2016 في ظهور واحدة من أكثر حملات حقوق الإنسان انتشارا التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة، حيث احتجز مئات الآلاف من المعارضين للحكومة، حتى أن العديد منهم اعتقل دون محاكمة.

واليوم، يتراجع الاقتصاد التركي، حيث في ظل وجود أردوغان بمفرده في السلطة. وفي ظل عدم قدرة قادة البلاد على منعه من السير بالبلاد، من قصره الذي يقدر بقيمة 615 مليون دولار، والذي يضم 1100 غرفة في أنقرة، إلى حافة الهاوية، يبدو أن عزلة الدولة ستستمر. وبشكل غير معقول، يبلغ نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي أقل من 9 آلاف دولار، أي أقل بحوالي 1000 دولار عن عام 2010 وأقل

الإقليمية والدولية الهامة (باستثناء إسرائيل، في أعقاب غارة شنتها إسرائيل على أسطول تركي كان متجها إلى غزة). وفي عام 2009، وقعت تركيا اتفاقية لفتح العلاقات الدبلوماسية مع أرمينيا. ومع تولي عبدالله غول منصب رئيس الجمهورية ورجب طيب أردوغان كرئيس للوزراء مدعومين بأسطول من السياسيين المحليين ذوي الأيديولوجية المتحمسين المنتشرين في الأناضول، بدأ المستقبل جيدا.

وبحلول عام 2013، أصبحت إسطنبول وغيرها من المدن في تركيا بمثابة ملاذ للآلاف من السوريين الفارين من الاضطهاد السياسي وغيره من أشكال الاضطهاد. وفي شوارع حي بيوغلو في إسطنبول، بكى الأكراد السوريون علانية عند سماع الأغاني التقليدية، المحظورة في وطنهم الأم، والتي يتم عرضها في الأماكن العامة للمرة الأولى. وتجمع المثقفون السوريون في المقاهي وهم يحملون بمستقبل ديمقراطي لوطنهم. وعلى الصعيد الاقتصادي، شهدت تركيا تغييرا هائلا من خلال بناء مشاريع البنية التحتية بقيمة المليارات من الدولارات. وكان حزب العدالة والتنمية، الذي حكم طوال هذا العقد، حزبا ببناء، فقد قام ببناء مرافق جديدة للشعب، مثل القطارات والمسكن والجسور والمطارات والطرق السريعة، والتي من خلالها ضمن

الأقليات، وتم افتتاح قناة "تي.آر.تي. سبس" الكردية الحكومية في عام 2009. تم افتتاح ميدان تقسيم في إسطنبول لأول مرة منذ عقود للمتظاهرين بيوم العمال واتحاديين التجارة في عام 2010. وقالت منظمة العفو الدولية، "إن التعديلات الدستورية منحت حق المفاوضة الجماعية لموظفي القطاع العام"، ووصفتها بأنها تحول كبير نحو حقوق العمال.

ومنذ عقد من الزمان، بدأت أنقرة في التمتع بالعلاقات القوية التي عملت بجد لتطويرها مع مجموعة من الجهات الفاعلة



من يلجم أردوغان من السير بها إلى حافة الهاوية

علي أكبر ولايتي: «كلن يعني كلن»

محمد قवास
كاتب سياسي لبناني

قد يكون مطلوباً مراجعة شعارات تم ارتجالها على عجل عند بداية الحراك الشعبي في لبنان في الـ 17 من أكتوبر الماضي. وبدأ الحراك عفويا انفعالياً، وتمدد دون أي خطط مسبقة، وبرزت له واجهات مختلفة متعددة متباينة في هوياتها وطباعها وطرق تعبيرها. لم يجز كثيراً التدقيق في تعريف طبيعة هذا الحراك، واتفق أنه ثورة تطالب بما تطالب به أي ثورة في العالم في الحاضر والماضي. والثورة هي دينامية تتحرى استبدال واقع سيء بواقع مثالي. وعليه لم تطالب ثورة اللبنانيين بتعديلات وإصلاحات، لكنها طالبت برحيل الطبقة السياسية برمتها، بصفتها مسؤولة عن الوضع المزري الذي وصلت إليه البلاد. وشعار "كلن يعني كلن" (كلهم يعني كلهم) تحول من مجرد هتاف تهكمي، إلى مشروع تغيير شامل له منظوره وكتابه ودستوريوه، دون أن يتمكن كل هؤلاء من إنتاج خريطة طريق واقعية تقنع المنتفضين أنفسهم. لم يقبل "جمهور المقاومة" أن يكون "السيد واحدا منهم". ولم يقبل جمهور حركة أمل أن يكون زعيمها نبيه بري جزءاً من "كلن يعني كلن". والمسألة لم تكن بالنسبة إلى الثنائية الشعبية وجهة نظر، بل خطاب تخوين لهذا الحراك، اقتضى اتهامه بالعمالة للعواصم الخبيثة وتنفيذ أجندات خارجية مشبوهة. وأمر كهذا يبرز هجمات القمصان السود وحاملي رايات "شيعية شيعية شيعية" ضد الحراك المدني جهاراً وأمام كاميرات العالم أجمع.

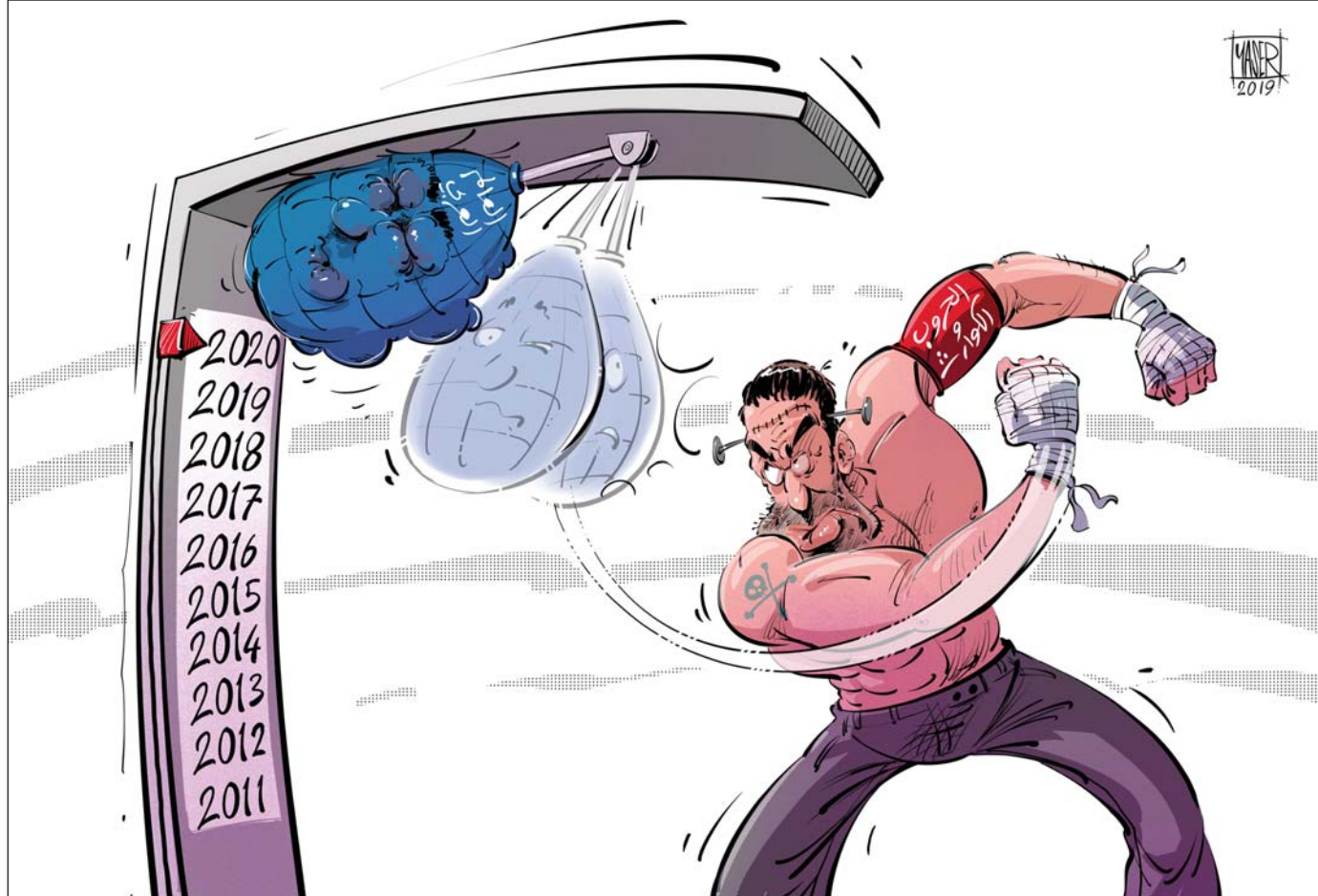
على هذا لا يجوز وضع الخونة والوطنيين في سلة "كلن يعني كلن" وفق أبجديات "المقاومة" وبيئتها. وعلى هذا يأخذ الحراك علماً بامر تلك "الخصوصية" فيروح في شعاراته يصوب على الفاسدين وعلى منظومة الفساد دون تكلف عناء تقديم أي تبرير سياسي يوضح كيف يترعرع الفاسدون، وما هي منظومة الحماية المطلقة التي يتمتعون بها داخل بلد تهيم "المقاومة" على مداخل السياسة والأمن فيه.

ورغم أن شعار "كلن يعني كلن" نال نصيبه من غضب التيار العلوي وخطاب التخوين الذي أطلقه أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله وهجمات "شباب الخندق" وما يمثلون، إلا أن هذا الشعار في حد ذاته يعاين من وهن بنيوي وتناقض جواني قد يطرح أسئلة على أهل البلد كما أهل الانتفاضة نفسها.

قد يجوز التنه إلى أن الشعار بليد لا يجتشم عبء التفريق بين الصالح والطالح داخل الطبقة السياسية اللبنانية. كما أن في الشعار سذاجة تعتبر أن الفساد مرادف لسياسي، وأن نظافة الكف مرادف لغير السياسي. علماً أن الفساد ارتكبه بعض من مارس السلطة وهذا لا يعني أن الفساد لن يصيب من سيمارسه قريباً. ثم إن بعض الطبقة السياسية أنتج وزراء أكفاء يشهد لهم بالنزاهة والمهارة، وأن التخلص من هذه الطاقات السياسية لصالح نماذج مجهولة في خبراتها مجهولة في خلفياتها وارتباطاتها فيه تسطيح صيباني لا يمكن أن يغطي ضجيج شعبية "كلن يعني كلن".

وعلى الرغم من خلافهما السياسي الحاد، اعترفت منابر في حزب الله بكفاءة وزراء حزب القوات اللبنانية، ولم يستطع خصوم "القوات" أن يسجلوا غبار فساد على وزراءه. الأمر قد ينسحب على وزراء حزب الكتائب في حكومات سابقة، ناهيك عن أن تمسك "الكتائب" وزعيمه سامي الجميل بعدم المشاركة في حكومة الصفقات والتسويات، يحضن

من يصلي متعبداً شعار "كلن يعني كلن" سيكتشف سريعاً أن الشعار سيعني في النهاية أن أمر البلد لهم وليس للمصلين.



حرب العقوبات الأميركية

بهاء العوام
صحافي سوري

يأمل الرئيس الأميركي دونالد ترامب باتفاق تجاري قريب بين بلاده والصين. الاتفاق برأي ترامب هو قطاف حرب عقوبات وضرائب شنها على ثاني اقتصاد في العالم، كي يقوم الميزان التجاري للولايات المتحدة. وما الصين إلا جبهة في حرب العقوبات التي أعلنها ترامب على العالم منذ قدومه إلى السلطة نهاية 2016. ثمة جبهة ثانية من جهات حرب العقوبات "الترامبية" في إيران، وثالثة في روسيا، ورابعة في كوريا الشمالية، وأخرى في أوروبا وتركيا والسودان وفلسطين وسوريا ولبنان وفنزويلا وغيرها. وتتسع القائمة لأفراد ومؤسسات إضافة إلى الدول. جميع الجهات يديرها ترامب عبر حسابه على تويتر دون أن يدفع دولاراً واحداً. بالنسبة إلى ترامب هذه الحرب أكثر جدوى وأقل كلفة على بلاده من الحرب العسكرية التقليدية. أو لنقل هذه الحرب هي التي يتقنها رجل الأعمال والملياردير الذي سكن البيت الأبيض منذ ثلاث سنوات. ويتوقع أن يعيش فيه خمس سنوات أخرى، حيث يرجح أن يفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة نهاية 2020.

تبدو حرب العقوبات أطول من الحروب التقليدية في انضاح نتائجها، ولكن الحقيقة عكس ذلك إذا ما أخذنا بعين الاعتبار تداعيات حروب السلاح التي تستمر لسنوات وعقود. طبعاً المتضرر من حرب العقوبات، كما السراح، هم الشعوب قبل الأنظمة والحكومات. ولكن ذلك يعتبر خسائر جانبية بالنسبة إلى ترامب. تأمل واشنطن أن تحقق لها حرب العقوبات ما تريده دون أن تحرك جندياً واحداً أو تطلق رصاصة واحدة. يقول الرئيس الأميركي إن جيشه الأكبر في العالم لن يتحرك إلا إذا استدعت الحاجة، ويبدو أن الحاجة للجيش الأميركي في زمن ترامب انحصرت فيما يشبه التعاقد مع شركة أمن خاصة، الحماية مقابل المال.

أحلام الرئيس الأميركي في حرب العقوبات كثيرة وكبيرة. على كل جبهة يريد ترانم انتصاراً سياسياً أو اقتصادياً. وجملة الانتصارات مع بعضها ستعيد تنويع الولايات المتحدة قطباً وحيداً في العالم. ليس فقط يخيف الجميع بقوته العسكرية، وإنما يفرض على الدول رسم سياساتها بما يجنبها العقوبات الأميركية.

لعل أبرز الانتصارات التي ينتظرها الرئيس ترامب في حرب العقوبات، عودة إيران إلى المفاوضات حول برنامجها النووي وخرابها في الشرق الأوسط. في سبيل ذلك فرضت واشنطن على طهران أقسى العقوبات في تاريخ الولايات المتحدة، وشملت بتلك العقوبات كل نراع عسكري وسياسي لإيران داخل البلاد وخارجها.

من أحلام ترامب أيضاً المرونة الروسية في ملفات تعني بلاده حول العالم، وعلى رأسها الملف السوري والهيمنة على حدود حلف الناتو في القارة العجوز. في هذا السياق يفهم توقيع ترامب مؤخراً على قانون قيصر الذي يضيق الخناق على موسكو قبل دمشق، رغم أنه يتجاهل مصالح الحلفاء الأوروبيين لواشنطن.

في الحقيقة لا يمكن اعتبار تضرر الأوروبيين بالعقوبات الأميركية على دول مثل إيران وروسيا والصين بمثابة تداعيات جانبية غير مقصودة. فالولايات المتحدة تعرف تماماً عمق مصالح الأوروبيين مع هذه الدول، كما أن ترامب لا يستثنى دولاً مثل فرنسا وألمانيا، قادة الاتحاد الأوروبي، في حرب عقوباته العالمية.

حرب ترامب تريد أيضاً وقف البرنامج النووي لكوريا الشمالية، وإجبار الفلسطينيين على القبول بصفقة القرن. بالإضافة إلى أنها تسعى لتغيير نظام الحكم في فنزويلا، ووقف الهجرة من المكسيك. ولا ننسى معاقبة تركيا على شراء الصواريخ الروسية أس-400، وتخويف كل دولة تريد أن تحذو حذوها في المنطقة.

بشكل أو باخر يمكن القول إن حرب العقوبات الترامبية تأتي على كل شيء في العالم. تحاصر كل أزمة دولية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو حتى بيئية، مدعية الرغبة في حلها. ولكن ليس وفق المعايير الأخلاقية التي يعرفها البشر أو يأمل بها المتضررون من الأزمات، وإنما وفق ما يلي المصالح الأميركية فيها.

العقوبات أدوات ضغط تمارسها منذ عقود الولايات المتحدة والقوى الكبرى في العالم، بالإضافة إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة. لم تكن يوماً مجردة من المصلحة السياسية أو محمولة على أغراض إنسانية بحثية، ولكن الملياردير حولها إلى سلاح ابتزاز فح ووقع يلاحق كل من يخالف المشيئة الأميركية. ماذا يعني أن تدرج على قائمة العقوبات الأميركية، يعني ببساطة أن تختم بحرف قرمزي يجعل كل العالم يبتعد عنك ويجنب حتى مصافحتك. العقوبات مثل العار يلاحق كل من يتعامل مع المعاقبين، دولاً كانوا أو منظمات أو أفراداً. وهي عدوى قد تصيبك عند مشاركتك حتى الطعام والشراب مع المعاقبين أميركياً.

بلغت السياسة البحتة يحق لدولة مثل أميركا تمتلك أقوى جيش واقتصاد في العالم أن تفرض عقوبات على من تشاء ومتى تشاء. يحق لها أن تمارس رعونتها، وأن تبتز بقوتها العسكرية والمالية الكوكب بجميع مخلوقاته. ولكن بلغة الإنسانية التي لا تُسمع في أي بقعة على الأرض، يجب أن يكون لذلك معايير دولية. بلغة السياسة أيضاً يمكن أن تؤيد عقوبات ترامب

يستحق السوريون رئيساً

أفضل من الأسد، ويستحق

الإيرانيون حكماً غير نظام

الولي الفقيه. ولكن هل

تساند عقوبات ترامب

الشعبين وغيرهما من

شعوب العالم، في مطالبهم

بالتغيير والحياة الكريمة،

أم أنها مجرد أدوات ابتزاز

للأنظمة كي تراعي المصالح

الأميركية

على دول وأنظمة وتستنكرها على دول أخرى. يتوقف الأمر على مدى تأييدك أو خصومتك مع الدول المعاقبة. بهذه الإنتقائية تفقههم أيضاً حق بعض المعاقبين في رفض مقاومة العقوبات، وتعتبر مقاومة غيرهم للعقوبات إمعاناً في الإرهاب والتخريب والاستبداد. المفارقة عندما تتسبب الولايات المتحدة بمشكلة ما، ثم تبحث عن حل للمشكلة بحرب عقوبات أو أسلحة. أزمة إيران مثال جيد على هذا. البيت الأبيض في عهد الرئيس السابق باراك أوباما هو من فتح لإيران أبواب العراق وسوريا ولبنان واليمن، وفي عهد الرئيس ترامب المعذبين، فيقرر معاقبة إيران على وجودها في هذه الدول.

الأزمة السورية مثال آخر. فلو أرادت الولايات المتحدة إسقاط الرئيس بشار الأسد لكان في عداد المخلوعين منذ سنوات. ولكنها هي من ماطل في هذا وأطال عمر نظام دمشق. وبعد نحو تسع سنوات يصحو ضمير ترامب فجأة عند رؤيته لصور المعتقلين السوريين المعذبين، فيقرر معاقبة النظام ويوقع قانون قيصر.

يستحق السوريون رئيساً أفضل من الأسد، ويستحق الإيرانيون حكماً غير نظام الولي الفقيه. ولكن هل تساند عقوبات ترامب الشعبين وغيرهما من شعوب العالم، في مطالبهم بالتغيير والحياة الكريمة، أم أنها مجرد أدوات ابتزاز للأنظمة كي تراعي المصالح الأميركية وتلبي نزوات البيت الأبيض في هذا الملف أو ذاك؟

إن نجحت واشنطن في إبرام اتفاق مع بكين، فهذا يعني أن التسوية بين البيت الأبيض والنظام الصيني المستبد قد اكتملت. أما بقية العقوبات التي نثرها ترامب على سطح الكوكب، فهي تنتظر نضوج التسويات بينه وبين أنظمة الدول التي فرضت العقوبات عليها، ولا تنتظر أبداً إصناف شعوب تلك الدول.

بقليل من التنازلات يمكن أن يتخلص الملاي من العقوبات الأميركية، وبقليل من التنازلات أيضاً يمكن للأسد أن يستمر على رأس السلطة في سوريا عشر سنوات أخرى. هذه هي الوصفة السحرية للتخلص من عقوبات ترامب في أي مكان وزمان، لأنها ببساطة لا تستند على مطالب أخلاقية وإنما دوافع ابتزازية.

عقوبات ترامب حق يراد به باطل. ولأن الأنظمة المستبدة في كل مكان تمتلك الخبرة الكافية في المساومة وتتنقن لعبة الابتزاز التي يحبها الرئيس الأميركي، ويدير بها سياسته الخارجية، فلن يطال الشعوب أي خير من هذه العقوبات، ولن يحصد المفكئون بالولايات المتحدة إلا مزيداً من الانتظار والخيبات.



متى تبتسم الجزائر

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من الواضح أنَّ المؤسسة العسكرية في الجزائر سجّلت أخيرا نقاطا مهمة. أظهرت كم هي قادرة على الصمود في وجه أيّ تغيير من أيّ نوع، ولكن هل التغيير عيب، خصوصا إذا كان نحو الأفضل وإذا كان مطلباً شعبياً؟

في مقدّم النقاط المهمة التي سجّلتها المؤسسة العسكرية تأكيد أنها لا تزال اللاعب السياسي الأساسي والمحوري في الجزائر. يدل على ذلك النجاح في إجراء انتخابات رئاسية في الثاني عشر من كانون الأول - ديسمبر الجاري من منطلق أنها المؤتمنة على الدستور. تسلّحت بالدستور كي تفرض إرادتها وتحول دون تغيير كبير أو حتى صغير في طبيعة النظام كما كان يشاء مئات الآف الجزائريين الذين نزّلوا إلى الشارع منذ شباط - فبراير الماضي وحالوا دون ولاية خامسة لعبد العزيز بوتفليقة. وهي ولاية كانت تمديدًا لحكم الجزائر عن طريق رجل مقعد لا يستطيع الكلام تديره المجموعة الضيقة المحيطة به، على رأسها شقيقه سعيد.

أسفرت الانتخابات الرئاسية التي أجريت في الثاني عشر من كانون الأول - ديسمبر عن فوز شخصية تابعة للمؤسسة العسكرية منذ الدورة الأولى، مع ما يعنيه ذلك من كشف للنفوذ الذي يتمتع به العسكر من جهة، ورغبته في المحافظة على نظام هوارى بومدين القائم منذ العام 1965 من جهة أخرى. كانت النقطة المهمة الثانية التي

سجّلتها المؤسسة العسكرية تعيين اللواء سعيد شنقريحة، قائد القوات البرية رئيساً للأركان بمجرد الإعلان عن وفاة نائب وزير الدفاع رئيس الأركان اللواء أحمد قايد صالح الذي أدار مرحلة التخلص من عبدالعزيز بوتفليقة ومجموعته، وصولاً إلى انتخاب عبدالمجيد تبون رئيساً للجمهورية من الدورة الأولى. ما لا بد من الاعتراف به أن أحمد قايد صالح، الذي تجاوز الثمانين عاماً، أدار مرحلة التخلص من بوتفليقة وإجباره على الاستقالة، وصولاً إلى انتخاب تبون رئيساً بطريقة جذّ معقولة، بل جذارة. تحدّث إلى الجزائريين من موقع الأب الحنون والصالح الذي لا يريد سوى الخير للبلد. لم يكن لديه سوى شرط واحد هو شرط التمسك بالدستور وتنفيذ مواده التي تفرض انتخاب رئيس جديد للجمهورية إثر استقالة بوتفليقة، أو إقالته، ما ساعده في ذلك أن الجميع كان يعرف أنّه لا يمتلك أيّ طموحات سياسية بعدما تجاوز الثمانين من العمر. فالرجل خلق صورة مقبولة لدى كثيرين نظراً إلى أنّه لم يكن يريد شيئاً لنفسه. على العكس من ذلك، لعب دور حامي المؤسسة العسكرية والناطق باسمها وذلك تحت مبرّر حماية الدستور وتطبيق مواده.

لا يمكن الاستخفاف بالدور الذي لعبه أحمد قايد صالح في عهد بوتفليقة وفي عملية إنهاء هذا العهد. كان في مرحلة معيّنة غطاء للهجمة التي شنها بوتفليقة على المؤسسة العسكرية بهدف إخضاعها. بلغت هذه الحملة ذروتها لدى إقالة الجنرال محمد مدين (توفيق)

الذي كان رجلاً غامضاً يعمل في الظل من خلال سيطرته على المخابرات العسكرية. كان "توفيق" يمثل السلطة البديلة، أي السلطة الحقيقية التي لا تُمسّ. تجرّاً عليه بوتفليقة، أو المحيطون به، فيما بقي أحمد قايد صالح صامتاً. هناك من حسب أن الولاية الخامسة لبوتفليقة ستكون نزهة. عرفت المؤسسة العسكرية، على الرغم من كل ما تعرّضت له المحافظة على تماسكها. وعندما وجد أحمد قايد صالح الفرصة المناسبة انقضّ على الرئيس الجزائري وما صار يعرف بـ"العصابة". استغل العسكر الحراك الشعبي المستمر منذ نحو 45 أسبوعاً. وظفوه في خدمة الانتقام من بوتفليقة، كما وظفوا أحمد قايد صالح جنراً لا برتبة قنّاع يكسبون من خلاله الوقت. لكنّ هذه النقاط التي سجّلتها المؤسسة العسكرية ستظل انتصاراً مؤقتاً محفوفاً بكل المخاطر على بلد مهمّ من نواح كثيرة، في غياب القدرة على الخروج من حال الجمود السائدة والعداء. تعني حال الجمود، التي يرافقها العداء، أوّل ما تعني رفضاً للتطلع إلى المستقبل والخروج من أسر عقد الماضي، بما في ذلك الاعتراف بأنّه لا يمكن بناء اقتصاد على الدخّل الآتي من النفط والغاز فقط هناك حاجة إلى تنويع الاقتصاد الجزائري واستغلال ثروات البلد، بما في ذلك ثروة الإنسان الجزائري الذي لا ينقصه شيء، باستثناء أنّه سقط ضحية نظام أمني قضى على كل إمكانية لانطلاق البلد نحو آفاق جديدة بعدما قام هذا النظام الأمني بكل الثورات الفاشلة. من ثورة بناء صناعة قفّلة، إلى الثورة الزراعية... إلى التعريب الاعتيابي الذي

جعل الجزائريين ينسون الفرنسية ولا يجيدون من العربية باستثناء ما علمهم إيّاه الإخوان المسلمون والبعثيون الذين استوردوا من مصر وسوريا والعراق! جعلت هذه الغدق من العداء سياسة ومن اللجوء إلى المنطق بمثابة خيانة لـ"ثورة المليون شهيد". ورقم المليون أقرب إلى الخيال الخصب والأساطير الشعبية والشعارات الطنانة من أيّ شيء آخر. بل هو غطاء لتبرير العجز عن إقامة نظام منفتح يتمتع بحد أدنى من القيم الديمقراطية والإنسانية والرغبة في الانتقاء إلى العصر بعيداً عن المتاجرة بمرحلة الاستعمار الفرنسي. كانت هذه المرحلة الطويلة بغیضة بالفعل. لكن فرنسا تجاوزتها وتلك فعل الدامة. كان في استطاعة الجزائر تجاوزها لو قام

نظام جمهوري أفضل من ذلك الذي كان قائماً أيام الاستعمار بسبباته الكثيرة. يوحي انتخاب عبدالمجيد تبون رئيساً ثم تعيين اللواء سعيد شنقريحة رئيساً للأركان خلفاً لأحمد قايد صالح بأن الجمود يظل سيد الموقف في الجزائر. ليس كافياً أن يكون اللواء شنقريحة قائداً للقوات البرية كي تكون خلفاته لأحمد قايد صالح أمراً طبيعياً. ما حصل يدلّ على رغبة في البقاء في أسر الجمود وفي رفض أيّ تطوّر حقيقي على الصعيد الداخلي. كل ما في الأمر أن المؤسسة العسكرية تركز نفسها بعدما نجحت في صدّ الهجوم الذي شنّه عليها عبدالعزيز بوتفليقة والمجموعة المحيطة به. ما يستحقّ التوقف عنده أن هناك تطورات تجري على صعيد المجتمع

الجزائري، خصوصاً الجيل الشاب الذي لا علاقة له بأسطورة "ثورة المليون شهيد". هذا المجتمع يريد التغيير ويريد تغييراً في العقق. إلى متى تستطيع المؤسسة العسكرية مقاومة التغيير عن طريق سلاح الجمود؟ يفترض في المؤسسة العسكرية طرح هذا السؤال على نفسها، خصوصاً أنّه لم يعد في العالم رؤساء لأركان تجاوزوا الخامسة والسبعين من العمر مثل اللواء شنقريحة الذي يرفض فكرة الإبتسام أصلاً. لماذا لا تصبح الجزائر في يوم من الأيام دولة مبسّمة، لماذا لا تقتنع المؤسسة العسكرية بأنّ التغيير ضرورة وأنّ لا أمل يرجى من إعادة إنتاج نظام فاشل، في بلد يستحقّ أن يكون بلداً طليعياً مبسّماً من دون عقد...

ليبيا بين عيد الاستقلال ونذر عودة الاحتلال

فالإيطاليون أنفسهم باتوا في الشق المقابل مثلهم مثل جميع من يرفضون أن تخضع ليبيا لاحتلال جديد.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فيه وبحكومته، وترفض الحل السياسي وتمسك بالسلاح فيصلا في ملفات الحاضر والمستقبل.

كان على السراج أن يستمع إلى ضمير شعبه، وأن يقرأ تطورات الأحداث، لكنه يبدو أبعد ما يكون عن ذلك، فهو يعتقد أن المحيطين به من الإخوان وأمرء الحرب ومسلي داعش والقاعدة الفارين إليه من المناطق المحررة، وحدهم من يمتلكون الحقيقة، وأنه طالما معه سلاحو مصراة والزواية وزليّين والأمازيغ فإنه منتصر، دون حتى الانتباه إلى موقف أهالي العاصمة، الذين دفعوا غالياً فاتورة تدمير مؤسسات الدولة عام 2011 وانتهاؤها إلى يد الإرهاب المتغول باسم الدين والثورة وبالدعم القطري التركي غير المحدود.

عندما ذهب السراج إلى إسطنبول في 27 نوفمبر الماضي للتوقيع مع أردوغان على مذكرتي التفاهم المشبوهتين، كان هدفه أن يبقّي في كرسي السلطة الملوثة بعار التبعية، وأن يرضي الإسلاميين وقادة الميليشيات، دون أن ينتبه إلى أنه يرتكب جريمة في حق وطنه وشعبه، فالوطني الحق قد يختلف مع ابن بلده، ولكن لا يجب للأجنبي أن يتدخل في حياة ليستقوي به على ابن بلده، كما أن السياسي الحقيقي هو الذي يقرأ حسابات الواقع بكافة تجلياته الداخلية والخارجية، ويستشرف المستقبل من خلال التفاعل مع نبض الشعب، ويعرف متى يتقدم ومتى يتراجع، ومتى يدخل المسرح ومتى يغادره.

يخطئ السراج عندما يعتقد أن العالم سيتفهّم دعوته الأتراك لاحتلال بلاده، فلا الدول العربية الفاعلة والمؤثرة ستقبل بذلك، ولا الأوروبيون سيقبلون بهذه الخطوة، ولا الأميركيان ولا الروس، ولا حتى الأفارقة سيوافقون على تحويل بلد في حجم وموقع ومقدّرات ليبيا إلى مستعمرة تركية تكون رأس حربة للتوسع على حساب جوارها عبر تحريك التطرف والإرهاب وهوم الخلافة الجديدة، كما أن عمور الليبيين سيواجهون الدخيل التركي بكل ما لديهم، وبما سيتوفّر لهم من قوة، لتصبح البلاد ساحة مفتوحة لتصفية الحساب مع أردوغان وحلفائه والمستقوين به.

يوحنا، حتى يدعو السراج العثمانيين الجدد لتحرير طرابلس منه، والميليشيات لا تمثل الشعب الليبي في شيء، إنها فقط بنادق ستنتقسم قريباً بين من يقف أصحابها مع الأتراك وبين من يقفون مع قواتهم المسلحة، وسينتهي السراج ومن معه إلى ما لا ينتظرون، حتى البارجة الحربية الإيطالية التي نقلته من السواحل التونسية إلى قاعدة بوسنة في مارس 2015، لن تحضر لمساعدته،

الحالم باستعادة الهيمنة العثمانية الدعوة، التي تأتي في ظل وضع عربي متردّ وخيانات بالجملة، ومحاولات قوى الإسلام السياسي ضرب ما تبقى من قيمة سيادة الدولة، بهدف تغيير مجرى التاريخ إلى الوراء، تجاوزاً لإنجازات الدولة الحديثة والعقل الإنساني وإرادة الشعوب، ولما سمي بنهاية الاستعمار المباشر للدول، وللشرعية الدولية التي تحولت إلى أداة للدمار دون أن تكون لها القدرة على إعادة البناء، وهي شرعية أصبحت محكومة بنزوات الأقوياء والمغامرين، لا بالقانون والمواثيق والتعهدات.

يخطئ السراج عندما يعتقد أن العالم سيتفهّم دعوته الأتراك لاحتلال بلاده، فلا الدول العربية الفاعلة والمؤثرة ستقبل بذلك، ولا الأوروبيون سيقبلون بهذه الخطوة

ولكن ما الداعي لدعوة الأتراك إلى ليبيا؟ لقد أدرك فائز السراج أن تقترسه وراء الميليشيات والجماعات الإرهابية لن يفيدّه أمام تقدم الجيش الوطني الليبي، ويبدو أنه لم يكن قادراً على التقاط جميع المؤشرات الدولية والإقليمية، التي كانت تنتظر منه إما التسلمة لروما على طبق وفتح المجال أمام القوات المسلحة لتدخل العاصمة دون قتال، أو الخروج من المعركة بشرف علناً لا الهزيمة أمام الجيش، ولكن الفشل في تحقيق أهداف ومخرجات اتفاق الصخيرات المبرم في ديسمبر 2015، وعدم القدرة على مواجهة تغول الميليشيات التي تتحكم

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

احتفلت ليبيا الفلأثناء الماضي بعيد استقلالها الثامن والستين، في ظل مخاوف من عودة الاحتلال الأجنبي، ليكون هذه المرة تركيا، ويعد تاريخ القرون الخمسة من الاحتلال العثماني الذي انتهى في بدايات القرن العشرين بتسليم البلاد لإيطاليا. سيكون على الليبيين أن يدركوا طبيعة المخاطر التي تواجه استقلال بلادهم، فحكومة الوفاق المعزولة في قاعدة بوسنة البحرية بطرابلس، انفصلت نهائياً عن الشعب والمجتمع والدولة والمؤسسات، وعن الإقليم والعالم، وعن الأمة العربية، وعن تاريخ الآباء والأجداد، لتختار التبعية الكاملة للنظام التركي، مستقوية باطماعه التوسعي وبتأمره على العرب وعلى جيرانه من القوميات الأخرى، محاولاً استرجاع صفحات الإمبراطورية العثمانية تحت غطاء الإسلام السياسي وعلى رأسه جماعة الإخوان.

في بدايات القرن السادس عشر، استنجد أهالي طرابلس بالسلطان العثماني باعتباره خليفة المسلمين ليحررهم من فرسان القديس يوحنا، وكانت النتيجة أن حررت قوات سنان باشا المدينة عام 1551 لتحتلها ولتضع يدها على كامل البلاد، وفي العام 1811 جاء الإيطاليون لتحرير ليبيا من العثمانيين فاحتلوها، وقررت الدولة العثمانية أن تسلمها لروما على طبق الوفاق في معاهدة لوزان الأولى للعام 1912.

واليوم يتجدد الموقف بدعوة الأتراك إلى طرابلس لتحسين حكومة فاشلة من غضب شعبها، ولتضع الجيش الوطني من تحرير أراضي بلاده من ميليشيات مارقة، ويلتقط رجب طيب أردوغان

أما الاقتصادي، فهو متعلق بترسيم الحدود بين المجلس الرئاسي والحكومة التركية، حيث تمكّن هذه الاتفاقية تركيا من ثروات باطنية من النفط والغاز الطبيعيّ تسمح لها بالاعتناق نهائياً من سطوة الغاز الطبيعي الروسي والنفط الإيراني وتمكينها من الاستقلالية التمويّنية وهو الأمر الذي قد تكون له تداعيات جوهريّة في مستوى العلاقات الإقليمية.

مع هذا البعد الاقتصادي، يتقاطع البعد السياسي، حيث ترى تركيا أنّ الحل الأهمّ لإنقاذ حكومة السراج يكمن في الدفاع عن "شرعيته" في مؤتمر برلين والسعي إلى الوصول إلى تسوية سياسية تضمن للمجلس الرئاسي الاستمرار حتى وإن قبل بتنازلات هامشية، وهو ما سيسمح لتركيا لا فقط بحصة من الثروات الباطنية في المتوسط، بل أيضاً في حصة معتبرة من كعكة إعادة الإعمار في ليبيا.

ما بين الاقتصادي والسياسي لصالح تركيا في ليبيا، تحضر تونس كطرف وظيفي في المعادلة الليبية، حيث يسعى أردوغان إلى إحداث تعديل في موازين القوى الإقليمية والدولية الحاضرة في المؤتمر.

فحضور تونس والجزائر وقطر مؤتمر برلين، سيمنح تركيا من تعديل نسبي للموازن الإقليمية العربية في مقابل مصر والإمارات، وهذا يعني أردوغان تقييّمه هذا على عدّة مقدمات على غرار استقبال سعيد تقريبا لفريق واحد من المشهد الليبي إضافة إلى وزن حركة النهضة المعتبر في صياغة الرؤية الدبلوماسية.

فلئن كانت أوروبا منقسمة حول ليبيا، بين المقاربة الفرنسية والإيطالية، فلا ضير لأردوغان أن يزيد من مأسسة التنشيط الإقليمي حول ليبيا، طالما أن الأخيرة باتت بالنسبة له "قبرص ثانية" تمكنه من إطلالة على المياه الدافئة ومن سيطرة على الثروات الباطنية في البحر المتوسط.

ليس معني ذلك أننا ضدّ حضور تونس مؤتمر برلين والدفاع عن مقارباتها في ليبيا، فعلى تونس أن تكون حاضرة وفاعلة، ولكن من واجبها أيضاً أن تفهم الرهانات الإقليمية من استعادتها بعد النكوص، وأن تستوعب لعبة الأمم وأن تبني على أساسها استراتيجية ناعمة ومباشرة تدافع عن مصالح تونس وعن العمق الاستراتيجي التونسي في الجوار الغربي.

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

من حقّ بعض التونسيين أن يتوجس خيفة من زيارة تركية غير مُعلنة مسبقاً وبفريق وزاري كبير، كذلك التي أداها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء إلى تونس والتقى خلالها الرئيس التونسي قيس سعيد.

ومن حق التونسيين أن يستحضروا التدخل العسكري التركي في ليبيا في العام 2011، وفي سوريا على مدى سنوات الأزمة السورية، وأن يتحفظوا من دور تركي خارجي افتقد لأبسط مقومات "الصفر مشاكل" وهي اللجنة الدبلوماسية التي المظلمة في السباق الناعمة التركية أحمد داوود أوغلو. صحيح أن الجزء الأكبر من

الحضور التركي كان بسبب غياب العمل العربي المشترك، ولكن الصحيح أيضاً أن التدخل التركي اصطبغ بطابع تجاوز السيادة الوطنية في العراق وفي سوريا وفي ليبيا في وقت سابق.

وفي حال تزامنت الزيارة مع شبكة من المؤشرات غير المظلمة في السياق المغاربي، انطلاقاً من توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا، مروراً بإعلان أنقرة استعدادها للتدخل العسكري في المشهد الليبي دفاعاً عن المجلس الرئاسي بقيادة فائز السراج، وليس انتهاء بالرسائل الإقليمية الصادرة من القاهرة والرياض وأبوظبي والرافضة لتحركات أردوغان في المنطقة، فإنه من المنطقي أن تثير الزيارة نقاط استفهام كثيرة.

وفي تقديرنا أن الاستكانة التي تبديها الدبلوماسية التونسية وعلى رأسها الرئيس قيس سعيد، لم تسمح للدولة بهامش التحرك والمناورة الذي كان الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي يحسن التعامل معه.

وكلّما تناقل سعيد في مغادرة قصر قرطاج نحو عواصم العالم، كلما صارت الاستقاقات الدبلوماسية محنا إقليمية ودولية مفروضة على البلاد، وصارت تونس على هامش مواضيع خطيرة من المفروض أن تكون فاعلة فيها بمقتضى الجوار والأثر.

زيارة أردوغان لتونس تناسس على بُعين كبيرين، الأول اقتصادي، والثاني سياسي، وكلاهما مرتبطان باللف الليبي المشتعل، وفي كليهما تمثل تونس "بيضة القبان".

مصر تسجل عودة الاستثمار الأجنبي للارتفاع

تزايدت مؤشرات تحسن الاقتصاد المصري، التي ترجمتها عودة تدفق الاستثمار الأجنبي إلى الارتفاع رغم تركيزها في قطاع النفط والغاز، في وقت تراجع فيه العجز في ميزان المدفوعات وارتفعت فيه إيرادات القطاع السياحي وقناة السويس.

وقال البنك المركزي المصري، الذي أظهرت بيانات البنك المركزي المصري تسارع وتيرة تحسن الاقتصاد المصري التي انعكست في تراجع العجز في ميزان المعاملات التجارية بأكثر من 45 بالمائة في الربع الثالث من العام الحالي بمقارنة سنوية.

وأكدت أن العجز بلغ في الفترة من يوليو إلى نهاية سبتمبر نحو 1.382 مليار دولار مقارنة بنحو 2.012 مليار دولار في الفترة نفسها قبل عام.

وكان من أبرز المؤشرات ارتفاع صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في تلك الفترة، وهي الربع الأول من العام المالي 2019/2020 إلى 2.353 مليار دولار مقابل نحو 1.415 مليار دولار قبل عام أي بارتفاع يزيد على 66 بالمائة.

لكن استبعاد استثمارات قطاع النفط والغاز، كشف أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خارج ذلك القطاع تراجعت إلى أدنى مستوى لها منذ 2014 في وقت تسعى فيه القاهرة الأجنبية المباشر.

وقال البنك المركزي المصري، الذي أظهرت بيانات البنك المركزي المصري تسارع وتيرة تحسن الاقتصاد المصري التي انعكست في تراجع العجز في ميزان المعاملات التجارية بأكثر من 45 بالمائة في الربع الثالث من العام الحالي بمقارنة سنوية.

وأضاف أن هذه القفزة "قادت" استثمارات أعلى في القطاع غير النفطي في تطور طال انتظاره، هي مؤشر رئيسي للأداء بعد تنفيذ إصلاحات اقتصادية صارمة.

وخفضت مصر منذ نوفمبر عام 2016 في قيمة عملتها المحلية "الجنيه" بحوالي النصف وأحدثت زيادات في أسعار الوقود واستحدثت ضريبة للقيمة المضافة تنفيذا لإصلاحات مرتبطة بقرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار.

وحسب البيانات فقد ارتفعت إيرادات السياحة إلى نحو 4.194 مليار دولار في الأشهر الثلاثة من يوليو إلى نهاية سبتمبر، مقارنة بنحو 3.931 مليار دولار قبل عام وهو ما يشير إلى مساهمة في ضخ العملة الصعبة.

ومكنت الإصلاحات من خفض العجز التجاري إلى حوالي 7.783 مليار دولار من 9.813 مليار دولار حيث تراجع أيضا العجز التجاري خارج القطاع النفطي إلى 1.177 مليار دولار في الربع الأول من العام المالي الحالي، مقارنة بنحو 9.207 مليار دولار قبل عام.

وتابع سانديب أن "الصادرات غير النفطية ارتفعت بأكثر من 17 بالمائة

وكان من أبرز المؤشرات ارتفاع صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في تلك الفترة، وهي الربع الأول من العام المالي 2019/2020 إلى 2.353 مليار دولار مقابل نحو 1.415 مليار دولار قبل عام أي بارتفاع يزيد على 66 بالمائة.

لكن استبعاد استثمارات قطاع النفط والغاز، كشف أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خارج ذلك القطاع تراجعت إلى أدنى مستوى لها منذ 2014 في وقت تسعى فيه القاهرة الأجنبية المباشر.

وقال البنك المركزي المصري، الذي أظهرت بيانات البنك المركزي المصري تسارع وتيرة تحسن الاقتصاد المصري التي انعكست في تراجع العجز في ميزان المعاملات التجارية بأكثر من 45 بالمائة في الربع الثالث من العام الحالي بمقارنة سنوية.

وأضاف أن هذه القفزة "قادت" استثمارات أعلى في القطاع غير النفطي في تطور طال انتظاره، هي مؤشر رئيسي للأداء بعد تنفيذ إصلاحات اقتصادية صارمة.

وخفضت مصر منذ نوفمبر عام 2016 في قيمة عملتها المحلية "الجنيه" بحوالي النصف وأحدثت زيادات في أسعار الوقود واستحدثت ضريبة للقيمة المضافة تنفيذا لإصلاحات مرتبطة بقرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار.

وحسب البيانات فقد ارتفعت إيرادات السياحة إلى نحو 4.194 مليار دولار في الأشهر الثلاثة من يوليو إلى نهاية سبتمبر، مقارنة بنحو 3.931 مليار دولار قبل عام وهو ما يشير إلى مساهمة في ضخ العملة الصعبة.

ومكنت الإصلاحات من خفض العجز التجاري إلى حوالي 7.783 مليار دولار من 9.813 مليار دولار حيث تراجع أيضا العجز التجاري خارج القطاع النفطي إلى 1.177 مليار دولار في الربع الأول من العام المالي الحالي، مقارنة بنحو 9.207 مليار دولار قبل عام.

وتابع سانديب أن "الصادرات غير النفطية ارتفعت بأكثر من 17 بالمائة

اختلالات هيكلية تدفع قطاع العقار المغربي إلى الركود

مراجعة حكومية تؤكد انتشار الاحتيايل واستغلال الحوافز



بانتظار السكن الاجتماعي

السكن غير اللائق وذلك من خلال الاحتيايل واستغلال نسبة كبيرة من العقار العمومي في مجالات أخرى.

وتصادى المطورون العقاريون في جشعهم وابتزازهم للمواطنين الراغبين في الاستفادة من برنامج السكن الاجتماعي رغم الإجراءات التحفيزية والإعفاءات الضريبية الممنوحة لهم.

وبلغت نسبة امتيازات المطورين إلى 30 بالمائة من سعر الشقة مع تجديد التحفيزات بصفة سنوية، ما مكنهم من تحقيق أرباح طائلة حسب تقارير رسمية.

وأشار وزير الاقتصاد والمالية إلى أن التحفيزات الجبائية، والإعفاءات لفائدة المطورين العقاريين لم تعد ملائمة.

وأكدت الجمعية المغربية للكلاء العقاريين وجود أزمة خانقة تعيق نمو القطاع، مع استمرار تراجع المبيعات من الشقق السكنية بجميع فئاتها، الاقتصادية والمتوسطة والفاخرة.

وأرجعت الجمعية سبب التراجع الملق إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بفقدان الثقة في جودة البناء والتشطيبات النهائية، خاصة بالنسبة للسكن الاقتصادي والمتوسط، إلى جانب ارتفاع الأسعار وعدم ملائمتها للمقدرة الشرائية لدى الزبائن.

ويرفض عدد من المطورين العقاريين أي تراجع عن الدعم الذي توفره الدولة للأسر من أجل اقتناء السكن، عبر تحمل الضريبة على القيمة المضافة.

دعم مباشر للمقتنين ما سينعكس إيجابيا على العقارات.

ويتمتع القانون للمطورين العقاريين، الذين يلتزمون بإنجاز 500 وحدة سكنية بقيمة لا تتجاوز 26 ألف دولار لكل منها على مدى خمسة أعوام، الاستفادة من إعفاءات جبائية.

كما تتضمن إعفاءات من الضريبة على الشركات والضريبة على الدخل وحقوق التسجيل والرسم المهني والرسم على الأراضي والرسم على عمليات البناء.

ولمنح العملية طابعها الاجتماعي، أكدت العمري على ضرورة أن يكون الإغفاء من الضريبة على القيمة المضافة مع وجوب التقييم السنوي للإعفاءات الضريبية والتحفيزات الممنوحة للمطورين العقاريين في ما يتعلق بمنتجاتهم.

وأكد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، محمد بنشعبون، أنه سيتم منح دعم مباشر لمقتني السكن الاجتماعي، ومراجعة استفادة المطورين العقاريين من التحفيزات الجبائية.

وتطرق التقرير الاقتصادي والمالي المرفق بمشروع قانون المالية لعام 2020، إلى اختلالات شابت تنفيذ برامج السكن الاجتماعي، من خلال الاستهداف غير الفعال للمستفيدين.

ورصد وجود تجاوزات من قبل المطورين للتغطية على وجود أصحاب

مافيات تحترف النصب والاحتيايل لتسويق مشاريع عقارية وهمية تماما كما وقع لمئات المغاربة مع الشركة الوهمية المسماة "باب دارنا".

وأكدت على تشديد المراقبة والتتبع لفرض احترام دفتر التحملات والوفاء بجميع الالتزامات من طرف المطورين، ودعت أيضا خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين إلى تخصيص دعم مادي فعلي مباشر من طرف الدولة لفائدة مقتني السكن الاجتماعي.

وأكدت الشركة على التزامها بالشفافية وإيقاف تلاعب المطورين ويزامن تحرك نقابة الاتحاد المغربي للشغل للدفاع عن الشفافية في التسويق للسكن الاقتصادي مع فضيحة عقارية كبرى أمام القضاء تمثلت في قيام شركة "باب دارنا" العقارية ورئيسها، بتسويق مشاريع عقارية وهمية في أحياء راقية.

وأقدمت الشركة على الترويج لمنتجاتها بأسعار ضئيلة مقارنة بالأسعار السائدة في السوق مما أدى إلى التحايل على نحو 800 مواطن وتوقيض التنافسية.

وسلبت الشركة ملايين الدولارات من المواطنين في شكل "عربون" يسبق للاستفادة من العقارات، قبل أن يكتشفوا بعد انتهاء المهلة وحلول موعد تسليم المشاريع أنها لم تنجز، وأن بعض الأراضي التي كانت ستحتضن المشاريع ليست حتى من ملكية الشركة.

وأقرت رئيسة فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين، بوجود

وقالت نزهة بوشارب وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان إن مشكلة مشروع باب دارنا مطروح بجهة والوزارة لا يمكنها لوحدها حل هذه المشكلة لأنه يهم مجموعة من التعاونيات والجمعيات وليس للوزارة رقابة عليها.

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية، محمد بنشعبون، أن تراجع المبيعات سببه عدم وجود الطلب على السكن الاجتماعي الذي لا ينعش إلا بتوفير

وأكدت الشركة على التزامها بالشفافية وإيقاف تلاعب المطورين ويزامن تحرك نقابة الاتحاد المغربي للشغل للدفاع عن الشفافية في التسويق للسكن الاقتصادي مع فضيحة عقارية كبرى أمام القضاء تمثلت في قيام شركة "باب دارنا" العقارية ورئيسها، بتسويق مشاريع عقارية وهمية في أحياء راقية.

وأقدمت الشركة على الترويج لمنتجاتها بأسعار ضئيلة مقارنة بالأسعار السائدة في السوق مما أدى إلى التحايل على نحو 800 مواطن وتوقيض التنافسية.

وسلبت الشركة ملايين الدولارات من المواطنين في شكل "عربون" يسبق للاستفادة من العقارات، قبل أن يكتشفوا بعد انتهاء المهلة وحلول موعد تسليم المشاريع أنها لم تنجز، وأن بعض الأراضي التي كانت ستحتضن المشاريع ليست حتى من ملكية الشركة.

وأقرت رئيسة فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين، بوجود

وقالت نزهة بوشارب وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان إن مشكلة مشروع باب دارنا مطروح بجهة والوزارة لا يمكنها لوحدها حل هذه المشكلة لأنه يهم مجموعة من التعاونيات والجمعيات وليس للوزارة رقابة عليها.

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية، محمد بنشعبون، أن تراجع المبيعات سببه عدم وجود الطلب على السكن الاجتماعي الذي لا ينعش إلا بتوفير

وأكدت الشركة على التزامها بالشفافية وإيقاف تلاعب المطورين ويزامن تحرك نقابة الاتحاد المغربي للشغل للدفاع عن الشفافية في التسويق للسكن الاقتصادي مع فضيحة عقارية كبرى أمام القضاء تمثلت في قيام شركة "باب دارنا" العقارية ورئيسها، بتسويق مشاريع عقارية وهمية في أحياء راقية.

وأقدمت الشركة على الترويج لمنتجاتها بأسعار ضئيلة مقارنة بالأسعار السائدة في السوق مما أدى إلى التحايل على نحو 800 مواطن وتوقيض التنافسية.

وسلبت الشركة ملايين الدولارات من المواطنين في شكل "عربون" يسبق للاستفادة من العقارات، قبل أن يكتشفوا بعد انتهاء المهلة وحلول موعد تسليم المشاريع أنها لم تنجز، وأن بعض الأراضي التي كانت ستحتضن المشاريع ليست حتى من ملكية الشركة.

وأقرت رئيسة فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين، بوجود

وقالت نزهة بوشارب وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان إن مشكلة مشروع باب دارنا مطروح بجهة والوزارة لا يمكنها لوحدها حل هذه المشكلة لأنه يهم مجموعة من التعاونيات والجمعيات وليس للوزارة رقابة عليها.

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية، محمد بنشعبون، أن تراجع المبيعات سببه عدم وجود الطلب على السكن الاجتماعي الذي لا ينعش إلا بتوفير

وأكدت الشركة على التزامها بالشفافية وإيقاف تلاعب المطورين ويزامن تحرك نقابة الاتحاد المغربي للشغل للدفاع عن الشفافية في التسويق للسكن الاقتصادي مع فضيحة عقارية كبرى أمام القضاء تمثلت في قيام شركة "باب دارنا" العقارية ورئيسها، بتسويق مشاريع عقارية وهمية في أحياء راقية.

وأقدمت الشركة على الترويج لمنتجاتها بأسعار ضئيلة مقارنة بالأسعار السائدة في السوق مما أدى إلى التحايل على نحو 800 مواطن وتوقيض التنافسية.

وسلبت الشركة ملايين الدولارات من المواطنين في شكل "عربون" يسبق للاستفادة من العقارات، قبل أن يكتشفوا بعد انتهاء المهلة وحلول موعد تسليم المشاريع أنها لم تنجز، وأن بعض الأراضي التي كانت ستحتضن المشاريع ليست حتى من ملكية الشركة.

وأقرت رئيسة فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين، بوجود

2.353

مليار دولار، قيمة ارتفاع صافي

تدفقات الاستثمار الأجنبي

المباشر في الربع الأول من العام

وأرجع البنك المركزي، ارتفاع صافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى زيادة صافي الاستثمارات الواردة لتأسيس شركات أو زيادة رؤوس أموالها، وارتفاع صافي الاستثمارات في قطاع البترول.

وتعافى الميزان التجاري بتراجع عجزه غير البترولي بنحو مليار دولار، ليسجل 8.2 مليار دولار خلال الربع الأول من العام المالي الحالي مقابل 9.2 مليار دولار في الربع المماثل من العام الماضي.

وجاء هذا التراجع كمحصلة لارتفاع الصادرات السلعية غير البتروولية إلى نحو 4.7 مليار دولار خلال الفترة المذكورة مقابل 4 مليارات دولار.

واستقر عجز الميزان التجاري البترولي مسجلا 606.2 مليون دولار، جراء انخفاض حمولة الصادرات البتروولية من 2.8 إلى 2.4 مليار دولار، في ظل تراجع صادرات البترول الخام والمنتجات البتروولية على الرغم من ارتفاع صادرات الغاز الطبيعي.

ولم يشهد التضخم سوى ارتفاع طفيف خلال العام الماضي حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام بنسبة 0.3 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من 2018.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

وتحولت مؤشرات البطالة إلى الانخفاض بدرجة طفيفة بعد سنوات من الارتفاع، حيث تراجعت معدلات البطالة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع 19.2 بالمائة خلال الربع الثاني من نفس العام.

تخفيف الضغوط المعيشية



الأردن يودّع العام بزخم جديد لتصحيح موازين الاقتصاد

مبادرات وإصلاحات حكومية تعد بتحسين الاقتصاد في العام المقبل

المتحدة خلال العام الحالي نحو 1.15 مليار دولار بزيادة 300 مليون دولار عن القيمة الأولية للمساعدات الواردة في مذكرة التفاهم.

وأعلنت الحكومة الأردنية نهاية نوفمبر الماضي، مشروع موازنة عام 2020 بعجز متوقع يبلغ 1.2 مليار دينار (1.6 مليار دولار) بعد المنح، بزيادة

وتعززت بوارد تحسن الاقتصاد بحصول الحكومة الأردنية في منتصف ديسمبر الجاري على منحة الدعم المباشر الأميركي البالغة 745.1 مليون دولار، ضمن برنامج المساعدات الأميركية الاقتصادية للأردن.

وبلغ إجمالي المساعدات الاقتصادية غير العسكرية المقدمة من الولايات

وأعلنت الحكومة عن تخفيض الضريبة على مركبات الكهراء بحسب حجمها واستهلاكها للوقود وحوافز ضريبية للسيارات الكهربائية إضافة إلى إلغاء ضريبة الوزن على المركبات، والاستعاضة عنها بضريبة 4 بالمائة من قيمة السيارة.

وتضمنت الحزمة الثالثة إجراءات لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين من خلال الإعلان عن زيادات على رواتب العاملين والمتقاعدين في الجهازين الحكومي والعسكري، اعتبارا من مطلع العام المقبل، والإعلان عن دمج عدد آخر من الهيئات الحكومية المستقلة.

كما تلقى الاقتصاد زخما جديدا من خفض البنك المركزي الأردني أسعار الفائدة على كافة أدوات السياسة النقدية 3 مرات بين شهر أغسطس ونوفمبر الماضي ليصل سعر الفائدة الرئيسي للبنك المركزي إلى 4 بالمائة.

وكانت الكثير من القرارات نتيجة تحركات قوية شهدتها الشوارع المحلي، مثل زيادات رواتب المعلمين التي جاءت بعد إضراب عن العمل وتوقف العملية التعليمية في المدارس الحكومية لمدة تجاوزت الشهر.

ولم يسجل الاقتصاد الأردني في العام الحالي أي تحسن يذكر باستثناء انتعاش القطاع السياحي، لكنه شهد بوادر زخم جديد لمعالجة الأزمات والاختلالات المزمنة، التي تعد بانطلاقة جديدة بعد سلسلة خطوات وإصلاحات قد تؤتي ثمارها في العام الجديد.

وأوضحت الحزمة الأولى، إجراءات لتحفيز سوق العقار والإسكان عبر تخفيض أسعار الأراضي المخصصة للبيع، من خلال مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري.

وركزت الحزمة الثانية على دمج عدد من الوحدات الحكومية إلى جانب إجراءات تحفيزية للقطاع التجاري، خصوصا تجارة السيارات والمركبات، بهدف تمكين المواطنين من امتلاك مركبات اقتصادية وصديقة للبيئة.

وأوضحت الحزمة الأولى، إجراءات لتحفيز سوق العقار والإسكان عبر تخفيض أسعار الأراضي المخصصة للبيع، من خلال مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري.

وركزت الحزمة الثانية على دمج عدد من الوحدات الحكومية إلى جانب إجراءات تحفيزية للقطاع التجاري، خصوصا تجارة السيارات والمركبات، بهدف تمكين المواطنين من امتلاك مركبات اقتصادية وصديقة للبيئة.

وأوضحت الحزمة الأولى، إجراءات لتحفيز سوق العقار والإسكان عبر تخفيض أسعار الأراضي المخصصة للبيع، من خلال مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري.

وركزت الحزمة الثانية على دمج عدد من الوحدات الحكومية إلى جانب إجراءات تحفيزية للقطاع التجاري، خصوصا تجارة السيارات والمركبات، بهدف تمكين المواطنين من امتلاك مركبات اقتصادية وصديقة للبيئة.

وأوضحت الحزمة الأولى، إجراءات لتحفيز سوق العقار والإسكان عبر تخفيض أسعار الأراضي المخصصة للبيع، من خلال مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري.

وركزت الحزمة الثانية على دمج عدد من الوحدات الحكومية إلى جانب إجراءات تحفيزية للقطاع التجاري، خصوصا تجارة السيارات والمركبات، بهدف تمكين المواطنين من امتلاك مركبات اقتصادية وصديقة للبيئة.

وأوضحت الحزمة الأولى، إجراءات لتحفيز سوق العقار والإسكان عبر تخفيض أسعار الأراضي المخصصة للبيع، من خلال مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري.

تسارعت وتيرة تراجع نشاط القطاع العقاري المغربي المتواصلة منذ سنوات في ظل انحسار الطلب لأسباب هيكلية أبرزها وجود تجاوزات كبيرة وغياب آليات الرقابة اللازمة لوضع حد لفوضى انتشار أساليب الاحتيال من قبل الوكالات العقارية.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - فشل برنامج الحكومة المغربية في تعاقدها مع المطورين العقاريين بسبب استغلالهم للحوافز الحكومية والقيام بأنشطة غير قانونية لمراكمة الأرباح، الأمر الذي يقوض فرص إخراج القطاع من الركود الذي يهدد استدامته.

وأدى ذلك إلى مطالبة نقابة الاتحاد المغربي للشغل بتشكيل لجنة استطلاعية على مستوى مجلس المستشارين للوقوف على واقع الاختلالات، بالاعتماد على تقرير المجلس الأعلى للحسابات لعام 2018، حول برنامج السكن الاجتماعي، والذي أكد وقوع الكثير من التجاوزات.

وأعتبر التقرير، أن عدم وضع آليات لضبط الاستفادة من برنامج السكن الاجتماعي أفقده طبيعته الاجتماعية.

وطالبت أسال العمري، رئيسة فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين، بوضع آلية لضمان الشفافية والمساواة للاستفادة من السكن الاجتماعي وإيقاف تلاعب المطورين ويزامن تحرك نقابة الاتحاد المغربي للشغل للدفاع عن الشفافية في التسويق للسكن الاقتصادي مع فضيحة عقارية كبرى أمام القضاء تمثلت في قيام شركة "باب دارنا" العقارية ورئيسها، بتسويق مشاريع عقارية وهمية في أحياء راقية.

وأقدمت الشركة على الترويج لمنتجاتها بأسعار ضئيلة مقارنة بالأسعار السائدة في السوق مما أدى إلى التحايل على نحو 800 مواطن وتوقيض التنافسية.

وسلبت الشركة ملايين الدولارات من المواطنين في شكل "عربون" يسبق للاستفادة من العقارات، قبل أن يكتشفوا بعد انتهاء المهلة وحلول موعد تسليم المشاريع أنها لم تنجز، وأن بعض الأراضي التي كانت ستحتضن المشاريع ليست حتى من ملكية الشركة.

وأقرت رئيسة فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين، بوجود

وقالت نزهة بوشارب وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان إن مشكلة مشروع باب دارنا مطروح بجهة والوزارة لا يمكنها لوحدها حل هذه المشكلة لأنه يهم مجموعة من التعاونيات والجمعيات وليس للوزارة رقابة عليها.

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية، محمد بنشعبون، أن تراجع المبيعات سببه عدم وجود الطلب على السكن الاجتماعي الذي لا ينعش إلا بتوفير

وأكدت الشركة على التزامها بالشفافية وإيقاف تلاعب المطورين ويزامن تحرك نقابة الاتحاد المغربي للشغل للدفاع عن الشفافية في التسويق للسكن الاقتصادي مع فضيحة عقارية كبرى أمام القضاء تمثلت في قيام شركة "باب دارنا" العقارية ورئيسها، بتسويق مشاريع عقارية وهمية في أحياء راقية.

وأقدمت الشركة على الترويج لمنتجاتها بأسعار ضئيلة مقارنة بالأسعار السائدة في السوق مما أدى إلى التحايل على نحو 800 مواطن وتوقيض التنافسية.

وسلبت الشركة ملايين الدولارات من المواطنين في شكل "عربون" يسبق للاستفادة من العقارات، قبل أن يكتشفوا بعد انتهاء المهلة وحلول موعد تسليم المشاريع أنها لم تنجز، وأن بعض الأراضي التي كانت ستحتضن المشاريع ليست حتى من ملكية الشركة.

وأقرت رئيسة فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين، بوجود

وقالت نزهة بوشارب وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان إن مشكلة مشروع باب دارنا مطروح بجهة والوزارة لا يمكنها لوحدها حل هذه المشكلة لأنه يهم مجموعة من التعاونيات والجمعيات وليس للوزارة رقابة عليها.

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية، محمد بنشعبون، أن تراجع المبيعات سببه عدم وجود الطلب على السكن الاجتماعي الذي لا ينعش إلا بتوفير

وأكدت الشركة على التزامها بالشفافية وإيقاف تلاعب المطورين ويزامن تحرك نقابة الاتحاد المغربي للشغل للدفاع عن الشفافية في التسويق للسكن الاقتصادي مع فضيحة عقارية كبرى أمام القضاء تمثلت في قيام شركة "باب دارنا" العقارية ورئيسها، بتسويق مشاريع عقارية وهمية في أحياء راقية.

وأقدمت الشركة على الترويج لمنتجاتها بأسعار ضئيلة مقارنة بالأسعار السائدة في السوق مما أدى إلى التحايل على نحو 800 مواطن وتوقيض التنافسية.

وسلبت الشركة ملايين الدولارات من المواطنين في شكل "عربون" يسبق للاستفادة من العقارات، قبل أن يكتشفوا بعد انتهاء المهلة وحلول موعد تسليم المشاريع أنها لم تنجز، وأن بعض الأراضي التي كانت ستحتضن المشاريع ليست حتى من ملكية الشركة.

وأقرت رئيسة فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين، بوجود

وقالت نزهة بوشارب وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان إن مشكلة مشروع باب دارنا مطروح بجهة والوزارة لا يمكنها لوحدها حل هذه المشكلة لأنه يهم مجموعة من التعاونيات والجمعيات وليس للوزارة رقابة عليها.

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية، محمد بنشعبون، أن تراجع المبيعات سببه عدم وجود الطلب على السكن الاجتماعي الذي لا ينعش إلا بتوفير

وأكدت الشركة على التزامها بالشفافية وإيقاف تلاعب المطورين ويزامن تحرك نقابة الاتحاد المغربي للشغل للدفاع عن الشفافية في التسويق للسكن الاقتصادي مع فضيحة عقارية كبرى أمام القضاء تمثلت في قيام شركة "باب دارنا" العقارية ورئيسها، بتسويق مشاريع عقارية وهمية في أحياء راقية.

وأقدمت الشركة على الترويج لمنتجاتها بأسعار ضئيلة مقارنة بالأسعار السائدة في السوق مما أدى إلى التحايل على نحو 800 مواطن وتوقيض التنافسية.

وسلبت الشركة ملايين الدولارات من المواطنين في شكل "عربون" يسبق للاستفادة من العقارات، قبل أن يكتشفوا بعد انتهاء المهلة وحلول موعد تسليم المشاريع أنها لم تنجز، وأن بعض الأراضي التي كانت ستحتضن المشاريع ليست حتى من ملكية الشركة.

وأقرت رئيسة فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين، بوجود

وقالت نزهة بوشارب وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان إن مشكلة مشروع باب دارنا مطروح بجهة والوزارة لا يمكنها لوحدها حل هذه المشكلة لأنه يهم مجموعة من التعاونيات والجمعيات وليس للوزارة رقابة عليها.

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية، محمد بنشعبون، أن تراجع المبيعات سببه عدم وجود الطلب على السكن الاجتماعي الذي لا ينعش إلا بتوفير

المركزي اللبناني يجهل مصير سعر صرف الليرة

وعود بخطوات قانونية لتعقب التحويلات المالية إلى الخارج



شلل القطاع المصرفي

واتهم وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل قبل يومين بعض المصارف بـ"حبس" رواتب موظفي الدولة التي تحولها الوزارة. وتشهد المصارف بشكل شبه يومي خلافات بين زبائن يريدون الحصول على أموالهم وموظفين عاجزين عن تأمين حاجاتهم جراء الإجراءات المشددة. وأطلق متظاهرون، الأسبوع الحالي، حملة "مشد دافعين" تتضمن رفض دفع ما يترتب عليهم من قروض للمصارف، كما تظاهر العشرات أمس أمام مقر جمعية المصارف في بيروت، مردين هتافات ضد البنوك وسلامة. ونقلت قناة المؤسسة اللبنانية للإرسال عن مصادر في مصرف لبنان أن تصريح سلامة "لا يعني إطلاقاً أي تغيير في سعر صرف الليرة الرسمي"، وأكدت أن "سياسة مصرف لبنان لا تزال قائمة على استقرار سعر الصرف بالتعامل مع المصارف".

واعتبر سلامة أن إغلاق المصارف لمدة أسبوعين في بداية فترة الاحتجاجات "خلق اضطرابات في السوق".

2200
ليرة للدولار سعر العملة اللبنانية
في السوق السوداء مقابل 1507
ليرات في السعر الرسمي

وتفرض المصارف إجراءات مشددة على سحب الأموال منذ الصيف، حيث لا تسمح بعض المصارف بسحب أكثر من ألف دولار شهرياً. كما تمنع التحويلات إلى الخارج، ولا يمكن للمغترب الذي يملك حسابات مصرفية في لبنان سوى الاستفادة من مبالغ مالية محدودة في الخارج.

القطاع العام وأصحاب المصارف "يجب التأكد". وأشار إلى أن التحقيق يبدأ من لبنان وإذا خرجت الأموال من هنا فإن كل شيء من الممكن ملاحقته قانونياً، ولا شيء يختفي". وقال حسن فضل الله عضو لجنة المال والموازنة في البرلمان عن حزب الله "تحدث اليوم عن 11 مليار دولار للمصارف في الخارج". وأضاف "إذا الأموال التي حُولت هي أموال غير شرعية يجب أن تستعاد"، مشيراً إلى أن من شأن ذلك أن يؤمن سيولة في البلد.

وكان تقرير مركز كارنيغي للشرق الأوسط قد أشار في العاشر من نوفمبر، إلى تقديرات خبراء بتحويل 800 مليون دولار إلى الخارج منذ انطلاق الاحتجاجات ضد الطبقة السياسية في لبنان في 17 أكتوبر، وهي الفترة التي أقلت فيها المصارف أبوابها.

في بيروت وأعلنوا الامتناع عن تسديد القروض الخاصة بالمنازل والسيارات للمصارف تحت شعار "مشد دافعين".

ويشهد لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية (1975-1990)، ما يهدد المواطنين في وظائفهم ولقمة عيشهم تزامناً مع أزمة سيولة حادة وارتفاع مستمر في أسعار المواد الأساسية. ويتهجم متظاهرون في الحراك الشعبي المستمر منذ أكثر من شهرين للمصارف بتحويل مبالغ مالية ضخمة لمسؤولين ومتولين إلى الخارج، في وقت تفرض فيه إجراءات مشددة على المودعين في لبنان.

وقال سلامة "سنقوم بكل ما يسمح به القانون لتحقيق من كل التحويلات التي حصلت إلى الخارج في العام 2019... إذا كانت هناك أموال مشبوهة"، وأشار إلى أن الحديث "كثير" في هذا الموضوع ويتعلق بأموال "سياسيين وإداريين في

كشفت تصريحات حاكم مصرف لبنان عن حجم المخاطر التي تحاصر الوضع المالي للبلاد حين أقر بأنه لا يعرف مصير سعر صرف الليرة، التي انحدرت قيمتها في السوق السوداء إلى مستويات بعيدة جداً عن السعر الرسمي. وأطلق وعوداً باتخاذ إجراءات بتعقب الأموال المهربة إلى الخارج من قبل المسؤولين والسياسيين والمصرفيين.

بيروت - تتربق الأوساط الاقتصادية والشعبية اللبنانية فرص تنفيذ التعهدات التي أطلقها أمس حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بالتحقيق في تقارير حول قيام مسؤولين ومصرفيين بتحويلات مالية إلى الخارج رغم فرض البنوك قيوداً مشددة على حركة الأموال.

وقال سلامة، بعد اجتماع استثنائي في مجلس النواب، إنه سيتخذ "كل الخطوات القانونية لمعرفة مصير التحويلات المالية للسياسيين والإداريين وأصحاب المصارف إلى خارج لبنان". لكنه أضاف أن "علينا أن نؤكد إن كانت هذه التحويلات خرجت من لبنان فعلاً". وكان التصريح الأكثر دلالة هو رده على سؤال عن مصير سعر صرف الدولار، حين قال "لا أحد يعرف". وأكد صعوبة الأزمة التي وعد بمعالجتها تدريجياً، بعدما تراكمت وازدادت حدة منذ إقفال المصارف في 17 أكتوبر، ما خلق اضطرابات في سوق صرف الدولار. وتطوي الفجوة المتسعة بين سعر الليرة الرسمي المربوط بالدولار منذ عقدين عند 1507 ليرات للدولار وبين أسعار السوق السوداء التي بلغت أكثر من 2200 ليرة للدولار، على مخاطر كبيرة تنذر بانقراض الاقتصاد اللبناني.



وتواصلت الاحتجاجات الشعبية في بيروت وفي شمال لبنان وشرقه على السياسة المصرفية. وتجمع عدد من المحتجين أمام جمعية المصارف

الرياض تسعى لاستثمار ثروات غاز الخليج

الرياض - دخلت خطط السعودية لاستثمار ثروات الغاز في مياه الخليج العربي مرحلة جديدة بإعلان وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان عن قرب انطلاق تنفيذ مشروع جديد في حقل الدرة البحري للغاز المشترك مع الكويت.

ونسبت صحيفة الاقتصادية السعودية إلى الوزير قوله إن المنطقة "واعدة وفيها كميات كبيرة من الغاز" وأن شركتين إحداهما من السعودية والأخرى من الكويت لديهما القدرة على تنفيذ المشروع.

وجاءت تلك التصريحات خلال زيارة الأمير عبدالعزيز إلى مجمع حقل الخفجي النفطي بعد توقيع اتفاق مع الكويت أنهى خلافات مزمنة بشأن المنطقة المحايدة "المقسومة" بين البلدين والتي تضم حقولاً برية وبحرية.

وقال إن الرياض تتطلع للانتقال من مجرد تلبية حاجة القطاع الصناعي ومحطات الكهرباء المحلية إلى مصدر للغاز ومنتجاته، خاصة مع زيادة الطاقة المتجددة والنوية.

وكانت تقارير عالمية قد ذكرت أن قطر قلقة من سعي السعودية للقيام بدور كبير في سوق الغاز العالمية مستقبلاً. وأكدت أن ذلك دفع الدوحة للتفكير الجدي في تغيير مواقفها السياسية من أجل مصالحها كدولة تعتمد على إنتاج الغاز.

ويرى خبراء غربيون أن من مصلحة قطر أن تتراجع عن مواقف سياسية وتنفذ مطالب السعودية والإمارات، مع صعود متجين آخرين في حوض البحر المتوسط مثل مصر وقبرص، وأن تتعاون مع السعودية في مستقبل صناعة الغاز.

وتشير البيانات إلى أن السعودية تمتلك رابع أكبر احتياطي للغاز في العالم، لكنها لم تتمكن من تطوير استثمارها حتى الآن.

الإمارات تستقبل العام الجديد بخطط لدعم المشاريع الصغيرة

برنامج موسع لتأهيل المدربين في مجال المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وأوضح العيفي أن البرنامج سوف يعمل على ربط رواد الأعمال المسجلين لديه بأعضاء الشبكة الأوروبية للأعمال التي تضم 11 ألف شركة لتبادل المعلومات والخبرات وتنظيم الفعاليات المشتركة وبحث فرص إقامة شركات تجارية جديدة.



وأشار إلى أن المشاريع الأعضاء في البرنامج سوف تشارك خلال عام 2020 في ملتقى الشركات الصغيرة والمتوسطة على هامش ملتقى الاستثمار السنوي، الذي يمثل منصة لربطها بالشركات العالمية المستثمرة والباحثة عن فرص تجارية واستثمارية في أسواق الإمارات. وأكد أن ذلك سيعزز تبادل المعرفة والإطلاع على الممارسات الابتكارية في تشغيل وتطوير الشركات الناشئة والصغيرة والمتوسطة.

وتضمنت الخطة توسيع قاعدة بيانات الأعضاء والخدمات المقدمة للمشاريع إلى جانب تنفيذ خطة البرنامج الوطني لدعم الشركات الناشئة والابتكارية. وشملت أيضاً مشاركات عالمية في معرض كانتون الدولي في الصين، والمشاركة في وفد تجاري إلى هولندا، وتفعل مذكرات التفاهم للتعاون في هذا القطاع مع السويد وأذربيجان.

زيادة حصصهم السوقية والحصول على الفرص الاستثمارية. وأشار العيفي إلى أن خطة البرنامج لعام 2020 تتضمن مجموعة من البرامج والمبادرات والأنشطة التي تصب في تمكين رواد الأعمال وتشجيع وتمكين أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من الإرسال عن مصادر في مصرف لبنان أن تصريح سلامة "لا يعني إطلاقاً أي تغيير في سعر صرف الليرة الرسمي"، وأكدت أن "سياسة مصرف لبنان لا تزال قائمة على استقرار سعر الصرف بالتعامل مع المصارف".

الربط مع الشبكة الأوروبية للأعمال، وتنظيم ملتقى الشركات الصغيرة والمتوسطة، والمشاركة في معارض حيوية وجوائز للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والابتكار على مستوى المنطقة والعالم، والحد من البراسم والخدمات الأخرى لهذا القطاع.

وأوضح العيفي أن البرنامج الوطني للمشاريع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة عمل على مدى السنوات الماضية على خلق بيئة جاذبة لأصحاب المشاريع من خلال توفير الحوافز والتسهيلات وإطلاق المبادرات التي من شأنها تمكين رواد الأعمال من دخول السوق بصورة ناجحة.

وأضاف أن تلك الجهود ساهمت في تعزيز قدرة أصحاب المشاريع على

أبوظبي - كشف البرنامج الوطني للمشاريع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في الإمارات عن خطته لعام 2020 التي تضمنت مبادرات متكاملة لدعم وتحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة وزيادة الأعمال.

وقال أديب العيفي مدير البرنامج التابع لوزارة الاقتصاد، إن قطاع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة يحظى باهتمام كبير بسبب دوره المحوري في تنمية الاقتصاد وزيادة تنوعه واستدامته وتنافسيته، فضلاً عن مساهمته في تعزيز الابتكار والمعرفة في الأنشطة الاقتصادية وقطاع الأعمال في البلاد.

وتضمنت بنود الخطة برامج وبنورات تدريبية مخصصة لرواد الأعمال، وإنجاز



استكشاف الفرص المستقبلية

نشاط موانئ أبوظبي يسجل مستويات قياسية

أبوظبي - سجل نشاط موانئ أبوظبي قفزات كبيرة في العام الحالي ليصل إلى مستويات قياسية غير مسبوقة، لترتفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات.

وساهم النمو الحاصل في أداء مناولة البضائع في كل من ميناء خليفة وميناء المصفح في تعزيز نتائج مجموعة موانئ أبوظبي، حيث قفز حجم مناولة البضائع في ميناء المصفح خلال الأحد عشر شهراً الأولى من العام الحالي، إلى 300 بالمئة.

وسجل نشاط مناولة البضائع في ميناء خليفة، أكبر موانئ الإمارة خلال تلك الفترة، نمواً بنسبة 25 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. كما سجل ميناء خليفة زيادة في مناولة الحاويات بنسبة 63 بالمئة بمقارنة سنوية.

وبلغ حجم مناولة البضائع في جميع موانئ أبوظبي خلال أحد عشر شهراً أكثر من 20 مليون طن متفوقة على أداء عام 2018 بكامله والذي بلغت فيه نحو 19.7 مليون طن.

واتضح النمو الكبير في حجم مناولة الحاويات، الذي بلغ هذا العام حتى نهاية نوفمبر نحو 2.5 مليون حاوية نفطية، وهو ما يزيد بنسبة 47 بالمئة عن مجمل العام الماضي، الذي تم خلاله مناولة 1.7 مليون حاوية نفطية. وسوف ترتفع نسبة الزيادة عند إعلان مجمل بيانات العام الحالي.

وكانت موانئ أبوظبي قد حققت مستويات قياسية في مناولة البضائع

التخلي عن العادات الخاطئة أنجع طريقة للتخلص من دهون البطن

الجمع بين ممارسة الرياضة دوريا والحميات الغذائية يسهل حرق شحوم البطن والأحشاء الضارة



مسيرة طويلة المدى

فعالة تساعد في التخلص من الدهون المتراكمة في منطقة البطن، مشيرة إلى ضرورة إجراء التمارين الرياضية بصورة دورية للتخلص منها تدريجياً. كما أوضحت أن الأشخاص الذين يعانون من الوزن الزائد هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري ومتلازمة التمثيل الغذائي.

في منطقة البطن والجزء العلوي من الجسم. واعتبرت أنه من الضروري تناول الخضروات والفواكه والبقول والحبوب والتخلي قدر الإمكان عن تناول اللحوم الغنية بالدهون، والمعجنات والمواد الغذائية المصنعة. وهذا النظام الغذائي يساعد أيضاً في تخفيض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وأكدت بيلولا على عدم وجود حمية سحرية أو مكملات بيولوجية

بنسبة 7.4 بالمئة في معدل تراكم دهون الأحشاء خلال الفترة الزمنية نفسها. وكشفت الدكتورة كاري بيلولا، من جامعة بوليتيكنك كاليفورنيا في سان لويس-أوبيسبو بولاية كاليفورنيا، عن طريقة فعالة للتخلص من الدهون المتراكمة في منطقة البطن. وجاء في مقال كانت نشرته في مجلة (ACSM's Health & Fitness Journal) أن الحمية الغذائية الغنية بالألياف ومستوى منخفض من الدهون المشبعة تساعد في مكافحة تراكم الدهون

وأشارت دراسة نُشرت في مجلة أوبيزتي "Obesity" إلى أن أفضل دفاع ضد دهون البطن هو تناول المزيد من الألياف القابلة للذوبان من الخضروات والفواكه والفاصوليا، وممارسة تمارين رياضية معتدلة. ووجد الباحثون أنه مقابل كل 10 غرامات زيادة في كمية الألياف القابلة للذوبان المستهلكة يومياً، تقل دهون الأحشاء بنسبة 3.7 بالمئة على مدار خمس سنوات. وبالإضافة إلى ذلك، أدت زيادة النشاط المعتدل إلى انخفاض

يعاني كثيرون من تراكم الدهون في البطن ومن صعوبة التخلص منها، وهو ما يجعلهم يعودون إلى اتباع حميات غذائية قد تكون قاسية أحياناً ويؤثر سلباً على حالاتهم الصحية، ويرى خبراء الصحة والتغذية أن اتباع نظام حياة صحي يقوم من جهة على نظام غذائي متوازن وعلى ممارسة الأنشطة البدنية والتخلي عن الجلوس لساعات طويلة يقى من تراكم الدهون في البطن، معتبرين أن تكونها غالباً ما يأتي من اتباع عادات خاطئة في الحياة اليومية.

خلال المهام اليومية مثل المشي بدلاً من ركوب المواصلات، وصعود السلم بدلاً من المصعد الكهربائي. وتؤكد العديد من البحوث أن تناول طعام قبل النوم بفترة وجيزة يعدّ من أسوأ العادات التي تسهل تراكم الدهون في البطن لأن ذلك يجهد المعدة لانشغالها بالهضم، كما أنها لا تقوم بإداء مهامها على النحو الأمثل، ويوصي الخبراء بعدم تناول أي طعام قبل النوم بساعتين حتى لا تتراكم الدهون في منطقة البطن. وتعدّ دهون البطن وتلك التي تتراكم في الأحشاء من أخطر أشكال الدهون لأنها تلثف حول الأعضاء الداخلية، ويمكن أن يكون تراكمها في منطقة البطن بمثابة مقدمة لمضاعفات صحية تهدد الحياة.

ويعمل خبراء التغذية على تطوير العديد من الحميات والأنظمة الغذائية التي تقلل من دهون الجسم الضارة، ما يمنع خطر الإصابة بأمراض فتاكة إذ يمكن أن يؤدي قرب دهون الأحشاء من الأعضاء الداخلية إلى مرض استقلابي، ومقاومة الأنسولين وزيادة خطر الوفاة. كانت العديد من الدراسات قد أثبتت الفوائد الصحية لاتباع نظام غذائي منخفض الكربوهيدرات في هذا الخصوص، والذي يركز على تناول الخضار بكثرة، وتناول البروتين المعتدل، والاعتماد المنخفض على الأغذية المصنعة والسكر والحبوب.

وثبت أن هذا النظام يساعد على تجنب مجموعة كبيرة من المضاعفات الصحية، وينصح به بشكل متزايد للأشخاص الذين يعانون من مرض السكري من النوع الثاني، لمساعدتهم على إدارة مستويات السكر في الدم. وبالإضافة إلى ذلك، تبين أن اتباع نظام غذائي منخفض الكربوهيدرات يساعد في إنقاص الوزن، كما تبين أن النظام الغذائي الكيتوني، وهو نظام عالي الدهون ومعتدل البروتين ومنخفض الكربوهيدرات، يكافح دهون البطن والأحشاء الضارة.

لندن - أفادت الرابطة الألمانية للتغذية أن هناك بعض العادات الخاطئة التي تؤدي إلى تراكم الدهون في منطقة البطن، واعتبرت أن أهمها قلة النوم التي تعمل على إنتاج الجسم للمزيد من هرمون الكورتيزول، وهو المسؤول عن الرغبة الشديدة في تناول الطعام. وتقول الرابطة إنه لخفض مستوى الكورتيزول يجب النوم لفترة ما بين 7 و8 ساعات ليلاً. وتأتي عادة تناول المشروبات المحلاة في المرتبة الثانية، إذ تعمل نسبة السكر الكبيرة الموجودة في مثل هذه النوعيات من المشروبات، على زيادة الرغبة في تناول الطعام، كما أن تناول المشروبات الخفيفة ليس حلاً، لأنها بدورها تزيد الشهية، ولكن من الأفضل استبدالها بالماء.

دهون البطن من أخطر أشكال الدهون لأنها تلثف حول الأعضاء الداخلية، ويمكن أن يسبب تراكمها مضاعفات تهدد الحياة

وحذّر خبراء التغذية الألمان من أن الأطعمة الموجودة على عيواتها عبارة "قليل الدسم" عادة ما تحتوي على نسبة كبيرة من السكر بدلاً من ذلك، ويجب استبدال هذه الأطعمة بأخرى تحتوي على دهون صحية مثل المكسرات والأفوكادو والبيض والأسماك، وتجدر الإشارة إلى أن الدهون الصحية لها تأثير مضاد للالتهابات، وتساعد على تقليل الدهون في البطن وحماية الأوعية، كما أنها تساعد على الشعور بالامتلاء.

ويعمل الجلوس لفترات طويلة على إبطاء الأيض والدورة الدموية، وهو ما يبطئ إنزيمات حرق الدهون، ويوصي خبراء الصحة بدمج الحركة والنشاط

ضعف الحيوانات المنوية يؤدي إلى إجهاض متكرر

وتعدّ تقنية (FISH) أحدث التقنيات في هذا المجال، ويوصى بها للأزواج، الذين يعانون من حالات إجهاض متكررة ولم ينجحوا في الحصول على حمل بسبب أحد العوامل الوراثية. واختتم رويز "ما زلنا لا نستطيع التأكد من التأثير الكامل لضعف نوعية الحيوانات المنوية وعلاقته بالإجهاض. فعلى غرار مشكلات الخصوبة الأخرى نوصي دائماً الأزواج باستشارة خبير الخصوبة لمعرفة أفضل السبل للمضي قدماً بالنظر إلى حالتهم ومساعدتهم على ولادة طفل طبيعي وصحي".

عليها في كل من البويضة والحيوانات المنوية. وأضاف رويز أنه بالنسبة للأزواج، الذين يخضعون لعملية الإخصاب داخل المختبر (IVF) ولديهم تاريخ من فقدان الحمل المتكرر، فإنه يتم إجراء الاختبارات الجينية قبل الزرع (PGT) لتشخيص الاضطرابات الجينية والكروموسومية في الأجنة قبل أن يتم زرعها في الرحم. وتستخدم تقنية (PGT) بالإضافة إلى التلقيح المجهرى باستخدام حقن المنى (ICSI) لضمان أن يولد طفل يتمتع بصحة جيدة ويخلو من الأمراض الوراثية.

العالي لأنواع الأكسجين التفاعلية، التي تدمي الحيوانات المنوية من البكتيريا والعدوى. وقال الدكتور فرانسيسكو رويز، المدير الطبي في عيادة "آي.في.آي.ميدل إيست للخصوبة" في مسقط إن إجهاضاً واحداً لا يشير عادة إلى أي مشكلة خصوبة كامنة. وقد ينجم الأزواج في النهاية في الحمل. ويوصى بإجراء المزيد من الاختبارات بعد حدوث الإجهاض الثالث للوصول إلى السبب الأصلي للمشكلة. وعادة ما يقترح الأطباء فحص الطفرات الكروموسومية، والتي يمكن العثور

مسقط - خلافاً للاعتقاد السائد فإن العقم عند النساء ليس هو العامل الوحيد، الذي يؤدي إلى حدوث حالات إجهاض متكررة؛ حيث ربطت دراسة جديدة نشرت هذا العام بين ضعف نوعية الحيوانات المنوية وحدوث الإجهاض. وأظهرت نتائج الأبحاث، التي أجراها علماء في جامعة "إمبريال كوليج" في لندن، أن الحيوانات المنوية للرجال، الذين عانى شركائهم ثلاث مرات أو أكثر من فقد الحمل المتتالي، كانت بها مستويات أعلى من تلف الحمض النووي. وأشارت نتائج الأبحاث إلى أن الضرر ناجم عن التركيز

استبدال الشوفان بالبيض والخبز يقلل خطر السكتة الدماغية

أو الخبز الأبيض تراجع لديهم خطر الإصابة بالسكتة بنسبة 4 بالمئة مقارنة بمن واطبوا على تناول البيض أو الخبز في الإفطار. أما تناول الشوفان بدلا من الزبادي فلم يكن له تأثير على ما يبدو. وقالت كبيرة الباحثين في الدراسة كريستينا دام من جامعة أورهوس بالدنمرك "تشير نتائجنا إلى أن تحول المزيد من الناس إلى الشوفان بدلا من الخبز الأبيض أو البيض قد يكون خيارا حكيما لمنع الإصابة بالسكتات".

وأضافت أن الدراسة لم تكن تهدف لإثبات ما إذا كان الشوفان يقلل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية أو كيف يفعل ذلك، لكن ربما يكون السبب هو أن الشوفان يساعد في خفض مستوى الكوليسترول. وتحدث معظم السكتات الدماغية عندما تؤدي جلطة لانسداد شريان يوصل الدم إلى المخ.

التأثير المحتمل لتناول الشوفان بدلا من أصناف الفطور الشائعة، مثل البيض والخبز واللبين (الزبادي)، على خطر الإصابة بالسكتات. ودرس الباحثون بيانات الأنظمة الغذائية التي كان يتبعها نحو 55 ألف بالغ في الدنمارك أعمارهم 56 عاما في المتوسط ولا يوجد في تاريخهم المرضي أي إصابات بالسكتة الدماغية. وكان المشاركون في البداية يتناولون 2.1 حصة من البيض في المتوسط وثلاث حصص من الخبز الأبيض وحصة واحدة من الزبادي وحصة قدرها 0.1 من الشوفان أسبوعيا. وتابع الباحثون نصف المشاركين لمدة 13.4 عام على الأقل. وخلال المتابعة أصيب 2260 منهم بسكتة دماغية. وباستخدام نموذج إحصائي، توصل الباحثون إلى أن الذين استبدلوا الشوفان بحصة واحدة من البيض

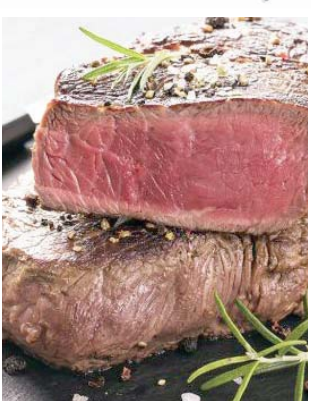
دورية (ستروك) إلى أن الأبحاث ربطت منذ وقت طويل بين تناول فطور الصباح يوميا، خاصة الشوفان، وبين تراجع خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، لكنها لم تقدم إلى الآن صورة واضحة عن

كوبنهاغن - أظهرت دراسة دنماركية أن تناول الشوفان أثناء الفطور بدلا من البيض والخبز الأبيض يمكن أن يحد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية. وأشار فريق الدراسة في



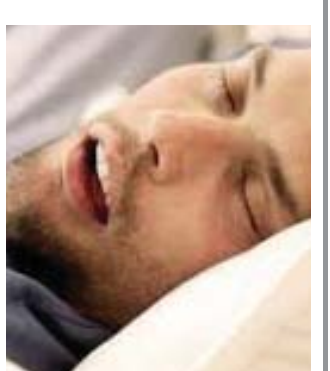
خباز حكيم

الحياة صحة




أشارت خبيرة التغذية الألمانية انتبه جال إلى أنه يمكن مواجهة نقص الحديد من خلال التغذية الصحية المتوازنة، موضحة أن مصادرهم تتمثل في اللحوم الحمراء ومنتجات القمح والسبانخ والعدس.

قال خبير التغذية الألماني أوفه كنوب إن رائحة الخمر المنبعثة من الفم تشير إلى الإصابة بعدم تحمل اللاكتوز (سكر الحليب). وأوضح أن نقص إنزيم اللاكتوز يؤدي إلى وصوله إلى المعدة دون أن يتم هضمه فيتخمر.

قالت خبيرة التغذية الألمانية إمكة ريزه إن جفاف الشفاه يعد أكثر من مجرد مشكلة جمالية حيث إنه قد يشير إلى مشاكل صحية منها نقص فيتامين B12 أو قلة السوائل بالجسم.

أكدت الدكتورة كالبانا ناجبال أن توقف التنفس أثناء النوم "الشخير"، عبارة عن اضطراب يحدث أثناء النوم بسبب انسداد مجرى الهواء، ما يضطر الشخص لاستيقاظ ليلتقط أنفاسه.

«ممالك النار».. عصا موسى تذكّر جريمة ضد الإنسانية

أُظن منسوب الإردة السياسية الآن يسمح باتخاذ هذا الإجراء القانوني، بعد التراخي في قضية شهودها ومجرموها أحياء، وتخص ارتكاب العدو الصهيوني جريمة حرب في حق الأسرى عام 1967. القضية أثرت في تسعينات القرن العشرين، وتجددت عام 2007 بعد بث التلفزيون الإسرائيلي فيلما تسجيليا عنوانه "روح كاشيداً" تضمن قتلى 250 جنديا مصريا بعد هزيمة 1967 على أيدي إسرائيليين. وما فعلناه أننا طالبنا المجرم بموافقتنا بنتائج التحقيق في الجريمة. تغني عن العجز السياسي أحيانا قوة الإدانة الشعبية، ونجح مسلسل "ممالك النار" في إيقاظ الذاكرة، وتجسيد وحشية جنود السفاح سليم، وقد وصفهم ابن ياس بانهم "هجم كالبهاائم"، نبهوا الممتلكات، وأشعلوا النيران في المساجد والمنازل، وأرسوا قاعدة فداء الأنفس بالمال، بخطف "أولاد الناس" من الطرقات والبيوت ومساومتهم، "يفقولون لهم اشتروا أنفسكم منا من القتل".



المسلسل أحدث انشطارات أعمق أثرا مما خطط له صناعه، بإثارته للجدل، وتحريكه للمستقر، وفتحه لأبواب النقاش على ما هو أكثر من جرائم العثمانيين في مصر، وخصوصا هوية مصر، وما إذا كان المماليك جزءا من تاريخها، أم غزاة أنهى حكمهم عدو آخر، أكثر منهم استجابة لطبيعة عصره؟

وبعد النهب العشوائي والمنظم، بدأ تفرغ مصر من مخزونها الثقافي والفني والمهني، بأسر نحو ثلاثة آلاف من المتخصصين المهرة في أكثر من خمسين حرفة: وراقين وخطاطين ومجلدين ومذهبيين وبنائين ونقاشين ومزخرفين ورخامين ونجارين ونحاسين وحدادين وزجاجين ونساجين وصباغين. وبعد أسرهم جرى ترحيلهم إلى إسطنبول، مع منهبها من المخطوطات، ومنقولات من تراث القاهرة المعماري، وحملت آلاف الجمال إلى عاصمة الغزاة أبوابا أثرية وشبابيك ومشربيات من العماثر والمساجد والوكائل.

من يشعر بحنين إلى الغازي ويفخر باحتلال أجنبي لبلاده فإن عليه مراجعة وطنيته ووعيه. أما الخيلاء التركية فيمكن تفسيرها في ضوء عقدة نقص تاريخية تنماس مع تجارب لاحقة تجسدها الولايات المتحدة وإسرائيل، وليس مصادفة أن الثلاثة حلفاء،

دأبت تركيا عبر المسلسلات التي تنتجها إلى تقديم قراءة مجتزأة ومحرفة للوقائع والأحداث التاريخية، في مسعى منها لتبييض وتلميع صورتها، لهذا تقابل أي قراءة مغايرة للتاريخ العثماني بحملات إعلامية غاضبة وهجوم على الجهة التي تقدم تلك القراءة كما لو أنها قد اخترقت محظورا دوليا أو نصا دينيا. وقد واجه المسلسل العربي "ممالك النار"، هذا الهجوم لأنه نبش في التاريخ العثماني ونسف الأساطير والأوهام التي رُوِّجت لها المسلسلات التركية، مثيرا بذلك جدلا كبيرا لدى عموم المشاهدين وفتاح أبواب نقاش حول جرائم العثمانيين في مصر وعموم المنطقة.

سعد القرش

روائي مصري

لا تنتهي الشظايا الناتجة عن قذيفة المسلسل التلفزيوني «ممالك النار»، حتى بدا لعموم المشاهدين أقرب إلى عصا موسى تبطل أكاذيب مدرسية، وتنسف أساطير وأوهاما رُوِّجت لها مسلسلات تركية أنفق على إنتاجها ببذخ.

المسلسل مثل أي فن هو رؤية وليس تاريخا، ولكن للفنون سحرا خاصا يفتح لها طريقا إلى مخاطبة الوجدان، واستعادة لحظة بمباهجها ومأسيتها كأنها تقع الآن والمشاهدون يتورطون فيها، ويتماهون مع طومان باي، حتى أن البعض أعلن عن أدائه عمره يهب ثوابها إلى شهيد شنقه الغازي سليم الأول المطارد بلعنة دماء المصريين، ولم يكن مضطرا إلى قتل عشرة آلاف نفس بعد الغزو، ولكن من يشنا على استباحة السعود إلى الكرسي على جثث إخته، لا يتردد في ارتكاب ما يصفه الآن جريمة ضد الإنسانية.

لم اتحمس لمشاهدة المسلسل؛ لإيماني بأن ما ينتج من فنون بدافع الثأر أو التمجيد يكون مباشرا وموجها ومنزوع المصداقية. وحين رأيت ردود الأفعال من مستويات متنوعة، لا تتفق إلا على "وجيعة" أو "حقيقة"، أدركت خطئي، وكان المسلسل قد انتهى عرضه تلفزيونيا، ويواصل كثافة المشاهدة على يوتيوب، ولم يخرج منه المشاهدون كما دخلوا. دخلوه مطمئنين أو محايدين، وانتهوا منه قلقين يحملون أسلكتهم، ويدورون بها على المصادر، ويختبرونها لدى المؤرخين، ويغرقون في أساطير الإنترنت ومناهاته التي تضل وتهدى. أحدث المسلسل انشطارات أعمق أثرا مما خطط له صنّاعه، بإثارته للجدل، وتحريكه للمستقر، وفتحه لأبواب النقاش على ما هو أكثر من جرائم العثمانيين في مصر، وخصوصا هوية مصر، وما إذا كان المماليك جزءا من تاريخها، أم كانوا غزاة أنهى حكمهم عدو آخر، أكثر منهم استجابة لطبيعة عصره؛

ما يمكن الاطمئنان إليه أن المصريين لم يطلبوا إلى السلطان تخليصهم من المماليك، ولم يكن بينهم أي سلف لمن قال عام 1942 «إلى الإمام يا روميل»، ليستبدل احتلالا نازيا باخر بريطاني. الأخطر من هذا كله هو قدرة المسلسل على كشف وجهين لعبودية مختارة، تتلخص في استلاب نفسي

وفكري لدى قطاع، كدت أخطئ؛ وأقول "قطيع"، يضم باحثين يعطون صفة "الفتح" لقوة غازية، كما يشمل مساكين إمامهم يوسف القرضاوي رئيس ما يسمى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. هذا شيخ لا يرى رغم تجاوزه التسعين، وربما بسبب هذا التجاوز، أن تركيا هي أكبر حليف اقتصادي وعسكري للعدو الصهيوني، ولكنه يواصل الرهان على الخليفة رجب طيب أردوغان في قيادة المسلمين، بزعم أنه "الذي يحمي الأمة الإسلامية (تصفيق) تتبعه حماسة قرضاوية)، والله أقولها حقيقة، الرجل الذي يحمل هم الأمة الإسلامية في كل مكان هو أردوغان". وقبل الانتخابات الرئاسية التركية عام 2014، حسم القرضاوي فوز أردوغان؛ "لأن الله معه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير".

صرفني عن مشاهدة مسلسل "ممالك النار" ظن استباقي بأن يكون سلاحا في خلاف قائم، مؤقت بالطبع. وأرى أن تنأى الكتابة والبحث التاريخي والفنون عموما عن الاستجابة الانفعالية للتشاحن السياسي؛ لأنه عارض ينتهي بزوال أسبابه، وتبقى الكتابة والفنون سلاحا لا يطوى، بل يطارد ضمائر أصحابه، يدينهم ويرميهم في موقع شهود الزور. ويختلف هذا عن بحث قضاي إنسانية أسمى من الاستثمار في الكيد والضغط السياسي.

في مقال عنوانه "المزاج الشعبي لا يخطئ كثيرا حين يلتقط الشفرة"، منشور في صحيفة "العرب" في 11 أغسطس 2015، ذكرت أن السفاح سليم ارتكب "جريمة حرب"، بقتل أكثر من عشرة آلاف مصري، ولم يجدوا من يدفنهم، "فصارت جثثهم مرمية على الطرقات"، كما روى المؤرخ ابن إياس الحنفي. وقلت إن تلك "جريمة أخرى ضد الإنسانية تحتاج إلى من يحرك هذا الملف". وفي 20 فبراير 2018 نشرت مقالا عنوانه "مصر تكرم الغزاة.. فميز والسلطان سليم مثلاً" سجلت تسويق شيخ الإسلام "علي زرنك" شرعية غزو مصر بفتوى دينية مشبوهة هذد سليم بها طومان باي تهديدا لا يحتمل التأويل بأن "الله تعالى قد أوحى إلى بان أملك الأرض والبلاد من الشرق والغرب كما ملكها الإسكندر ذو القرنين". وحظي سليم الأول بشارع في القاهرة.

لا تردّد الضمائر الحية في مراجعة أخطاء الأسلاف والإعتراف بها، تطهرا وإبراء للذمة. فهل تفكر مصر في إثارة جريمة ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، ما دام للمجرمين ورثة يتباهون بتاريخهم الدامي، كما تفعل تركيا؟ لا

التغيير في السعودية رسالة أمل لبقية بلدان المنطقة

الرؤية الجديدة للمملكة تراهن على نشر الاعتدال الديني



أمل جديد سيكون له مردوده على الجميع

الوسطي في المحتوى الديني الذي تنسده وتتعامل على أساسه.

سيلعب هذا دوراً عريضاً في تفتيت بني التشدد التي انعكست على الكثير من المجالات، ففيمما يتصل بشأن المرأة مثلاً، سيكون حقها في المساواة والتمكين عالياً ومرتفعاً، بفضل الفرص الواسعة التي حصلت عليها المرأة السعودية، ولأنها تعيش في منطقة جغرافية تشكل النبع الاجتماعي لكثير من المحيط العربي، سيساعد خلق النموذج في توسيع رقعة التماثل والتأثير، ولعل مثال قرار السماح للمرأة الإيرانية بالدخول إلى ملاعب كرة القدم بعد أن كان محرماً ويعرضها للمحاكمة، جاء بتأثير وإيجاء من جاراتها السعودية بعد أن سُحِّح للمرأة فيها منذ فترة قصيرة بأن تشارك الجمهور في ملاعب كرة القدم.

وعلى هذا المنوال سيكون تأثير امتداد الخيارات السعودية في بقية القطاعات والمجالات، وفي دفع الدول المشلولة أو المحتبسة في أقبية التشدد والانغلاق أن ترخي قبضتها، وتنسجم مع تيار السلم والعصنة والتحديث، والتخفيف من وطأة التوتر والفوضى والانفلات التي تضغط على المنطقة وتفوّت الكثير من الخير على أجيالها.

فضلاً عن الخيارات الدينية والثقافية والاجتماعية، سيكون لزيادة حيوية العمل الرسمي الذي اتخذته السعودية اليوم تأثير على بقية دول وحكومات المنطقة في وجه الشلل العام الذي كان يكسوها، وتسبب في خلق اضطرابات واحتجاجات واسعة انتهت إلى وجوه مختلفة من الشقاق والحرب الأهلية وخراب المدن والحواضر العربية.

وكان لا بد لهذا أن يتوقف، وأن تعيد الحكومات والأنظمة الرسمية القائمة والمستحدثة النظر في طبيعة عملها وواجباتها تجاه مجتمعات جديدة متطلبة وساخطة على عجز الحكومات عن تلبية حاجاتها المختلفة. كما أن زيادة الجهد السياسي الذي تبنته عدد من العواصم الخليجية بقيادة الرياض وأبوظبي، سيكون له فضله الإيجابي على المنطقة، وسيزيده من تحصينها من المشاريع الإقليمية الجارة التي تستهدف إضعافها وإنهائها واستنزاف ثرواتها.

الدور المهم الذي تتبناه كل من الرياض وأبوظبي مهم في مقاومة الاختراق الخارجي، وكذلك قرارها الجاد لمحاربة الفساد في شكل حملات قاسية على أباطرتها أو تنظيم قوانينه المحلية، فضلاً عن سعي جثيث ودأب جاد لتوطيد عمليات التصنيع العسكري وأنظمة وبرامج ومعارض السلاح، التي ومع الوقت ستكون ذات شأن في زيادة تحصين المنطقة من ابتزاز القوى الكبرى وعبثها بمستقبل المنطقة وأمن شعوبها.

بعد تراجع دور مصر ولبنان الثقافي والتنويري في عموم المنطقة، انتقل التأثير المركزي إلى الإقليم الخليجي تحديداً وزاد حجم فاعلية هذه البقعة الجغرافية، وتضاعف تأثيرها في المنطقة. وبعد أن كانت السعودية تلعب دوراً محافظاً لا يهتم بموقع الصدارة ولا قيادة الموقف رغم مركزيتها الدينية، فإن الظروف التي عصفت بالمنطقة حثمت على العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان التي شملت جميع المجالات والميادين. وزادت شمولية الرؤية واهتمامها بكافة الجوانب من إشعاعها لتكون بارقة أمل للمنطقة ونموذجاً يمكن الاهتداء به للخروج من أقبية التشدد والانغلاق للانطلاق بركب العصر والتحديث.

المنطقة، السعودية كانت تلعب تاريخياً دوراً محافظاً لا يهتم بموقع الصدارة الدولي، والفضل في ذلك يعود إلى مركزيتها الدينية على أساس أنها حاضنة الحرمين الشريفين بكل حملاتهما التاريخية والمعنوية، لكن السعودية لم تهتم بأكثر من لعب دور مساند أو وازن في كل المفاصل الحادة التي اعترضت المنطقة.

لكن الظروف التي عصفت بالمنطقة، حثمت على الرياض أن تتقدم خطوات إلى الأمام، إلى المركز في معادلة التأثير، وزاد ذلك من إشعاع الخيارات التي تتبناها بما ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على المحيط الإقليمي، فضلاً عما له من صدق في الحيز الدولي والعالمي.

خيار التغيير في السعودية يفعل ما يشبه الإنعاش للمنطقة، لاسيما أن القرار جاء شاملاً وعارماً، واستهدف كل المجالات

لقد كان الدور منتظرا من السعودية، لامرئين، أحدهما من واقع مركزيتها في الوجدان العام، والآخر لأن الكثير من تلك المنارات العربية اظلمت وتراجعت، وأصبح دورها قاصراً عن التأثير، وكادت سماء المنطقة أن تتلغ بالسواد، فيما واقعها بغوص في هاوية من التراجع الذي يشبه السقوط الحر في كل المجالات.

وفعل خيار التغيير في السعودية ما يشبه الإنعاش للمنطقة، لاسيما وأن القرار جاء شاملاً وعارماً، واستهدف كل المجالات، ولا بد أنه سيرتد تأثيراً، قد لا يرقى إلى انشغال المنطقة من وحدتها، لأن لكل بلد شروطه الموضوعية بشأن النهضة المحلية.

تتعاطى السعودية اليوم بنمط من الاعتدال في مقابل التشدد، بعد أن كانت رياح التطرف تعصف بالمنطقة، وكانت كل الحلول عاجزة دون مراجعة التراث الديني الذي تحتفظ السعودية بأحد نماذجه ونسخه الأكثر عراقية، وتبتنى الصيغة السعودية اليوم مفردات أكثر انفتاحاً وتجديداً وتراهن على المكون

عمر علي البديوي
كاتب سعودي

يشكل قرار وخيار التغيير في السعودية تأثيراً واسعاً يتجاوز حدودها إلى محيطها الإقليمي وربما الدولي، والفضل في ذلك يعود إلى مركزيتها الدينية والثقافية والجغرافية، بمعنى أن تفضيلاتها المحلية في الشأن الديني أو السياسي أو الثقافي سيكون لها مردودها على بقية المنطقة، وتأثيرها في السيرة العربية التاريخية التي تخيم في سمائها وتشكل مستقبلها.

المستقبل، في واقع الحال، هو رهن الخيارات الكبرى التي تتخذ الآن، وراهن المنطقة في يد العواصم ذات القرار المؤثر، مجتمعة كانت أو منفردة، لأن حالة النهب والانسداد الذي يعاصره العرب، سيؤول إلى نتيجة ما، وإذا لم تتشارك العواصم العربية المهمة في صناعته – لاسيما تلك المتصلة بيهوية المنطقة وشكل اللاعبين النافذين في قلب معادلاتها المحلية – ستبقى في أسر الخيارات الخارجية المستقوية بضعف العرب وإحجامهم.

لقد كانت مصر محور العالم العربي، ينتشر تأثيرها الثقافي والتنويري في عموم المنطقة، بفضل ما تمتعت به من نهضة سبقت إليها بقية الأقطار العربية، التي كانت متأخرة وربما مختلفة، وكانت القاهرة تمدهم بالكفاءات التعليمية والصناعية والعسكرية والسياسية، لكن وظروف مجتمعة، تراجع الدور والتأثير المصري، ولعلها ستستعيد ذلك قريباً بعون إشقاؤها العرب والخليجيين تحديداً، رغم كل التحديات الشاقة والمشكلات المترسبة في عمقها المحلي التي تقتضي الصبر والانتظار الطويل.

وكذلك كان لبنان في لحظة ليست بالبعيدة من التاريخ، منارة ثقافية، تنبع منه أنوار الحضارة، ويضخ الكفاءات في كل الخارطة العربية التي لم تكن بعد قد قامت لها قائمة، ولكن التأثير اللبناني هو الآخر انحسر وتراجع.

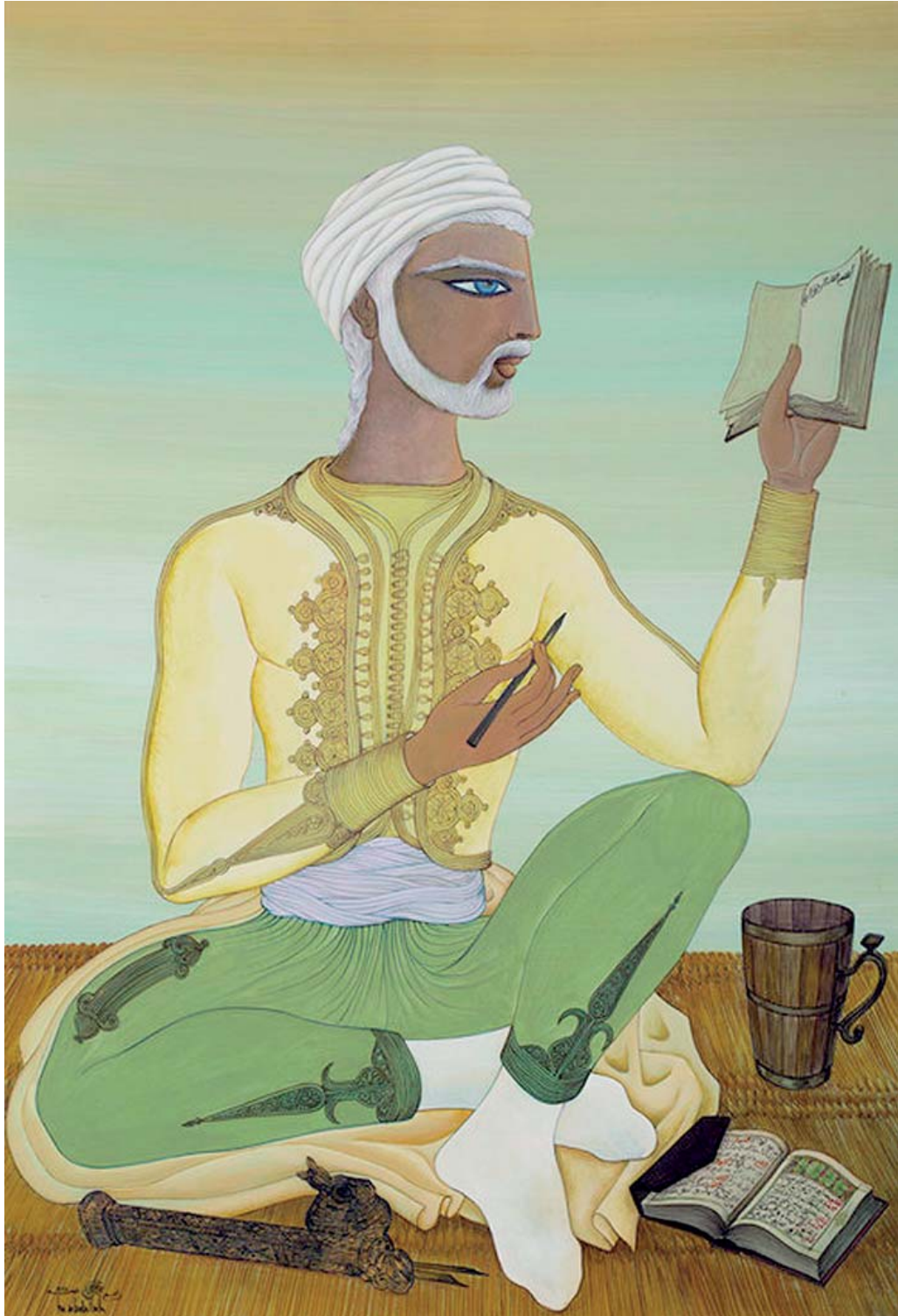
انتقل التأثير المركزي، إلى الإقليم الخليجي تحديداً، زاد حجم فاعلية هذه البقعة الجغرافية، وتضاعف تأثيرها في



مسلسل ينسف أساطير وأوهاما رُوِّجت لها مسلسلات تركية

هل ينتظر الكاتب خريف العمر ليكتب رواية مؤثرة

روايات كتبها شباب تخرج قراءها من سكينه اليقين إلى جحيم الشك



الرواية لا علاقة لها بعمر كاتبها (لوحة للفنان جلال بن عبدالله)

يحمل الكثير من الروايات هاجسا كبيرا بتفكيك السرديات الكبرى والميثولوجيات وينحت سرديّة خاصة تَكُونُ ما يشبه المرجع الفكري والجمالي أو حتّى المتحفّي للقراء، لكن هذا يتطلب بديهيّا أن يكتب الرواية بما هي "أدب حكمة" أناس في خريف العمر، وهذا ليس صحيحا مطلقا.



شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

الصادرة سنة 1924 لألبير كامو، وهو في سن التاسعة والعشرين من عمره، إلا مثالا على ارتباك هذه القاعدة وثقافتها، والتي قد يكون رسخها صدور أعمال من قبيل "الإنجيل يرويه يسوع المسيح" في التاسعة والستين من عمر صاحبها، أي في غمار الخريف الزاهب بعنفوان الجسد والذهن.

وجدير بالذكر في هذا السياق أن الروائي الفرنسي أندري مالرو لم يكن يتجاوز سن الثالثة والثلاثين حين حصل على جائزة الغونكور عن عمله "الشرط الإنساني"، وهي الرواية المتحفية عن جوهر الإرادة المجافية للشّر، التي تغدو مكبلة للواجب، وفي تناقض مع مبدأ مكابدة العيش. لقد كان مالرو مقاتلا في حروب عدة، من الحربين العالميتين الأولى والثانية إلى الحرب الأهلية الإسبانية، حيث تطوع فيها ضمن صفوف الجمهوريين، وكانت التجربة أكبر من السنوات التي تحول فيها إلى مقاتل وشاهد، ثم مناضل مناهض للاستعمار ومقاوم للغزاة والفاشيين.

الثقل والعمق

استحضر رواية "الشرط الإنساني" جنبا إلى جنب مع "رجال في الشمس" لغسان كنفاني التي لم تتجاوز عتبات الشرط الإنساني إذ ارتكزت مدارات التخيل فيها على قاعدة استسلام الإنسان إلى قدره بتفاهة ودون مقاومة، لقد كتبها كنفاني وهو في السابعة والعشرين من عمره، وهو المناضل والفلسطيني الذي عاش معترك الثورة وتغريباتها المتراسلة، قبل أن يقضي في بفاعته البهية شهيدا، كانت الرؤية مررة أخرى بعيدة عن خريف العمر، إنما ناضجة، وقادمة من قعر الزمن والذاكرة، لفحتها قسوة المنابذ والمنافي والحروب.

هل قدر الرواية أن تعوض فيها حكمة خريف العمر، قدر الوجود على شفير الموت، وعلى حافة الخطر؟ لا تستقيم هذه

قد تكون الرواية منذورة لصياغة حكمة عن مكابدة العيش، بما أنها تتعلق بأقدار البدايات والمصائر، رؤى لا تتأتى في النفاة ظاهريا، إذ تكتب الرواية برغبة لإعجة لفهم ما مضى، وما يحصل في جراب العمر من خطوب وتحولات، فتتجلّى بما هي تأمل في النوازع الإنسانية للشر والفضيلة، ومساءلة للمعتقدات والأفكار المتراسلة عبر التاريخ عن الكون والإنسان.

روايات كتبت بتفاصيل شديدة الدلالة تجعل قارئ الرواية وناقدها والمتأمل لعواملها يراجعون مبدأ اقترائها بخريف العمر

وعادة ما نعثر في الأعمال الروائية التي تُنعت بالطليعية على مقومات تبديل القناعات، بحيث يمكن أن تخرج بعد قراءتها من سكينه اليقين إلى جحيم الشك، ذلك ما تحققه نصوص من قبيل "الغريب" لألبير كامو، ورواية "الأحمر والأسود" لستاندال، و"الإنجيل يرويه يسوع المسيح" لجوزيه ساراماغو، وغيرها من الروايات الخالدة، إنها الخاصة التي تجعل الرواية تمثل بما هي مراجعة لجوهر الإيمان وسعي إلى سرديات نقیضة.

خريف قبل الخريف

المفترض أن تكتب الروايات المنظوية على مراجعات جذرية بخصوص العقيدة والوجود في سن متقدمة، لاسيما أن روايتين عديدين اختاروا التعبير الروائي في سن ما بعد الأربعين. بيد أن تفاصيل شديدة الدلالة تجعل قارئ الرواية وناقدها والمتأمل لعواملها يراجعون مبدأ اقترائها بخريف العمر، حيث لم تكن رواية "الغريب"

تمديد فترة المشاركة في جائزة البحرين للكتاب

والكتابة عبر هذه الجائزة التي تركز على تشجيع الأعمال الأدبية والعلمية والمؤلفات والمنشورات بمختلف أنواعها، إذ ترصد قوائم في مواضيع محددة كل عام، بناء على حقل معين يتم انتقاؤه في كل دورة للجائزة، كما يتم فرز الكتب الواردة لاختيار الأكثر جدارة منها للفوز من خلال لجنة تحكيم تركز على دراسة الأعمال والمؤلفات المقدمة.

ويذكر أنه في العام 2011 وبمناسبة اليوم العالمي للكتاب أطلقت وزارة الثقافة آنذاك جائزة البحرين للكتاب. وفي شروطها أنه يحق لكل كاتب أو مؤلف عربي المشاركة بالجائزة (بحسب موضوع كل سنة والدولة المحددة)، على أن تخصص كل دورة لحل معين تختاره الهيئة الاستشارية، وعلى الكاتب الالتزام بالحلل الخاص بالدورة ولا تقبل المشاركات غير المتمتزة، كما يشترط للتقدم للجائزة ألا يتجاوز العمر الزمني للعمل المقدم سنتين من تاريخ معرض البحرين الدولي للكتاب الذي يُعلن خلاله اسم الفائز، وأن يكون العمل ملتزما بأصول وقواعد البحث العلمي ومناهج التأليف وأخلاقياته، وأن يكون أصيلا ومبتكرا، ويأتي بأفكار ورؤى وبيانات جديدة، بالإضافة إلى ألا يكون قد سبق له الفوز بأي جائزة عربية، وعلى المؤلف أن يقدم إنتاجه منشورا في كتاب باللغة العربية (خمس نسخ من الكتاب).

والمنامة - أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار تمديد باب التسجيل والمشاركة في جائزة البحرين للكتاب لعام 2020 وذلك حتى نهاية شهر يناير القادم، حيث تُسلم الجائزة ضمن فعاليات معرض البحرين الدولي للكتاب الذي يقام في شهر مارس من العام المقبل والذي تصل عليه دولة الكويت ضيفة شرف.

وتأتي هذه النسخة من الجائزة مخصصة لمشاركات كتاب وباحثي دولة الكويت تحت عنوان "عمل إبداعي في الشعر أو الرواية".

جائزة البحرين للكتاب 2020 لكتاب وباحثي دولة الكويت ضيفة شرف معرض البحرين الدولي للكتاب العام المقبل

ونوهت هيئة الثقافة إلى أن الأعمال المشاركة من الكويت عليها أن تسلم إلى سفارة البحرين في العاصمة الكويتية في موعد أقصاه نهاية شهر يناير 2020، حيث سيتم الإعلان عن الفائز بالجائزة ضمن فعاليات معرض البحرين الدولي التاسع عشر للكتاب. وأكدت هيئة البحرين للثقافة والآثار من خلال دعم جائزة البحرين للكتاب على التزامها بتعزيز مكانة الأدب

المكتبات الخاصة ليست فقط محلات لبيع الكتب

شو، لكن من المؤسف أن يفتقر هذا النوع من المكتبات إلى الوثائق التي تؤرخ له، لذلك وجد كاريون نفسه مضطرا إلى الرجوع للصور الفوتوغرافية والبطاقات البريدية المصورة، فضلا عن الاستعانة بالنصوص الأدبية والمقالات.

ويرجح كاريون أن تكون مكتبة "ديليمن" في باريس هي أقدم مكتبات هذا النوع، إذ فتحت أبوابها للجمهور داخل مسرح الكوميدي فرانسيز عام 1700، أما في بريطانيا، فالأقدم مكتبة "بي.إندجي ويلز" في مدينة وينشستر، وبحسب الكتاب "قرعها الوحيد يؤكد استقلاليتها الواضحة، وتم الاحتفاظ بإيصالات شراء تعود إلى عام 1729، ويرجح أن نشاط الكتب في المقر الواقع في كوليج ستريت لم يتوقف منذ خمسينات القرن الثامن عشر".

كذلك يشير إلى بعض المكتبات التي تمّ تخليدها في نصوص أدبية، ومنها مكتبة ليوناردو دافينشي، ويشير إلى القصيدة التي أسماها مارسيو كاتوندا مكتبة، وصف فيها الممر المؤدي إلى الطابق الأرضي من مبنى ماركيز دي هارفيل.

ومن الأشياء الطريفة التي يذكرها خورخي أنه في زيارة له إلى فنزويلا، قام جندي بشم ثلاثة وعشرين كتابا كان يحملها كاريون في حقائبه، وسخر ذلك بقوله "إنهم صاروا يميزون المخدرات بالصمغ المستخدم في لصق أغلفة الكتب".

ويسرد خورخي كاريون، وهو الروائي والباحث الحاصل على الدكتوراه في الإنسانيات، تاريخ مكتبات بيع الكتب بشكل خاص وليس المكتبات العامة، ويرجع اهتمامه بها لكونها "تفقق إلى الاستمرارية والدعم المؤسسي، ومع ذلك تتميز بقدرتها على التجاوب الجريء مع الجمهور وتلبية احتياجاته، وتمتلك بالتالي بنوع من الحرية، ولكنها غالبا ما تعاني من ندرة اهتمام الباحثين بها إلى أن ينتهي وجودها الفعلي، وتتحوّل مثل الوقت إلى أسطورة، مثل ساحة كاتدرائية القديس بولس بلنسن، والتي كانت تضم ثلاثين مكتبة، منها 'ذا باروت' التي كان صاحبها أحد ناشري ويليام شكسبير لكن أحدا لا يهتم بدراستها، وتغفل المكتبات السياحية ذكراها، على العكس من تاريخ المكتبات العامة الذي يمكن سرده بسهولة وبفصائل دقيقة، وفقا للحدود الجغرافية التي حدتها اتفاقيات جغرافية معروفة، ومن خلال السجلات الأرشيفية لكل مكتبة".

ومن بين المكتبات التي يراها أسطورية يشير كاريون إلى مكتبة أنشئت في نابولي عام 1825، هي مكتبة "دي ماريني" التي تغير اسمها في ما بعد لتحمل اسم منتسبها كاسيلا، وقد ورثها عنه ابنه فرانيسكو الذي تعامل مع المكتبة كمكان لاستقبال ضيوفه، ودعا إليها في مطلع القرن الماضي أدباء كبار مثل إدواردو دي فيليببي وبول فاليري واناتول فرانس وجورج برنارد

الاختلافات في الاستهلاك واكتساب المعرفة؟ وغير محاولات الإجابة عن هذه التساؤلات يصحب الكاتب قارقه في رحلة سياحية مميزة في كتابه "زيارة لمكتبات العالم" الذي صدر في نسخة عربية مؤخرًا عن "العربي للطبع والنشر - القاهرة" بترجمة ريم داوود.

في المقدمة يذكر المؤلف أن كتابه سيحدث عن القراءة العادية بأسلوب يبعث على الارتياح، ثم يناقش التناقضات التي تثير الانزعاج، فيعيد تركيب التقاليد المعتادة، ويتعامل مع الكتب كحاجات، والمكتبات كمواقع للتنقيب عن الآثار، أو كدكاكين للضياع المستعملة أو كارشيف، وحالة مكانية تستمد قوتها من أهمية التراث ضد تآكل الماضي والذاكرة، ويعرض رؤيته للكتب باعتبارها حركات مقاومة تكافح من أجل عدم احتلال مكانها في تاريخ المعرفة البشرية، ويشبه مكتبات بيع الكتب والمكتبات العامة بتوأمي روح أو وجهي الإله يانوس، وهو في الميثولوجيا الرومانية إله للبوابات والممرات، يتم تصويره بوجهين لأنه ينظر إلى المستقبل وإلى الماضي معا، كاريون أيضا يتطلع إلى مستقبل المكتبات في العصر الرقمي، وينقب في ماضيها، ويقر بأن مكتبة الإسكندرية هي الأولى في التاريخ التي اعتمدت على نظام الفهرسة، ويرجح أن فكرتها جاءت من المكتبة الخاصة بآرسطو، ويرى أن المقارنة بين المجموعات الخاصة والعامة وبين مكتبات بيع الكتب والمكتبات العامة مقارنة قديمة قدم الحضارة نفسها.

القاهرة - "العالم مكتبة والمكتبة عالم"، جملة طوبالوية من كلمتين تجعل كل منهما مرادفة للأخرى، وتدفعك من الغلاف الذي تنصدره إلى متن الكتاب الذي يبدا بالتاكيد على أن "كل مكتبة لبيع الكتب نسخة مكثفة من العالم. إن ما يربط بلدك ولغته بالمناطق الأخرى التي تتكلم لغات مختلفة، ليس خطوط الطيران والرحلات، وإنما الممرات الممتدة بين الكتب".

هكذا ينظر الإسباني خورخي كاريون إلى المكتبة باعتبارها خارطة بداخلها جو متميز من الحرية، يتباطأ فيها الزمن، وتصبح السياحة نوعا مختلفا من القراءة. ويوسع كاريون عالم بيع الكتب ليصبح مجالا عالميا شديد الارتباط. يبدأ تناوله من المنطقة المحلية لكل مؤسسة، ثم ينتقل من المحلي إلى الأبعد: الكون.

الكتب حركات مقاومة تكافح من أجل عدم احتلال مكانها في تاريخ المعرفة البشرية وهذا ما تثبته المكتبات

ومن ثم فإن قصته تعتمد على الإقليمية وتختار قراءة شبه موضوعية للمكتبة التي يمكن من خلالها طرح أسئلة مثل: كيف تتداخل هذه المساحات في البناء التاريخي للثقافة؟ ما هو الدور الذي تلعبه في المجتمع الجماليات أو عادات القراءة؟ هل يمكن أن تشكل بعض

شاعران مؤثران تستذكرهما تطوان ومراكش

وتقام هذه الاحتفالية ضمن برنامج "شاعر في الذاكرة"، حيث يستعيد نقاد وشعراء وفنانون وموسيقيون مغاربة روح الشاعر الراحل، مثلما يتوقفون، من جديد، لدى تجربته الشعرية الزاخرة، التي جعلت منه أحد رواد القصيدة المغربية المعاصرة.

ويستهل الكاتب والناقد المغربي نجيب العوفي هذا اللقاء بتقديم عرض افتتاحي حول "درس الشاعر محمد الخمار الكونوي"، تليه أمسية شعرية بمشاركة الشعراء عبدالإله المويسي وأمل الأضرر وعبدالسلام بخان ونجبة الأحمدى. بينما يحيي الفنان عصام سرحان حفلا فنيا بالمناسبة، إلى جانب فرقة أصدقاء دار الشعر للموسيقي العربية.

وتقدم فرقة أصدقاء دار الشعر موسيقى الأغنيتين الخالدين اللتين كتب كلماتهما الشاعر الخمار الكونوي وأداهما الفنان عبدالهواب الدكالي، ويتعلق الأمر بأغنية "آخر أه" و"حبيبتي". كما سيؤدي الفنان عصام سرحان رواضع الفنان والملحن خالد عبدالسلام عامر، الذي جمعته بالراحل الخمار الكونوي صداقة متينة في المكان "القصر الكبير"، وفي الزمان، خلال سعتين وسبعينيات القرن الماضي، وهي المرحلة التي شهدت أقوى مراحل التحديث المغربي في الآب والثقافة والفن.

ومحمد الخمار الكونوي هو صاحب "بتيمة الدهر والشعر المغربي"، ويتعلق الأمر بديوانه الوحيد والفريد "رماد هسبريس"، الذي أفرد له محمد بنيس دراسة خاصة في الجزء الثالث من كتابه "الشعر العربي الحديث"، إلى جانب درويش وأدونيس.

وتابع الخمار الكونوي دراسته في القاهرة، هنالك حيث التقى بالمجاهد المغربي عبدالكريم الخطابي، وحيث كان على اتصال بأعلام الفكر والأدب الحديث، في مطالع الستينات. كما عمل الشاعر أستاذاً لمادة الشعر الأندلسي في جامعة محمد الخامس بالرباط، وهو محقق كتاب "الوافي في نظم القوافي" لأبي البقاء الرندي.

وبينما نشر الشاعر ديوانا واحدا هو "رماد هسبريس"، فقد خلف وخلد من ورائه نصوصا شعرية ونقدية كثيرة، جمعها الباحث محمد العربي العسكري مؤخرا في كتاب نفيس عن "محمد الخمار الكونوي في آثاره الأخرى". وقد ضم الكتاب النصوص الأولى في تجربة الشاعر، وخاصة القصائد العمودية التي كتبها في البدايات، ونشرها في مجلات كثيرة، مثل "أقلام" و"آفاق" و"المشاهد" و"الوعي".

كما واصل الخمار الكونوي نشر قصائد شعرية بعد صدور ديوانه "رماد هسبريس" سنة 1987 في مجلة "الموقف" وفي مجلة "الوحدة" وفي "العلم الثقافي"، ومنها قصيدة "الخريف" و"عرس الميليشيات" و"زندقة المرایا" و"هوامش على ورق خريفي" و"أبجدية النخيل". وكان الراحل قد تحدث في آخر حوار معه، نشر في "العلم الثقافي" عن ديوان شعري يضاهي "رماد هسبريس"، حيث أخبرنا الشاعر أنه يمتنى أن تسعفه وضعيته الصحية في جمع الديوان وترتيبه ونشره، لكن الشاعر محمد الخمار الكونوي رحل قبل ذلك، في ربيع 1991، مخلفا وراءه ربيعا شعريا زاخرا، وقصيدة مغامرة ومعاصرة، جعلته شاعرا عصيا على النسيان راسخا في الذاكرة.

● **مراكش/ تطوان** – تنظم دار الشعر بمراكش ندوة علمية كبرى حول "المعتمد بن عباد شاعرا" ضمن فكرة "ذاكرة"، الجمعة 27 ديسمبر الجاري على الساعة الرابعة بعد الزوال بمدرج الشرقاوي إقبال برحاب كلية اللغة بمراكش.

وتسعى هذه الفكرة الجديدة وضمن البرمجة الخاصة بالموسم الثالث 2019/ 2020، والتي تختتم بها الدار فقرات برنامج الطور الأول، لأن تستقصي بعض التجارب الشعرية المؤسسة والرائدة، وأيضا إثارة القضايا الجوهرية والمركزية التي تهم الخطاب الشعري بالمغرب.

وتأتي هذه الندوة تحت إشراف وزارة الثقافة والشباب والرياضة، قطاع الثقافة، ويتنسّق مع بيت الشعر في المغرب وكلية اللغة العربية بمراكش.

ندوة "المعتمد بن عباد شاعرا" ستعرف مشاركة لفيّ من الباحثين سيحاولون استقصاء تجربة هذا الشاعر الأملعي، وإضاءة الكثير من تجربته في مجال الكتابة الشعرية، بعيدا عن مزلق حياته السياسية والشخصية.

وهكذا يتناول الناقد الدكتور أحمد قادم (عميد كلية اللغة بمراكش) قضية "الحجاج بالعواطف: رائية المعتمد بن عباد"، فيما تستقصي الناقدة الدكتورة عتيقة السعدي، أستاذة الأدب الأندلسي وبلاغة الخطاب الشعري بكلية اللغة العربية "بلاغة التقابل وأبعاده في شعر المعتمد بن عباد"، ويقارب الباحث سمير الوناسي "آل بني عباد في مخطوطات سوسية: مراكش في عصرها الذهبي نموذجاً"، أما الشاعر والناقد الدكتور المعتمد الخران، أستاذ الأدب القديم في جامعة محمد الخامس بالرباط، فيقدم ورقة تقديمية حول الحياة الشعرية للمعتمد.

ولا يخفى على الجميع أن المعتمد هو ثالث وآخر ملوك بني عباد في الأندلس، وابن أبي عمرو المعتمد حاكم إشبيلية، حيث يعرفه الكثيرون كملك لإشبيلية وقرطبة في عصر ملوك الطوائف قبل أن يقضي على إمارته المرابطون وينفونه إلى المغرب بداية بطنجة ثم إلى جبال المغرب بعيدا عن الساحل، لكن المعتمد كان شاعرا من أهم شعراء عصره، وهذا ما بدا خاصة إثر نفيه حيث كتب العديد من القصائد التي يرثي فيها حاله وي طرح فيها رؤاه في شكل حكمي ينهل من التاريخ بشكل خاص.

ونذكر أن هذه الندوة العلمية التي تنظم برحاب كلية اللغة وبين طلبتها، سعيًا لاقترب الأجيال الصاعدة ومجموع الباحثين والطلبة من تجارب مغربية رائدة وأجيال شعرية أعلت الكثير للشعر والأدب المغربي، تندرج ضمن سلسلة الندوات التي تنظمها الدار لاستقصاء أسئلة وقضايا الشعر المغربي اليوم. وهو ما يفرضي إلى محاولة تبني خطاب جديد يلامس عمق القضايا وحلحلة الأسئلة والتفكير في راهن الممارسة الشعرية. وأيضا مواصلة سلسلة النقاشات التي فتحتها دار الشعر بمراكش، منذ تأسيسها إلى اليوم، مركزة على عمق القضايا الجوهرية التي تهم القصيدة المغربية المعاصرة وأسئلة النقد الشعري.

أما دار الشعر في تطوان فتحتفي بالشاعر الراحل محمد الخمار الكونوي السبت 28 يناير المقبل، في فضاء المركز الثقافي بمدينة القصر الكبير ابتداء من الساعة الخامسة مساء.

لماذا لم يُستكمل مشروع جورج طرابيشي؟

الفكر العربي لم يدرك أن التحليل النفسي هو نوع من العقلانية الحديثة



مفكر لم تستوعب القراءة العربية السائدة أفكاره

بذلك جهاز نظرية النقد الثقافية الكبرى التي نقدر أن تعمل في واقعنا من أجل تحويله جذريا.

عدم تقبل عربي

في هذا السياق بالذات يمكن لنا أن تنتقل إلى المحور الثاني من مشروع جورج طرابيشي وهو ترجمة وتطبيق جهاز التحليل النفسي الغربي على الرواية العربية (أعمال توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وكتابات نوال السعداوي) وعلى جزء من الفكر العربي من خلال تفكيك مشاهد اللاعقلانية في كتابات حسن حنفي ومحمد عمارة وقاسم أمين ومحمد عبده وغيرهم وكشف ما يتخلل هذه الكتابات من الآليات الدفاعية مثل الكنوص والنقطة والإسقاط والإنكار وهلم جرا.

يمكننا أن ندرك سبب عدم وجود استقبال حقيقي، في إطار متحد جماعي عيادي ونقدي ثقافي واجتماعي وسياسي وأدبي وفني، لمشروع جورج طرابيشي في التحليل النفسي ترجمة وتطويرا نظريا وتطبيقا له في مجتمعاتنا، ونعيد ذلك إلى عدم نجاح بيئاتنا على أن تنتج مشروعا تحليليا نفسيا له خصوصية منبثقة من مركب وجودنا الاجتماعي والنفسي.

وزيادة على ذلك فإن على مستوى الفكر العربي لم يدرك بعد، إلا نادرا، أن التحليل النفسي هو نوع من العقلانية الحديثة التي تكشف عن الطبقات اللاواعية لخيبات وانحرافات العقل، وأنه أيضا نتاج وعرض للمجتمعات التي تفجرت فيها الثورات الصناعية التي أفرزت ولا تزال تفرز ظواهر الفردية النرجسية، والكتابة الناتجة عن تمزقات العائلة، والتهميش الإنثني والعربي، والافتراب أمام الطبيعة التي تهددها التقنية وجراء فائض القيمة الذي لا يوزع على صنّاعة الحقيقيين.

فانون لفكرة مهمة وهي أن العالم ليس ذا بعد واحد أو كيان مختزلا في ثنائية الصراع الطبقي الغربي بين أصحاب الرأسمال وبين العمال بل إن "تاريخ العالم لم يعد على ما يخيّل إلينا واحدا، لأن العالم نفسه لم يعد واحدا، إذ هناك عالم معذب الأرض".

وبالنتيجة يرى جورج طرابيشي أن تعدد العوالم هو الذي ينبغي أن يفترض أن يفرض بالضرورة سؤالين اثنين أحدهما لفرانز فانون وهو "كيف يمكن أن تقوم الثورة في عالم لا وجود فيه للقوة الكلاسيكية للثورة الاشتراكية ونعني الطبقة العاملة الصناعية؟" وسؤال هربرت ماركيز الذي هو "كيف أن الثورة لم تتحقق بل باتت شبه مستحيلة في عالم يمتلك منذ أكثر من قرن القوة الكلاسيكية للثورة، أي البروليترارية الصناعية؟".

لا شك أن تأمل هذين السؤالين أمر ضروري لكي نفهم الفرق الأساسي بين ثقافة عالم فانون الذي يفتقد إلى شرط الطبقة العمالية الصناعية والتكنولوجية والتقنية وثقافة عالم صناعي متطور يخطو باتجاه تجاوز معطيات المرحلة الصناعية الحديثة إلى المرحلة ما بعد الصناعة والتقنية. على أساس هذا الفهم والتمييز يمكن لنا فقط أن نبداً في بناء جهاز النظرية النقدية الخاصة، ونعني

التي تساعد على فهم الأثر المتبادل بين البنية المادية (الإنتاج ووسائل الإنتاج وعلاقات الإنتاج) وبين البنية الفوقية (الثقافة والأيدولوجيا والآداب والفنون والفلسفة) في صنع أو طمس العلاقة التضافرية بين الوعي وحركة التاريخ.

أما المحور الثاني إخفاق تحقق الثورة في المجتمعات الرأسمالية الصناعية رغم امتلاكها للرأسمال البشري الصناعي الذي استوعبته تطبيقات الليبرالية الرأسمالية وفخ دولة الرعاية الاجتماعية الشكلية التي وظفت في المجتمعات الأوروبية الرأسمالية الصناعية الكبرى بهدف امتصاص غضب شريحة العمال وثنيهم عن التمرد على أرباب العمل حين فقدانهم للعمل أو حين عدم كفاية الدخل المالي الذي يتقاضونه والذي تقوم الدولة بتعويضه بمنح دعم المرتبات أو بعائدات يوفرها الضمان الاجتماعي.

أكثر من وجه

من بين أبرز النقاط التي أغنى بها جورج طرابيشي النقاش من خلال مقدمته لكتاب "الإنسان ذو البعد الواحد" دعوته لفكر فرانز فانون الذي يعتبره معلما يضاف بجدارة إلى المحاولات الكبرى لاكتشاف قوانين التاريخ وذلك بإضافة

فسي مارس 2016 رحل المفكر والمترجم والكاتب السوري جورج طرابيشي بعيدا عن وطنه في باريس، لتفتقد مفكرا سوريا عربيا قدم الكثير للفكر العربي، وعمل على تحديث العقل، فكان قلمًا غزيرا خاصة في ما يتعلق بترجماته الكثيرة الأدبية والفكرية.

ولكن مشروع طرابيشي على أهميته لم يقع الاهتمام به بالشكل المطلوب، بعيدا عن السطحية والانتقائية في تناول، فأهملت مثلا جوانب مؤثرة في مجال تناوله لعلم النفس وتطبيق نظرياته، ليقين مشروع المفكر مجتزا إلى الآن.

أزراح عمر

كاتب جزائري

● مضى على وفاة المفكر والمترجم السوري جورج طرابيشي أكثر من ثلاث سنوات، وهو الذي ترك وراءه العشرات من الأعمال النقدية والفكرية والترجمية حيث هناك من يقتر عددها بمئتي كتاب.

رغم وفرة وتنوع إنتاج جورج طرابيشي فإنه يلاحظ أن الدراسات الجادة التي تناولت حتى الآن إسهامه الموسوعي قليلة وتشتبك في الغالب في خاصية يمكن تحديدها في أنها لم تطور مشروعه النقدي ولم تقم بتمحيص وتنقيح ترجماته التي كرسها للنظرية الماركسية وللنظرية النقدية الألمانية ولأعمال المحلل النفسي سغفوند فرويد بشكل خاص.

إلى جانب هذا التقصير فإن ما كتب حول إنتاج طرابيشي لا يشكل وثبة لها فرائدها تجعل من النظرية النقدية ومن التحليل النفسي جزءا عضويا من البناء النظري والممارسة النقدية في مشهد الثقافة ببلداننا وتحديدا في مجالات رصد وإعادة بناء بنيات المجتمع، وتحليل الثقافة وتجلياتها في مختلف حقول الفكر والإبداع الأدبي والسينما والمعمار وهلم جرا.

لا شك أن ترجمات جورج طرابيشي المخصصة للفكر الماركسي ولبعض رواد النظرية النقدية، أمثال هربرت ماركيز، لا تقل أهمية عن ترجماته في مجال التحليل النفسي الذي بقي في مشهد الثقافة العربية مجرد نزوة هذا الفرد أو ذاك.

ترجمة طرابيشي لكتابي

«الإنسان ذو البعد الواحد»

و«نحو نقد النظرية الجمالية

الماركسية» خلقت نقاشا

فكريا عربيا

وبالإضافة إلى ما تقدم فإن تطبيقات طرابيشي للتحليل النفسي الفرويدي التقليدي جديرة بالتأمل والكشف عن نقاط القوة والضعف فيها. في هذا الخصوص أريد أن أتوقف ولو بعجالة عند معلمين مهمين في نشاط جورج طرابيشي وهما النظرية النقدية والتحليل النفسي ترجمة وممارسة.

التحليل النفسي

أبدا الآن بمعلم النظرية النقدية عند طرابيشي وألفت الانتباه منذ البداية إلى أنه قد ركز بإسهاب على النظرية وتطبيقاتها عند هربرت ماركيز ولكنه لم يترجم أو يقدم تنوع فكر كل أقطاب مدرسة فرانكفورت الأساسيين منهم على سبيل المثال فقط أدورنو وهورخيمر وهايرماس.

من الملفت للنظر في هذا الصدد هو أن ترجمة طرابيشي لكتابي "الإنسان ذو البعد الواحد" و"نحو نقد النظرية الجمالية الماركسية" قد ساهمت في تغذية النقاش بين نقاد الفكر عندنا حول محورين يتمثل الأول في النظرية



● **ندوة وطنية كبرى حول «المعتمد بن عباد شاعرا»**
يقدم فيها باحثون حفريات في قضايا الشعر المغربي

المواهب لا النجوم وراء نجاح مسلسل «وعيت»

بدأ المسلسل اللبناني "وعيت" مُبشراً بنوعية مختلفة من الأعمال الدرامية اللبنانية، فهو يقدّم حالة درامية مختلفة على مستوى الشكل والمضمون، مع سعي لافت إلى تجاوز الأخطاء التقليدية الشائعة في الدراما اللبنانية والعربية، من تطويل متعمد وقصص مكررة وسياق يبدو مجافيا للحقيقة أحيانا، هذا خلافا للحوار والأداء المتصنّع.

المسلسل تبدو هنا كأنها تتعرّف على الحياة من جديد كي تتمكّن من مجارة هذا التغير وتفاصيله التي بدت معقدة. ولا يتوقف المسلسل طويلا عند تأمل هذه المتغيّرات التي أصبحت مألوفة لنا اليوم رغم ما أحدثته من تأثير عميق على حياتنا.

ومع تعافى دانا يتكشف لها ولنا العديد من الأحداث الغامضة حول ملابسات الحادث وحول أسرتها وأصدقائها. نعرف مثلا أن الحادث الذي تعرّضت له أتى جرّاء الانفجار الذي استهدف رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري.

ومع تلاحق الأحداث تتكشف طبيعة السياق الدرامي شيئا فشيئا ليُزيد الوضع غموضا مع الوقت، فاماننا فتاة طموحة أنهت دراستها وتسعى لتحقيق حلمها في إدارة الأعمال، وهي تتعاون مع زميلها في الدراسة غسان فياض لتأسيس شركة دعابة خاصة بهما.

ميزة المسلسل اللبناني

تمثّلت في اعتماده على

الموهبة في المقام الأول،

لا على نجومية أبطاله أو

سماتهم الجمالية

تخطو دانة وغسان خطوات كبيرة في سبيل تحقيق حلمهما، كما تتجهز للزواج من حبيبها فادي. وفي تلك اللحظات الممتعة بالنجاح والامل تسقط بطلا المسلسل في غيوبتها الطويلة تاركة كل شيء وراءها.

تعايش دانا بعد إفلاتها مع تأثيرات الغيبة عليها، والتي كان من أعراضها تمتعها بقدرات تبدو غير طبيعية، في نفس الوقت الذي تفقد فيه جانباً من ذكرياتها. ومن هناك تبدو بطلا المسلسل غريبة الأطوار أحيانا في نظر البعض بسبب أحاديثها الجانبية مع طيفها الذي يظهر لها بين الحين والآخر.

برع المخرج مارزن فياض في توظيف المؤثرات البصرية في سياق العمل، ومن بين المشاهد اللافتة مثلا يطالعنا مشهد الانفجار الذي أودى بدانة إلى الغيبوبة، وهو أحد المشاهد المصنوعة ببراعة. كما أن التفاصيل الأخرى المتعلقة بالديكور تتمتع بقدر من الفهم والمصداقية، بالإضافة إلى الفلقات الموفقة للكاميرا والنجاح في التعامل مع مشاهد الشارع رغم صعوبتها. على مستوى الأداء التمثيلي يمكن الإشارة هنا بأداء الفنانة الشابة ستيفاني عطالله التي تؤدي دور "لما" وهي أخت دانا الصغرى، وكذلك دور الفنانة ريموند عازار التي تؤدي دور والد دانة. الفنان محمد عقيل هو الآخر أدى دوره ببراعة أيضا كوالد مهموم بابنته ومشغّت بين أعماله المريبة والخوف على أسرته.

مسلسل "وعيت" هو عمل جيّد، وينسجم بقدر كبير من مقومات النجاح، وهي تجربة يمكن البناء عليها وتبشّر بنقلة نوعية في صناعة الدراما اللبنانية بلا شك.

يذكر أن مسلسل "وعيت" كان من المقرّر له أن يعرض على شبكة نتفليكس، وجرّت مفاوضات مطولة بهذا الشأن، إلى أن تم الإعلان عن عرضه على شاشة "أو. إس. إن. يا هلا" الإماراتية من دون التطرّق إلى أسباب تعرّف المفاوضات مع الشبكة الدولية.



لا شيء باقيا على حاله



ناهة خزام
كاتبة مصرية

أثبت مسلسل "وعيت" الذي عرضت حلقاته أخيرا على قناة "أو.إس.إن. يا هلا" الإماراتية أن الساحة الدرامية اللبنانية تمتلك مواهب كثيرة، وهي تحتاج فقط إلى التوظيف الجيد لمهاراتها.

وتمتّع الحوار داخل العمل بالسلاسة، كما امتلك السياق الدرامي قدرا وافرا من التشويق والخيال، بالإضافة إلى التوظيف الجيد للمؤثرات البصرية والصوتية، أما على مستوى التصوير فقد اتبع مخرج العمل أسلوب التصوير السينمائي، كما وُفق في إظهار جماليات غير تقليدية للمشهد، ما أضفى أبعادا مختلفة للصورة على الشاشة.

والمسلسل مكون من 16 حلقة تمثل الموسم الأول من العمل، وقد أعلنت الشركة المنتجة عن نيتها البدء في تصوير الجزء الثاني من المسلسل خلال أسابيع، بعد هذا الاستقبال الجيد الذي حظي به الجزء الأول عند بداية عرضه.

"وعيت" تمت كتابته عن طريق ورشة عمل شارك فيها مجموعة من الكُتّاب والكاتبات تحت إشراف نادية طيارة، وهي طريقة أثبتت جدارتها في تلافي الأخطاء المتعلقة بالحوار والحبكة الدرامية، حيث بدأ واضحا أن هناك تانيا في الكتابة، واختيارا موفقا للجميل الحورية وصناعة الحكمة الدرامية، والتي يمكن أن نقول إنها قد خلت تقريبا هنا من المفارقات التقليدية الساذجة. يضاف إلى كل ذلك أن هناك اهتماما واضحا بالتفاصيل والجزئيات الثانوية، وهو أمر تعاني منه الدراما العربية في شكل عام.

تستوقفنا هنا مجموعة من التفاصيل المتعلقة بطاقم العمل، فالمسلسل يعدّ التجربة الدرامية الأولى لمخرج الإعلانات اللبناني مارزن فياض، وتصدت لبطولته الفنانة اللبنانية فلايا بشارة القادمة من خلفية سينمائية. وهي التي شاركت سابقا في عملين سينمائيين لبنانيين هما: "طيارة ورق" و"حائط آدم" اللذان حظيا بتقدير من قبل النقاد والسينمائيين، كما حازا على الكثير من الجوائز وشهادات التقدير. في حين يعدّ مسلسل "وعيت" أول تجارب بشارة في مجال الدراما التلفزيونية.

ويحسب للعمل اعتماده على الموهبة في المقام الأول، لا إلى نجومية أبطاله أو سماتهم الجمالية، وتلفت هنا إلى ظهور بطلا العمل فلايا بشارة في أجزاء كثيرة من المسلسل من دون مساحيق تجميل تقريبا، وهو أمر لم نعتد عليه بالطبع في المسلسلات اللبنانية.

إلى جانب فلايا بشارة شارك في المسلسل مجموعة متميزة من الفنانين اللبنانيين بينهم ستيفاني عطالله، وطارق يعقوب، وجوزيف بونصار، وريموند عازار، ومحمد عقيل، وكميل سلامة، وسلافيا بشارة وربى زعور.

وتدور أحداث المسلسل حول الفتاة دانا (فلايا بشارة) التي تفيق من غيبوبة استمرت معها لأكثر من 12 عاما لتجد نفسها في مواجهة العديد من التحديات، بداية من التغير السريع الذي شهدته المجتمعات خلال العقد الأخير، وخاصة هذا الانتشار السريع لوسائل التواصل الاجتماعي.

ويحمل هذا الجانب نقاط تشويق كافية للفت انتباه الجمهور، فبطلة

«بحر» دراما صعيدية هادئة تقطع مع القتل والتأثر

ماجد المصري: المسلسل يحل مشكلات المجتمع الصعيدى بالحكمة



دراما تنتصر لقيم الشرف والأمانة رغم الإكراهات

الواسع أهم ما يميّز مسلسل "بحر"، حيث قدّم مجموعة جديدة من الموهوبين للوسط الفني، وأضحوا معروفين لدى الجمهور منذ عرضه فضائيا، ويرتبط ذلك بتوجه شركات الإنتاج التي تعتمد بشكل مكثّف على الشباب في الفترة الأخيرة إلى تجديد دماء الفن، علاوة على حاجتها إلى التقليل من النفقات والأجور.

ويحسب لمسلسل "بحر" أنه عرض بعيدا عن موسم رمضان الذي يفضلّه الكثير من النجوم، وهذا ما يرحب به المصري بعيدا عن التكّسّ، لأن تفوّق العمل وارتفاع نسب المشاهدة أثبتا صحة المفاهيم الفنية التي تؤمن بأن النجاح لا يتعلق بموسم رمضان فقط، فهو يعتمد على قوة المسلسل وليس توقّيت العرض.

ارتفاع نسب مشاهدة المسلسل أثبت صحة المفاهيم الفنية التي تؤمن بأن النجاح لا يتعلق بموسم رمضان فقط

وأشار إلى أن توقّيت العرض بعد نهاية موسم الصيف السينمائي، وانتهاء فترة الإجازات، بمنح الناس فرصة مشاهدته بشكل أفضل دون زحمة شهر رمضان التي تظلم بعض المسلسلات بسبب عدم قدرة الجمهور على متابعتها، خاصة أن المسلسل استمر عرضه على مدار شهرين، ما يعني أنه متكوّن من جزئين.

وقال المصري لـ"العرب"، إن خوضه أولى تجاربه في البطولة المطلقة بهذا الدور لا يعني له شيئا، ولا يهتم أصلا بهذا المصطلح، والأهم الدور الذي يقدمه، لأنه يعتقد أن كل أدواره مهمة ومؤثرة في سياق العمل، كما أن قوة العمل وتأثير الشخصيات فيه عملية ضرورية، حتّى لو كانت من خلال مشهد واحد.

وقدّم المصري العديد من الأدوار في بطولة مشتركة عبر مسلسلي "مع سبق الإصرار" و"الخاتكة" أمام الفنانة غادة عبدالرازق. وهو مقتنع بأنه يصعب وجود عمل فني فيه بطل مطلق دون بطولة نسائية مساحتها قريبة منه أو العكس.

وشدّد على أنه لا يعلم حتّى الآن هل سيخوض السباق الرمضاني المقبل أم لا، حيث ما زال يقرأ العديد من السيناريوات، ولم يحسم فيها القرار النهائي، ويحاول خوض الأعمال التي تضيف إلى مشواره الفني، من غير الابتعاد عن السينما، لكنه يرفض الظهور لمجرد الحضور فقط، ويريد التأثير في السينما مثلما فعل في الدراما التلفزيونية.

وأشار ماجد المصري إلى أن هناك العديد من الصعوبات التي واجهته في هذا العمل، منها مشهد وفاة محبوبته الأولى "حبيبة" ووقوفه على قبرها، وخوضه دراما تلفزيونية طويلة مكثّة من 60 حلقة، بجانب أن مواقع التصوير في بعض محافظات الصعيد بعيدة وغير مهيأة، ومع ذلك عاش فريق العمل متعة كبيرة أثناء التصوير تكّلت بالإشادات التي وصلتهم منذ بداية عرض المسلسل نهاية شهر سبتمبر الماضي.

ورغم أن المصري جسد دور الصعيدي لأول مرة، فقد ذهب العديد من النقاد إلى تأكيد أن دور خليل الذي قام به في مسلسل "زلزال" في رمضان الماضي أمام الفنان محمد رمضان - وهي شخصية ريفية - يقترب إلى حد بعيد من دور "بحر"، الأمر الذي اعترض عليه المصري، مبرّرا ذلك بقوله "لا أتفق مع هذا الرأي تماما، فخليل كان في المسلسل الأول مثالا للخيانة والطمع والحقد والكراهة، كما أنه ليس صعيديا، لكنه فلاح ريفي، أما بحر فهو نموذج للأمانة والطموح والحب في صعيد مصر".

واستطرد قائلاً "أبحث دائما عن الاختلاف في ما أقدمه للجمهور، ومن هنا يأتي التنوع في الشخصيات والقضايا، ويقع اختياري غالبا على الشخصية التي تستطيع استقرازي فنيا، وما دفعني إلى تادية دور بحر صعوبة للهجة الصعيدية التي تدرت عليها لفترة طويلة إلى أن أصبحت متمرسا عليها واتقنها دون خوف".

وأضاف لـ"العرب"، أنه استعان بمصحّح اللهجة، عبدالنبي الهواري، وهو ذو أصول صعيدية و متمكّن للغاية من اللهجة الصعيدية وكان يعلمه طريقة نطق الجمل الحجازية في المسلسل. وهو أكثر شخص معروف في هذه المسالة، وتتمّ الاستعانة به في معظم المسلسلات التي تتناول الشأن الصعيدى لتصحيح اللغة، وهو أشهر من يعلم كيفية نطق اللهجة الصعيدية بشكل صحيح.

وتشارك ماجد المصري في بطولة "بحر" مجموعة من الفنانين الشباب، على غرار محمد دياب، وقرأ جليل، وميرنا نورالدين، وكوكي، ونورهان، وفوزية محمد، ومحمد علي رزق، بجانب الفنان المخضرم عبدالرحمن أبوزهرة، ومحمود جمعة، وسناء شافع، وحنان سليمان، وسولوى عثمان، وأشرف زكي. والعمل من تأليف أحمد عبدالفتاح، وإخراج أحمد صالح.

توقيت العرض

كشف ماجد المصري في حوار له مع "العرب" أن الحضور الشبابي

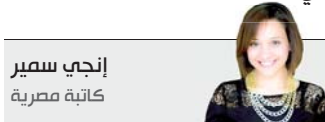
يعدّ الفنان ماجد المصري من المؤثرين في الدراما المصرية خلال العقد الأخير، حيث اعتاد تجسيد الأدوار الصعبة التي تبرز موهبته الفنية المركبة، ويقوم بتوظيفها بشكل جيد يعرّز التنوع بين أدوار الحركة والتراجيديا، والرومانسية أحيانا، ليعطي دروسا في سلاسة الانتقال من شخصية إلى أخرى. وظهرت معالم تلك بوضوح في دور الرجل الصعيدي في مسلسله "بحر".

الأمانة مهمة للغاية في الحياة، ودونها تُفقد كل المعاني السامية، وهذا ما يشتهر به الرجل الصعيدي الأصيل، وهي طبيعة مختلفة وتغلّب عليها الرومانسية الفطرية الصادقة.

وأضاف أن شخصية "بحر" مختلفة، واستغرقت منه وقتا طويلا لتحضيرها، وأن اختيار تقديم دور رجل صعيدي جاء بمحض الصدفة، حيث عرض عليه حسام شوقي المشرّف العام على الإنتاج هذا الدور، فوافق دون تردد، على اعتبار أن لديه رؤية خاصة تمكّنه من الذهاب بعيدا في تلك المنطقة التي جسدها لأول مرة في حياته الفنية.



ماجد المصري:
عرض المسلسل
بعد انتهاء موسم الصيف
وفر له مشاهدة أفضل



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - قدّم الفنان ماجد المصري في مسلسل "بحر" الذي عرض أخيرا على فضائية "الحياة" المصرية قصة كفاح "بحر" الشاب الصعيدي منذ الصغر، وهو الذي ولد في ظروف قاسية وتعرّض للقهق حتى وصل إلى طموحه وأصبح رجل أعمال في مجال المقاولات والعقارات وبناء وتصميم البيوت الريفية. ليتعرّض إثر ذلك للكثير من المواقف الصعبة بجنوب مصر، ويعيش قصة حب تواجه العديد من المشكلات بسبب الضوابط التي تفرضها العادات والتقاليد.

وقال الفنان ماجد المصري في حوار له مع "العرب"، المسلسل يقدّم وجها جديدا لشخصية الرجل الصعيدي، بعيدا عن الإطّار التقليدي في الدراما المصرية الذي يقوم بالأساس على القتل والتأثر، وشخصية "بحر" مختلفة، وهي مثال للشخص طيّب القلب والعاطفي، لكنه يحكّم عقله في الكثير من أمور حياته، ويستخدمه دائما في الدفاع عن حقوقه، بعيدا عن القتل والضرب الذي نراه في أعمال أخرى، فالأمور لا تحل بالعنف والقتل.

وأضاف "العمل يركّز على إبراز بعض القيم التي اخفقت تقريبا في حياتنا اليومية، مثل الشرف والأمانة، وهو ما جعلنا نستشهد بوالد الشخصية الرئيسية في المسلسل الذي كان آمينا للغاية، ومع ذلك واجه اتهامات بالاستيلاء على تبرّعات المسجد الذي يعمل فيه، وهذا الاتهام باطل بالطبع، ولكن الحقائق يتم اكتشافها تدريجيا".

بين الأمانة والحب

أكّد ماجد المصري في حوار له مع "العرب" على أن العمل متكامل في العديد من الجوانب، فهو يجمع بين الجدية والحب، ويتناول عادات وتقاليد أهالي جنوب مصر، وهذا ما شجّع على الموافقة عليه دون خوف، فصفة

أيام الفن التشكيلي السوري.. ذاكرة إبداع متواصل

ندوة فكرية تبحث في علاقة الفن التشكيلي بوسائل التواصل الاجتماعي



احتفاء بتجارب فنية أثرت المشهد البصري السوري



تنويعات جمالية جامعة لكل المدارس الفنية

والويب. وهي أمور بديهية وجب فهمها كي يتسنى لهم معرفة خصوصية عصرهم والتحول الذي يعيشون فيه ومدى أهميته.

التشكيلية لا يتعدى الخمسة بالمئة من المحتوى العالمي، وهو ضعيف ومُلتبس، والكثير من الفنانين لا يميزون حتى الآن ما بين الصفحة الشخصية والموقع

عصرية فننا التشكيلي عبر مواقع النت أمر بالغ الخطورة والتعقيد". بينما بين أحد الفنانين المشاركين بأن المحتوى العربي في مجال الفنون

"وسائل التواصل الاجتماعي والفن التشكيلي" والتي شارك فيها سعد القاسم وعبدالنصر ونوس وأدراها اكسم طلاع، تحدث فيها أصحابها عن الأهمية القصوى التي توفرها مواقع النت والتواصل الاجتماعي حاليا أمام الفنانين الشباب في التعارف مع غيرهم من الفنانين، وكذلك صالات العرض.

وقد بين سعد القاسم في مداخلته أن عصر النت والفضاء المفتوح الذي أوجده أعطى المزيد من الشفافية ورفع مقدار المصادقية بين الفنانين إلى درجة عالية، بحيث لم يعد أحد قادرا على الادعاء أنه مشارك في معارض فنية عالمية أو في ندوات دولية دون أن يكون ذلك حقيقيا، لأن مواقع النت صارت تنتشر تلك التفاصيل، والتي يستطيع المهتم من خلالها أن يلاحق الأمر ويتأكد من حقيقته أو عدمه، كما أن الفنان الشاب يقدر من خلال هذه الميزة أن يشاهد المعارض الدولية التي تقام في العالم عبر تصفح مواقع المهرجانات المختصة وخلال وقت قصير، كما أن مواقع التواصل قد جسرت الهوة بين الفنانين وصالات العرض بحيث

أمكن لأصحاب الصالات أن يتعرفوا على الفنانين الشباب من خلال مواقع النت الشخصية والتفاعل معهم فنيا ومهنيا.

أما الفنان عبدالناصر ونوس، فرأى "أن عصر النت قدّم خدمة كبيرة للفنانين الشباب تحديدا، كونهم باتوا الآن قادرين على التواصل مع المعارض العالمية بسهولة وكذلك التواصل مع عدد من الفنانين العالميين الذي كان عصيا عليهم التواصل معهم سابقا، فيمكن الآن أن يتبادل هؤلاء الشباب الآراء والأحاديث من خلال النت، ويمكن حتى كسب صداقات هامة على المستوى المهني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي".

وأكد على أن الاهتمام بموضوع النت، هو أولوية كبرى حاليا، مستشهدا بما قدمه معهد أوكسفورد للنت الذي أعد دراسة لعام 2019، بينت مقدار ما تقدمه النت من أهمية في مجال الفن التشكيلي وأن النت قد أزاحت عن الفنانين شعور الوحدة التي كانوا يعانون منها.

كما قال طلال "أن عصر النت خطير، كونه يحمل ملامح العولمة الثقافية التي تجتاح كل شيء، ونحن في عالمنا العربي أريد لنا التوضيح في مواقع محددة، بحيث تكون الطرف الأضعف الذي يقبل بكل ما تأتي به ثقافة الآخر، عصر النت يلغي الجغرافية ويمحو التفاصيل البيئية التي عشنا عليها، لذلك فإن

فسي احتفالية كبرى بالجماليات البصرية تتواصل حتى نهاية ديسمبر الجاري بكامل محافظات سوريا فعاليات الدورة الثانية من أيام الفن التشكيلي السوري، التي أتت هذا العام تحت شعار "ذاكرة الإبداع"، وفيها يقدم أكثر من مئة فنان وفنانة نتاج العام التشكيلي السوري الذي تنوّع بين معارض الرسم والخط العربي والتصوير الفوتوغرافي والخزف وغيرها من الفنون البصرية.

معرض الخريف السنوي، ومعرض الخط العربي، ومعرض الخزف، ومعرض التصوير الفوتوغرافي ومعرض ما بعد الرواد في التشكيل والعديد من المعارض الفنية الأخرى، إلى جانب ورشات عمل فنية، ومحاضرات وندوات في صالات العرض الفنية. إضافة إلى العديد من البرامج في كليات الفنون الجميلة في المعاهد والمراكز المنتشرة في البلاد. وعن أهمية الفعالية يقول الفنان عماد كسحوت، مدير الفنون الجميلة بوزارة الثقافة، "الهدف من المعرض هو تكريم الفن التشكيلي السوري والقامات الفنية الكبرى التي نحتت مسار الفن التشكيلي السوري على امتداد زمنه الطويل".

وفي خطوة تكميلية جديدة قدمت في الفعالية احتفالية خاصة في صالة الشعب للفنون بعنوان "جيل ما بعد الرواد في التشكيل" ضمت أعمال عدد من الفنانين الذين جاؤوا في المرحلة ما بعد التأسيسية التي أوجدها الرواد، والذين تابعوا مسيرة هؤلاء في تقديم ألوان من الفن السوري، وبلغ عدد اللوحات المشاركة في المعرض الأربعين، منها لوحات للفنان الشهير ممدوح قشلان ومحمد غنوم.

وفي سوق البزورية الذي يمتلك شهرة خاصة في بيع المواد الغذائية والحلويات، حيث يقع خان أسعد باشا المعلم الأثري الهام في دمشق القديمة، أقيم معرض الخريف السنوي والذي يضم أعمالا للفنانين الكبار في السن وكذلك لجيل الشباب.

سلاح ذو حدين

ضمن سياق الندوات الفكرية التي أقيمت بالتوازي مع فعاليات المعارض، أقيمت ندوة بعنوان "خريج كلية الفنون، إلى أين؟" شارك فيها مصطفى على ونزار صابور وإحسان العر. كما أقيمت ندوة بعنوان "حال التشكيل السوري اليوم" شارك فيها لباس زيات وطلال معلا وعهد الناصر ديوب. أما الندوة التي لاقت اهتماما كبيرا من جمهور الأيام نتيجة موضوعها الخاص والحساس فأتت تحت عنوان



نضال قوشحة كاتب سوري

دمشق- للعام الثاني على التوالي تحتفي مديرية الفنون الجميلة بدمشق التابعة لوزارة الثقافة بالفن التشكيلي السوري من خلال إقامة أيام الفن التشكيلي السوري، الذي انطلق في السادس عشر من ديسمبر الجاري بدمشق تحت شعار "ذاكرة الإبداع.. سوريا"، متضمنا العديد من النشاطات الفنية والفكرية وورشات العمل المتخصصة.



عبدالناصر ونوس

النت أزاحت عن الفنانين شعور الوحدة التي كانوا يعانون منها

وانطلقت الاحتفالية بفيلم وثائقي عن المناسبة بعنوان "معرض المعارض"، أعدّه الناقد التشكيلي سعد القاسم بين فيه على امتداد عشرين دقيقة نشوء وتطور حالة إقامة المعارض الفنية في سوريا عبر الزمن، موثقاً فيه للعديد من المعلومات التي تعتبر علامات بارزة في تاريخ الفن السوري المعاصر، منها: أن أول معرض فني للرسم أقيم في سوريا كان في العام 1926، ثم تابعت المعارض بين حكومية وخاصة حتى بلغت المئات بل الآلاف.

كما شهدت حفلة الافتتاح التي أقيمت بدار أوبرا دمشق تكريم عدد من الفنانين التشكيليين السوريين وهم: غسان جديد وعبدالله السيد وغسان نعنغ، والفنانين الراحلين عبدالقادر أربناووط وإقبال قارصلي وغسان السباعي.

معارض متنوعة

على امتداد أيام الفعالية قدّمت مجموعة من المعارض في كافة المحافظات السورية، حيث أقيمت معارض في التشكيل والنحت والخط والتصوير الفوتوغرافي والخزف، شارك فيها المئات من الفنانين والفنانات، ففي دمشق أقيم



ميموزا العراوي ناقدة لبنانية

بخطاب بطل فيلم "الجوكر" ذاته قائلا "كنت أعتقد أن حياتي مأساوية.. إنها كوميدية". لم يكن "الجوكر" (المهرج) في كلماته يتكلم فقط عن ذاته، بل كان يتحدث عن محيطه وعن اشتباكه معه في علاقة مُعقدة يصعب تصنيف كل عنصر فيها بمعزل وتضاد مع العناصر الأخرى.

لاقي الفيلم رواجا كاسحا، وردت أغلبية الآراء هذا النجاح إلى انتمائه إلى عالم معاصر بائس يسوده الإحساس بالعزلة والفقر والتهميش والبطالة، ما نتج عنه من نشوء تصرفات عنيفة/ أنانية.

أما "كوميديا" الحياة فمتأتية من الوهن نتيجة إخفاق محاولات البشر في الانتصار على الوجود وفي تصنيف الشر والخير، الممكن والمستحيل. ويقع الانتباس موديا في نفس مُشاهد الفيلم مانعا إياه من التعاطف كليا مع هذا أو ذاك الطرف في سياق تخترقه رجأت لا تنفك تُفسد الأمور والمواقف تجاهها.

دخل وجه الجوكر إلى ساحات الثورة اللبنانية في أوج انتشار الفيلم، ونذكر هنا سينتيا أبوجودة المخرجة الفنية في عالم التصميم التي لوّنت وجهها بقناع الجوكر الذي يرمز إلى الموقف اللبناني المُتحد بوجه واحد

في أحوال ثلاثية التائر والفاقد والبلطجي



الجوكر اللبناني خلافا لمهرج فيلم «الجوكر» تأبط السلمية، كي يحمي ذاته في عالم مجنون نخره الفساد حتى العظم

عنه وعمّا يمثله من صراع مع العالم الكتيب. أما الفاسد فقد ارتدى قناعه مع الاحتفاظ بإمكانية خلع مَن يشاء، ممّا أمّن له فسحة استراحة من الجنون. هذا المهرج الفاسد يكذب على ذاته وعلى الآخرين بتناغم مع ما ينتجه من فساد وإجرام.

وقد تجلّى جنون الفساد كقناع خطير ومُعامل معه بخفة فائقة حينما خرج رئيس الجمهورية اللبنانية في أكثر من إطلالة خلال الثورة التي يخ صوتهها بالمطالب بسؤال فاشح "ما هي مطالبكم يا ثوار؟". تماما كما حصل في فيلم "الفكاهة القائلة" ما بين باتمان والمهرج "أتيت لأتكلّم مك. لكي نصل إلى تفاهم مشترك". من الناقل قوله إن الخراب هو ما نتج عن هذا الشرخ الجنوني.

في إحدى مظاهرات الثورة طلب منادي من على منصة ما يُخصّ درامية الواقع "رجاء ليلخع الجميع أقتعة المهرج. كلنا نعرف بعضنا هنا". لكن هل صحيح أننا كلنا نعرف بعضنا؟

ذاتها لم تتمكن في ناحية أخرى من تدمير نفخة الأمل في نفوس كل الثوار. هؤلاء استمروا ناصعين في إنسانيتهم. وإذا كان فيلم "الجوكر" يستعرض أصناف المهرجين من الناثر السلمي والناثر العنيف والناثر البلطجي ففيلم "الشيء" أو "إت" يستعرض بدوره المهرج الفاسد المُلقب بظله على كل أصناف الثوار.

وجه المهرج المخيف في هذا الفيلم يختلف عن وجه المهرج في فيلم "الجوكر" الإنساني المتضخج بالامه. أما المتصدون لمهرج فيلم "الشيء" الدموي فهم مجموعة أولاد يشبهون الثوار العنيفين والسلميين والبلطجية على السواء لأسباب مفهومة نفسيا واجتماعيا.

أدرك هؤلاء الأولاد/ الثوار المسكونون بمخاوف جمّة أن المدينة هي ضحية لطاعون الفساد الذي يقتل دوريا أولادا كثيرا (كما في لبنان). مخاوفهم شبيهة بمخاوف الثوار اللبنانيين: الخوف من المستقبل، ومن الإخفاق، ومن الانفصال عن الأحباب لداعي الهجرة أو بسبب الموت فقرا أو مرضا.

ربما يبقى أقصى ما يمكن التامل فيه هو الشبه القائم ما بين الثوار والفاستين ونقطة التقائهم الغرائبية التي هي الجنون. فالناثر والفاست هما انعكاس واحد في نفس المرأة الوجودية، ولكن في تناقض مع جنون الآخر. يبقى اختلاف خارق: عندما ارتدى الناثر قناعه لم يعد قادرا على الانفصال

الكاسي لأرواحهم. انتقامهم من الآخر الذي لا يزال يتمسك بالامل جاء عدوانيا تجاه الذات قبل أي أحد آخر.

ويحلو لنا هنا أن نحيل مشاهد المدينة الخاصة بالنفائيات في فيلم "الجوكر" إلى مدينة بيروت التي تعاني من هذه الآفة. من رمزياتها نشأت نزعة تدمير كل ما هو نقي في داخل الجوكر المتحول إلى بلطجي. غير أن الرمزية



جوكر لبناني غامض ومُقلق حتى لنفسه

وهناك نوع آخر من المهرجين، "بلطجية" السلطة الذين تحركوا بإشارة منها. دخلوا إلى الساحة ليخربوا الثورة فدمروا الخيم المنصوبة وتعدّوا على الثوار السلميين. لكن لأي حد يمكننا فصلهم كليا عن الثوار الأنقياء؟ فهؤلاء النعساء قد تخلّوا عن الأمل بحياة كريمة ليبيعوا أرواحهم للسلطة الفاسدة. ارتدوا قسوة الحياة حتى باتت جلداهم

لأول مرة ضد سلطة لا تسمع ولا ترى ولا تقيم أي وزن للشعب، وتعلن في نهيه وشرذمته بسلاح الطائفة. كما رسمت مجموعة "اشكمان" المشهورة في فن الغرافيتي اللبناني وجه الجوكر بصيغته اللبنانية في بداية الثورة. ثم تجلّت ظاهرة الجوكر ليس بظاهرة فحسب، بل بما يمثل من صراعات نفسية في ساحات الثورة. فهو الناثر التراجيدي الخارج عن صمته وعزلته ليتصل بباقي "المهرجين" في كافة المناطق اللبنانية في لحظة وعي جارحة ومجروحة. غير أنه خلافا لمهرج فيلم "الجوكر" تأبط السلمية كي يحمي ذاته في عالم مجنون نخره الفساد حتى العظم.

من يعيش في لبنان يدرك أن السلمية اللبنانية الملامح هي حاميته وناحرتة في الآن ذاته، لذلك تخبط "جوكر" لبنان ولا يزال إلى الآن في وحول الوهن حينما وثار الحماسة حينما آخر. يبقى المهرج/ الناثر/ السلمي اللبناني غامضا ومُقلقا حتى لنفسه. غير موجود ليضحك أو يُضحك بل ليخترع تغييرا في الواقع المسيطر عليه وداخلية، وليخترع ذاته من ضمن عبثية مؤطرة تمتلك قوانينها الخاصة.

وشهدت أولى أيام الثورة "الناثر الشيطاني" الذي دمر المحلات الأنيقة والفاحشة الثراء في وسط بيروت قبل أن يتكفى بعيدا عن الساحات أو يروض نفسه ليصبح ناثرا سلميا صرخ بوجه السلطة "ليسقط حكم المصرف".

توتر بين الرئاسة التونسية والصحافيين عنوانه سياسة التمييز

الرئاسة تحابي وكالة الأناضول وتمنع الوكالة الألمانية من تغطية مؤتمر سعيد وأردوغان



تمييز الصحافي حسب الوسيلة التي يعمل لديها

مستقبلا والعمل على مشاريع القوانين المنظمة للقطاع وقد تم في نهاية اللقاء السماح للصحافيين بالدخول إلى المجلس لمواصلة عملهم. وفي نفس سياق هذه السياسات الجديدة لمراكز القرار بالدولة التونسية فقد تفاجأ عدد من وسائل الإعلام بمراسلة من رئاسة الجمهورية تذكر فيها الإعلاميين بضرورة احترام التوقيت الإداري، وهو ما علق عليه زياد دبار بكونه بدعة جديدة لأنّ الدول التي تحترم نفسها والتي يكون فيها الصحافي حرًا لا يوجد وقت للمعلومة أو للحدث في حدّ ذاته ومن حق الصحافي إثارة الرأي العام وتمكينه من المعلومة في أي وقت.

دخول البرلمان واعتبرته خطوة خطيرة إلى الوراء في مجال حرية الصحافة وتكريسا لسياسة التعتيم التي ينتهجها القائمون على إدارة المجلس، وضربا لجوهر حق المواطن في الحصول على المعلومة وإعلان نوايا لضرب حرية العمل الصحفي.

ولاحقا قدم المستشار السياسي لرئيس المجلس جمال العوي اعتذارا باسم رئاسة المجلس للنقابة والصحافيين، وتعهد بتسهيل عملهم وعدم تكرار منعهم من القيام بعملهم، معربا عن استعداد رئاسة المجلس إلى القيام بجلسات مشتركة مع نقابة الصحافيين لتلافي هذه الأخطاء

وتكررت الحادثة مؤخرا مع مجلس نواب الشعب، حيث قامت إدارة المجلس بمنع وإخراج عدد من الصحافيين من البرلمان بتعلّة أنّه لا يوجد نشاط برلماني ولكن السبب الذي كان واضحا حينها هو محاولة التعتيم على اعتصام كتلة الحزب الدستوري الحرّ.

وعلق دبار على هذه الحادثة قائلا أنّ على رئيس البرلمان راشد الغنوشي ألا يتعامل مع البرلمان على أساس أنّه منزله الخاص أو ملكه الخاص، وخاصة أنّ موقف الغنوشي لطالما كان واضحا ومعاديا لحريّة الإعلام وحريّة التعبير، وقد عبرت نقابة الصحافيين عن رفضها قرار منع الصحافيين من

بدورها، قالت رئيسة وحدة الرصد بمرکز السلامة المهنية التابع لنقابة الصحافيين، فاتن حمدي، في تصريحات صحافية، إنها "اتصلت بمستشارة الرئيس الإعلامية رشيدة النيفر وسياسة التعتيم، لتزد النيفر قائلة إن الزيارة غير معلنة ولا يحق للصحافيين التصوير في القصر أو حتى قرب القصر".

وأضافت حمدي أنّ وحدة الرصد أبلغت المستشارة الإعلامية بتنديدها بسلوك دائرة الإعلام لرئاسة الجمهورية، كما أبلغتها، حسب قولها، استياء الصحافيين خاصة المحليين لعدم تمكنهم من الحصول على المعلومات في وقتها.

ونبهت نقابة الصحافيين في بيانها إلى خطورة العودة إلى مربع التضيق على حرية الصحافة وحق الوصول إلى المعلومة، و"حرمان المواطن من حقه في المعلومة".

كما ذكرت نقابة الصحافيين أنّ التصوير أمام القصر الرئاسي لا يخضع في القانون إلى ترخيص مسبق. وقد اعتبر عضو نقابة الصحافيين زياد دبار في تصريح صحافي أنّ سياسة التعتيم والانتقاء والإقصاء الواضحة غير مقبولة وهي مجرّمة بالقانون وفق المرسوم 115، وأضاف أنّ من حق كل صحافي مكلف من مؤسّسته الإعلامية أن يقوم بتغطية نشاط معين.

وأشار إلى أنّ رئاسة الجمهورية لم تكثف بمنع عدد من الصحافيين من القيام بعملهم بل وقامت بحجب بطاقة صحافي وهرسلكه.

واستغرب دبار الغياب التّام لمسؤولي الاتصال برئاسة الجمهورية الذين قاموا بإغلاق هواتفهم، في ظل كل ما يحدث، معتبرا أنّ هذا التصرف مرفوض تماما وغير مهني بالمرة.

يذكر أنّ العلاقات ليست في أفضل أحوالها بين وسائل الإعلام ومؤسسة الرئاسة في تونس، بسبب النقص في المعلومات والبطء في الاستجابة لاستفسارات المؤسسات الإعلامية.

أثار منع مراسلين دوليين من تغطية المؤتمر الصحافي بين الرئيسين التونسي قيس سعيد والتركي رجب طيب أردوغان غضبا في تونس، خصوصا أنّ العلاقات ليست في أفضل أحوالها بين وسائل الإعلام ومؤسسة الرئاسة في تونس، بسبب النقص في المعلومات والبطء في الاستجابة لاستفسارات المؤسسات الإعلامية.

إعلامية دخول القصر لدى وصولهم لتغطية المؤتمر الصحافي، ومن بينهم مصور متعاون مع وكالة الأنباء الألمانية، ومراسل وكالة رويترز.

وقالت نقابة الصحافيين في بيان لها إنّ المنع جاء بسبب وجود قائمة محددة للصحافيين المسموح لهم بالدخول.

وأشارت النقابة إلى مصادرة بطاقات الفريق الصحافي لقناة التلفزيون العربي، وإرغامه من قبل الأمن الرئاسي على تحرير محضر تصوير دون ترخيص بدعوى أنّ التصوير أمام القصر الرئاسي يخضع لترخيص مسبق، وهو ما تنفيه النقابة.ونقلت النقابة عن مستشارة رئيس الجمهورية المكلفة بالإعلام والاتصال رشيدة النيفر أنّ منع الصحافيين من تغطية اللقاء يرجع إلى أنّ الزيارة غير معلنة، وأنه لم يكن متاحا تمكين كل الصحافيين من الدخول لما يتطلبه الأمر من إجراءات أمنية مسبقة.

ونددت النقابة في بيانها "بتواصل سياسة التعتيم التي تنتهجها رئاسة الجمهورية منذ تولي الرئيس الحالي قيس سعيد والقائمة على التمييز بين وسائل الإعلام وغياب الشفافية والأتية في الإعلان عن نشاطات رئاسة الجمهورية وغياب التنظيم المحكم للتغطية الإعلامية".

وأضافت أنّ رئاسة الجمهورية لم تسمح سوى لوكالة الأناضول التابعة لتركيا بتغطية حدث الزيارة، وبعض الصحافيين المقربين من تركيا وقطر في تونس.

وأفاد نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري في تصريحات صحافية بأن "ما قامت به رئاسة الجمهورية بعد مساسا بحق الصحافيين والجمهور في الحصول على المعلومة، وهو حق يضمنه الدستور التونسي".

تونس - استنكر الوسط الصحافي التونسي منع ممثلي وسائل الإعلام الدولية من تغطية المؤتمر الصحافي المشترك بين الرئيس التونسي قيس سعيد والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، واعتبروا أنّ رئاسة الجمهورية تمارس سياسة التعتيم والانتقائية مع وسائل الإعلام.

تونس - استنكر الوسط الصحافي التونسي منع ممثلي وسائل الإعلام الدولية من تغطية المؤتمر الصحافي المشترك بين الرئيس التونسي قيس سعيد والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، واعتبروا أنّ رئاسة الجمهورية تمارس سياسة التعتيم والانتقائية مع وسائل الإعلام.

ووصل الرئيس التركي، الأربعاء، إلى تونس في زيارة غير معلنة ولم تتوفر معلومات على الفور من مؤسسة الرئاسة بشأن وصوله، مما أحدث حالة ارتباك لدى وسائل الإعلام المحلية وممثلي وسائل الإعلام الدولية المعتمدة في تونس.



نقابة الصحافيين ما قامت به رئاسة الجمهورية يعد مساسا بحق الصحافيين والجمهور في الحصول على المعلومة

كما لم يتسن للعديد من وسائل الإعلام الدولية مواكبة المؤتمر الصحافي في القصر الرئاسي في قرطاج بسبب عدم الإبلاغ عن موعد المؤتمر الصحافي، كما تمّ منع صحافيين من عدة مؤسسات

روسيا تلوح بالانتقام من وسائل إعلام بريطانية

الديمقراطيات الأوروبية، وهم يقومون بذلك تحت راية الديمقراطية أيضا".

وعلق أيضا، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هذا الموضوع خلال مؤتمر الصحافي السنوي في موسكو، متعهدا بأن "تبدّل روسيا كل ما في وسعها لدعم عمل سبوتنيك في الخارج". لكن إستونيا ردّت بالقول "إنّ وكالة سبوتنيك في إستونيا لا تدفع الإيجار مقابل مكتبها. وفي أكتوبر 2019، جمدت فروع البنوك الأجنبية التي تتخذ من إستونيا مقرا لها والتي تدير حسابات وكالة روسيا سيغودنيا -الشركة الأم لشركة سبوتنيك- جميع تحويلاتها، بينما رفضت بنوك أخرى في إستونيا العمل مع الوكالة الإعلامية. نتيجة للعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على ديمتري كيسيلوف، المدير العام لوكالة -روسيا سيغودنيا- في أعقاب اندلاع الأزمة الروسية- الأوكرانية.

يتوقفوا عن العمل لحساب الوكالة الإعلامية الدولية روسيا سيغودنيا قبل 1 يناير 2020.

وهاجمت وسائل الإعلام الروسية إستونيا، حيث يواجه مكتب المعلومات الحكومي الروسي "سبوتنيك" مشكلات بسبب عدم دفع إيجارالمكتب الخاص به في دولة إستونيا، على حد قول الأخيرة، فيما ترى روسيا أنّه اضهاد للإعلام الروسي في إستونيا.

واقالت رئيسة تحرير سبوتنيك مارغريتا سيمونيان "سبوتنيك هو ضحية اضطهاد غير مسبوق، فإستونيا تضطهد الإعلام الروسي".

وأصدرت وزارة الخارجية الروسية مؤخرا بيانا قويا ضد تصرفات إستونيا بحق مكتب سبوتنيك في مدينة تالين، قالت فيه "من المذهل أنّ يتم اتخاذ مثل هذه الإجراءات الصارمة ضد وسائل الإعلام في البلدان التي تعتبر نفسها بين

موسكو - ذكرت وسائل إعلام روسية رسمية أنّ موسكو ستتخذ إجراءات انتقامية ضد وسائل إعلام بريطانية تعتبره موسكو تحركا عدوانيا من جانب السلطات البريطانية ضد صحافييها. ونقلت وكالة ناس ووكالة الإعلام الروسية عن مصدر في موسكو، وصفناه بالمسؤول دون أنّ تكشفّا عن هويته، القول إنّ روسيا ستردّ بالمثل "في المستقبل القريب" على ما قال المصدر إنه قرارات من الحكومة البريطانية بعدم إصدار تأشيرة لصحافي روسي وإجبار آخر على مغادرة لندن.

واتهم المصدر بريطانيا بالمساعدة على تدبير مشاكل تعرضت لها وسائل إعلام روسية في إستونيا.

وقال المسؤول الروسي إنّ "سلطات المملكة اتخذت مؤخرا عددا من الأعمال العدوانية ضد وسائل الإعلام الروسية،

لقد أجبرت مراسل صحيفة روسية على مغادرة لندن، ولم تصدر تأشيرة عمل لصحافي روسي في بريطانيا، وترفض السماح لعدد من المراسلين الروس بحضور الأحداث، وتخلق تعقيدات لعملهم".

وأضاف المسؤول أنّ "هذا سيؤخذ في الحسبان في المستقبل القريب لاتخاذ تدابير متماثلة في ما يتعلق بالإعلام البريطاني في روسيا".

وفي نهاية أكتوبر 2019، جمدت المصارف الإستونية التحويلات الدولية لـ"روسيا سيغودنيا"، بما فيها الأجور والمدفوعات الضريبية ومدفوعات إيجار المكاتب.

كما هددت السلطات الإستونية، في وقت سابق العاملن، في "سبوتنيك إستونيا" بالمحاكمة الجنائية إذا لم

الصحافة تطلق الزعيم

النواب باتجاه إقالته فيما هو مشتبّح بالقول إنّ الشعب الأمريكي يطالبه بإكمال مدته.

لكن استطلاعات للرأي تبينتها الصحافة الأميركية كانت تذهب إلى أنّ 52 بالمئة من المشاركين أيدوا مواد مساعلة الرئيس الأمريكي، بينما عارضها 43 بالمئة.

وبالمثل، قال 52 بالمئة من المشاركين إنهم يؤيدون عزل ترامب وإقالته من منصبه، بينما قال 42 بالمئة إنهم لا يوافقون على ذلك.

الصحافة التي تتبّنت وجهة الرأي العام وخاصة تلك التي اتهمها الرئيس الأمريكي بالخيانة وأطلق عليها أثنع الصفات لم تجد بدا وهي ترفع الغطاء عما يمكن اعتباره لغة دبلوماسية من أنّ تتبّنت ما يقوله الرأي العام في ما يشبه طلاقا نهائيا مع الرئيس ذي الشخصية والتصريحات والتصرفات الإشكالية.

فهل أنّ الصحافة وهي تنأى بنفسها عن سقوط الزعماء مطالبة بالبراءة منهم في اللحظة المناسبة من خلال فتح الأبواب لمهاجمتهم وتكبير أخطائهم؟

واقعيا، ليس الأمر مرتبطا بصحافة المسابرة والنفاق السياسي بقدر واقع استحقاقات تتعلق بالمجتمع وتغير مزاج الرأي العام واحتدام للمواجهة بين وسائل الإعلام والسياسيين.

في المقابل شهدنا هزيمة زعيم آخر تحت وقع التظاهرات في العراق بإعلان رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي تنحيه عن السلطة تحت ضغط الشارع وهو شكل آخر من أشكال احتقانات السلطة التي على الصحافة أن تقرّأها بعقم لكي تصل إلى حقيقة مفادها أنّ المشكلة تكمن في أصل النظام السياسي وليس في الصحافة نفسها عندما تعلن أنّها غير معنية بسقوط الزعماء ولا طلاق الشعب منهم بقدر فهم الأسباب والنتائج.

بين الصحافة الليبرالية من أعاد إلى الواجهة ما قاله توني بلير، الزعيم الأسبق للحزب المهزوم وهو يفسر أسباب هزيمة الحزب وكوربن.

يقول بلير مثلا "إنّ كوربين ركز اهتمامه بالترويج لنوع من الاشتراكية شبه الثورية، وخلط السياسة الاقتصادية لليسار المتطرف بالعداء الشديد للسياسة الخارجية الغربية، وهو الأمر الذي لم يلق قبولا لدى ناخبي حزب العمال التقليديين".

كتاب الصحف البريطانية ومنهم أحد كتاب الغارديان مثلا يتفقون أنّ لا أمل في التغيير بالنسبة لحزب العمال ما لم يغادر أطروحات اليسار وهو أبعد ما يمكن تخيله من قصف صحافي للحزب في حقبة المظلمة.

المشكلة تكمن في أصل النظام السياسي وليس في الصحافة نفسها عندما تعلن أنها غير معنية بسقوط الزعماء ولا طلاق الشعب منهم بقدر فهم الأسباب والنتائج

الصحافة المراقبة أعادت أطروحة بلير مضيفة إليها الغموض السياسي وفراغ القيادة مما جعل موضوع كوربين من الماضي لاسيما وأنه أكل اعتذاره بنية الإستقالة من قيادة الحزب وهو طلاق جدي تبّنته الصحافة سواء المتعاطفة أو المتشفية.

في وقت مقارب كان على الجهة الأخرى من الكوكب رئيس الولايات المتحدة ينازع في صراع مع مجلس

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

يموج عالم السياسة فلا يعرف هدوا ولا استقرارا.

من يراهن على ثبات ذلك العالم المتقلب فهو واهم والشاطر من يلتحق بعربات قطار السياسة المنطلقة كلّ إلى اتجاه وكلاً في توقّيت.

عربات السياسة تنطلق بالسياسيين وبصناديق الأسرار وما على الصحافي إلا أن يختار أمرا بين اثنين، فإما أن يركب الموجة ويسير التيار وإما أن يبيّن مراقبا أميناً ومحللاً دقيقاً وواعياً. بين هذا وذاك ينتفض السياسيون وينافقون بعضهم ويصارعون بعضهم البعض داعين الصحافيين للانضمام إلى الحلبة التي لا تعرف الهدوء ولا السكينة.

زعماء من الشرق والغرب دالت زعاماتهم أو تكاد أن تنهاوى كراسيهم بينما الصحافة أمام سؤال مصري هو: هل كانت معهم يوما في محاولة لإطالة أعمارهم أم كانت ضدهم؟

بالأمس مني زعيم حزب العمال البريطاني جيرمي كوربين بهزيمة فادحة في الانتخابات البرلمانية البريطانية الأخيرة في حدث غير مسبوق منذ العشرات من السنين أن يمتنّى الحزب العريق بمثل هذه الخسارة الثقيلة.

ما قبل الهزيمة في الانتخابات وجهة نظر الصحافة ليس كما بعدها، فقد كانت الصحافة تناقش الفارق الذي لا يعدو 10 بالمئة بحسب استطلاعات الرأي ما قبل الانتخابات بين الحزبين المتنافسين الرئيسيين.

أما ما بعد الهزيمة فإن سؤال الصحافة هو "لماذا" كبيرة القتها في وجه الزعيم، ومن بين الصحافة اليسارية من تجرع علقم الخسارة ومن



وسائل إعلام روسية غير مرحب بها

#الكسوف_الحلقي سببته هيئة الترفيه.. تفسير على تويتر يناقض العلم

الظواهر الطبيعية فرصة لزيادة نشاط مصنع التغريدات الموجهة في السعودية



ظاهرة كونية لا علاقة لها بأفعال الناس!

وتتناقض تغريدات التخويف في مجملها مع خطوات التجديد الطموحة التي تحظى برضا ودعم نخب ثقافية وحقوقية، وتتواءم مع شغف السعوديين بالانفتاح والترفيه اللذين حُرِّموا منهما على مدى عقود. ونقلت مغردة ما أسمته "كلام العلم" مؤكدة:

#الكسوف_الحلقي للشمس ظاهرة كونية تحدث في بداية كل شهر قمري، عندما يحجب القمر معظم قرص الشمس، ويبقى جزء خارجي من الشمس مكونا حلقة تحيط بالقمر، وأقصى مدة زمنية للكسوف الحلقي 3 دقائق و40 ثانية، وعند ذروة الكسوف الحلقي سيغطي قرص القمر ما يقرب من 97 بالمائة من كامل قرص الشمس. "كلام العلم".

وسخر مغرد: @NateIsTheLord أسباب الكسوف الممكنة: جرائم القتل لا الحروب لا

الصورة البراقة عن بلادنا العزيزة، إلا أننا بفضل الله سنبقى بلاد الإيمان والقرآن والطاعات.

ويؤكد معلقون أن هناك حملات مدعومة ومنظمة على تويتر تريد زعزعة أمن البلد بإثارة البلبلة والطعن في اختيارات الدولة.

واعتبر مغرد في هذا السياق:

#الكسوف_الحلقي للشمس ظاهرة كونية تحدث في بداية كل شهر قمري، عندما يحجب القمر معظم قرص الشمس، ويبقى جزء خارجي من الشمس مكونا حلقة تحيط بالقمر، وأقصى مدة زمنية للكسوف الحلقي 3 دقائق و40 ثانية، وعند ذروة الكسوف الحلقي سيغطي قرص القمر ما يقرب من 97 بالمائة من كامل قرص الشمس. "كلام العلم".

ويقول مغرد ثان:

#الكسوف_الحلقي للشمس ظاهرة كونية تحدث في بداية كل شهر قمري، عندما يحجب القمر معظم قرص الشمس، ويبقى جزء خارجي من الشمس مكونا حلقة تحيط بالقمر، وأقصى مدة زمنية للكسوف الحلقي 3 دقائق و40 ثانية، وعند ذروة الكسوف الحلقي سيغطي قرص القمر ما يقرب من 97 بالمائة من كامل قرص الشمس. "كلام العلم".

هاشتاغ #المسيح_الدجال ترند على تويتر في السعودية استخدمه مطلقوه لانتقاد من حضروا منطقة جبل الأربع في الأحساء لرصد كسوف الشمس، حيث اعتبروا أن الكسوف سببته هيئة الترفيه وهو ما فُجِّر جدلا وسخرية.

الرياض - ترافق شروق شمس الخميس مع كسوف حلقي، في ظاهرة تعرف بـ"حلقة النار" أو "الضوء"، في عدد من الدول العربية، وسط تجمع الحشود من هواة الفلك والمواطنين في مناطق حددتها بعض الدول لمشاهدة هذه الظاهرة النادرة.

والكسوف_الحلقي هو ظاهرة تحدث بسبب مرور القمر بين الأرض والشمس، فيجذب الشمس كليا أو جزئيا، وعندما يكون القطر المرئي للقمر أصغر من الشمس، يجعله يحجب معظم ضوء الشمس لكن ليس بالكليّة، لتظهر الشمس على شكل حلقة مضيئة تحيط بالقمر.

لكن المناسبة خلفت جدلا واسعا في السعودية وقسمت السعوديين الذين خاضوا نقاشات حادة في شأن الظاهرة وشدت عدة هاشتاغات في الغرض على غرار #الكسوف_الحلقي و#الشمس_اليوم و#إعلان_الحل_لتوقف_كوارث_المناخ_غير_الطبيعية. وشاهد السعوديون كسوفًا حلقيًا في ظاهرة لم تحدث قبل ذلك منذ 97 عامًا، حيث شهدت أجزاء من شمال غرب السعودية في 28 مارس عام 1922.

وكانت منطقة جبل الأربع بمحافظة الأحساء شرق السعودية، هي المنطقة الأوضح لرؤية تكون الكسوف الحلقي. وأظهرت صور ومقاطع فيديو، توافد عشاق ومهتمو رصد حالات الفلك، وجمع غفير من أهالي الأحساء على ساحات براري جبل الأربع، لمشاهدة مراحل تكون الكسوف. لكن الأمر لم يحجب سعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي عدوا الأمر "غضباً من الله" وهو ما أثار جدلا وسخرية كبيرين.

وصعد إلى الترتد السعودي على تويتر هاشتاغ #المسيح_الدجال لانتقاد من حضروا منطقة جبل الأربع في الأحساء لرصد كسوف الشمس، حيث استنكر مطلقوه ذلك، معتبرين أن ظاهرة الكسوف من آيات التخويف وليست شيئا يُحتفل به، وفق تعبيرهم.

يذكر أن عدد المستخدمين السعوديين لموقع تويتر يقدر بـ11 مليون مستخدم يرسلون أكثر من 500 مليون تغريدة

الرياح - ترافق شروق شمس الخميس مع كسوف حلقي، في ظاهرة تعرف بـ"حلقة النار" أو "الضوء"، في عدد من الدول العربية، وسط تجمع الحشود من هواة الفلك والمواطنين في مناطق حددتها بعض الدول لمشاهدة هذه الظاهرة النادرة.

والكسوف_الحلقي هو ظاهرة تحدث بسبب مرور القمر بين الأرض والشمس، فيجذب الشمس كليا أو جزئيا، وعندما يكون القطر المرئي للقمر أصغر من الشمس، يجعله يحجب معظم ضوء الشمس لكن ليس بالكليّة، لتظهر الشمس على شكل حلقة مضيئة تحيط بالقمر.

لكن المناسبة خلفت جدلا واسعا في السعودية وقسمت السعوديين الذين خاضوا نقاشات حادة في شأن الظاهرة وشدت عدة هاشتاغات في الغرض على غرار #الكسوف_الحلقي و#الشمس_اليوم و#إعلان_الحل_لتوقف_كوارث_المناخ_غير_الطبيعية. وشاهد السعوديون كسوفًا حلقيًا في ظاهرة لم تحدث قبل ذلك منذ 97 عامًا، حيث شهدت أجزاء من شمال غرب السعودية في 28 مارس عام 1922.

وكانت منطقة جبل الأربع بمحافظة الأحساء شرق السعودية، هي المنطقة الأوضح لرؤية تكون الكسوف الحلقي. وأظهرت صور ومقاطع فيديو، توافد عشاق ومهتمو رصد حالات الفلك، وجمع غفير من أهالي الأحساء على ساحات براري جبل الأربع، لمشاهدة مراحل تكون الكسوف. لكن الأمر لم يحجب سعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي عدوا الأمر "غضباً من الله" وهو ما أثار جدلا وسخرية كبيرين.

أردوغان يحذر الأتراك من شرب الراكي والتونسيين من التدخين

استغفرت مستخدمي فيسبوك في تونس، مؤكدين أن "السيد أردوغان يظن نفسه في إيالة تتبع الدولة العثمانية". وتعرض أردوغان للإحراج حينها من الرئيس التونسي الراحل الباجي قايد السبسي حين رد عليه مؤكدا "لنعلم الجميع، هنا لا ثانية لا ثالثة لا رابعة لا خامسة.. لا يوجد إلا العلم التونسي فقط وعلم تركيا لأنك ضيف".

وحاز رد الرئيس التونسي القوي إعجاب التونسيين الذين دشّنوا على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ متونس-تؤيد_أردوغان.

وسبق لأردوغان أن حذر الأتراك من شرب عرق الراكي الكحولي، وهو مشروب وطني مكون من العنب واليانسون، معتبرا أن شراب الأتراك هو شراب العيران المصنوع من اللبن الرائب. وشرب أمام الحاضرين قنينة من اللبن التركي.

ولا يتسامح التونسيون عادة مع الزلات الدبلوماسية لرؤسائهم ومسؤوليهم. والنصفت صفة "الطرطور" بالرئيس الأسبق المنصف المرزوقي بسبب مواقفه المعنفة في الإضحاك.

وكان تونسيون غاضبون على مواقع التواصل الاجتماعي أطلقوا حملة تطالب أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بالاعتذار للتونسيين، عام 2012 على ما أسموه استهجانا بهم، عندما قال للصحافيين ضاحكا أثناء مصافحته المنصف المرزوقي "إنتمو شايقين كيف أنا أعلم رئيسكم كيف يوقف ويصافح".

وكتبت معلقة:

جوليا كرامتي
الرئيس أراد أن ينقذ صابة الزيتون ويشوقها (يبحث لها) بيعة قبل ما يتدخل ذاك المسمم سمير بالطيب (وزير الفلاحة) ويعطيها كادو (مديّة) لجماعة فرنسا يدهنون بها رُكبهم.

وقالت أخرى في نفس السياق:

Rihab Hawet
- أردوغان: أشتم رائحة دخان سجان. - سعيد: إنها رائحة الغداء التونسي. وقد فتحت لي الشهية الحديث عن التمر وزيت الزيتون ومجالات التعاون الأخرى. إنها الدبلوماسية الغذائية يا صاحبي.

وقام أردوغان الأربعاء بزيارة خاطفة إلى تونس.

وكان أردوغان أثار جدلا واسعا في تونس ديسمبر 2018 أيضا، حين ظهر في القصر الرئاسي وهو يحني الجمهور بشعار رابعة، وهو ما

وكتبت معلقة:

Henda Mnasri
هذا خطأ مهني للصحافيين يقطع النظر عن الشخصية كنا ندخل إلى مؤتمرات صحافية أقل بكثير من الرئيس نفتش تفتيشا دقيقا. لكن سؤالي وحسب مهنتي طبعاً هل يجد الصحافي الوقت خاصة في مؤتمر للتدخين؟

واعتبر معلقون في سياق آخر أن سعيد يحترف الدبلوماسية الغذائية.

أردوغان يشم رائحة دخان الإخوان المسلمين تفوح تننا في تونس وقطر لأنهم أشرف الخلق على البشرية أعني بذلك قيادات الشر الإخوانية قتلة الشعوب، قاتله الله.

ولام آخرون على الصحافيين المدخنين في القاعة وقال معلق:

Afef Trabelsi
رد راق ودبلوماسي من الأستاذ قيس سعيد، وفعل مشين ومقزز من المدخن في قاعة المؤتمر.

والمعنى أن أردوغان يريد التدخل العسكري من تونس في ليبيا وقيس يرفض ذلك والمعنى في بطونهما.

وكتب متفاعل:
Kaptan Hd Hd
رد جميل وذكي بنفس الوقت كأنه ما لك دخل نحكي بأمر السياسة والمصالح أفضل من نصيحتك هكذا فهمت.

وأشار معلق:
Abu Lubna Samar
اختار أردوغان أن يذكر أسوأ شيء، واختار قيس أن يذكر أطيب شيء، والكل يختار من زاوية التي يراها ومن صميمه.

وقال آخر:

@mhms1381
أردوغان يشم رائحة دخان الإخوان المسلمين تفوح تننا في تونس وقطر لأنهم أشرف الخلق على البشرية أعني بذلك قيادات الشر الإخوانية قتلة الشعوب، قاتله الله.

ولام آخرون على الصحافيين المدخنين في القاعة وقال معلق:

Afef Trabelsi
رد راق ودبلوماسي من الأستاذ قيس سعيد، وفعل مشين ومقزز من المدخن في قاعة المؤتمر.

تونس - وصف التونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي ملاحظة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في المؤتمر الصحافي الذي جمعه بالرئيس التونسي قيس سعيد الأربعاء في قصر قرطاج بـ"الوحيّة"، مؤكدين أنها تعكس أسلوب أردوغان الاستعلاقي. وكان الرئيس التركي عبّر عن انزعاجه خلال كلمته التي بثتها قناة تونس الوطنية من رائحة دخان السجائر في القاعة قائلا "بدأت أشم رائحة الدخان ويبدو أن هناك مدخنين في تونس، أوصي بآن الدخان مضر وأوصي الإخوة بأن يكفوا عن التدخين بكل حب". ليستدرك سعيد بالقول "شكرا لكم على هذه المشاعر التي أبديتها، لعلها رائحة الغداء التي تفوح أو رائحة زيت الزيتون من مطبخ تونسي خالص، أتمنى للجميع شهية طيبة.

وأثار الحوار ثغافلا واسعا بين النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى أحد مستخدمي فيسبوك ردا على أردوغان بمثل شعبي تونسي شائع يقول "تشعل النار وتقول الدخان من وين؟" وقال آخر "إنه يشتّم رائحة نفط ليبيا". واعتبر معلقون أن كلام أردوغان ورد سعيد يوحيان بمعان غير معلنة. وكتب مغرد:

@abdu9310
قد يكون قصد أردوغان دخان المدافع ورد قيس عليه برزت الزيتون ويقصد غصن الزيتون الذي يرمز للسلام.

أبرز تغريدات العرب

Hananalwadee

"أنا أكتب طبقا لسقفي المعرفي للقرن العشرين والواحد والعشرين، هذه هي الأرضية المعرفية التي أقف عليها الآن، لهذا بعد 50 سنة يجب أن يعاد النظر في كل ما كتبت" المفكر محمد شحرور. بينما هناك من يريد أن تنمسك بالأرضية المعرفية للقرن السابع الميلادي في تفسير القرآن والحياة بأكملها!

abulmozn

إن لم تهذب الفنون والآداب فإن الكوارث هي المعلم الأخير.

hassinaouch

تركيا تدرس تشكيل شركة شبه عسكرية مثل بلاكويرت الأميركية وواغنر الروسية لإرسال المقاتلين إلى الخارج.. جيش من المرتزقة لقتل وإذلال الليبيين على أرضهم؟

imankaisi

رئيس صالح في زمن ساد فيه الطاج. برهم-صالح.

Zahiwhebe

بما أن المصارف تحتجن ودائع الناس وجني أعمارهم بغير وجه حق وبلا أي سند قانوني، وبما أن القضاء لم يحرك ساكنا حتى الآن (ونطالبه أن يفعل)، بات من حق اللبائنين وضع اليد على تلك المصارف وموجوداتها وممتلكاتها، والحنز عليها إلى حين عودة الحقوق لأصحابها.

ghathami

أصب ما في التدريس هو تصحيح الأوراق واجمل ما فيه هي لحظة نهاية الفصل (لن لم يرهق ضميره بأوزار الإهمال والتقصير بحق أي طالب).

f_h20012

العلاقة الوحيدة التي نجحت فيها في حياتي هي علاقتي بالاكل والنوم.

ShahedAlrawi

ما يؤلم الإنسان هو أن يموت قبل أن يتعرف على الباقي من حكايته.

aliwahida

أردوغان يتحدث أمة تمتلك أكبر مخزون للطاقة في العالم في عصر الرجال تصولوا له ببنايق الصيد.



تابعوا

rebaisaber

صابر الرباعي

الأمازيغ في مصر بين متلازمتي الانفتاح وتلاشي الخصوصية

مصريون يقبلون على واحة سيوة لاكتشاف عادات وتقاليدها لا يعرفونها



شامخون في سيوة



تتكم لغات الزائرین ولا ننسى لغتنا

وتتسم بيوت الأمازيغ بالانخفاض الملحوظ، ربما يرتبط ذلك بقصر القامة وهي من سماتهم الجسدية المتوارثة، حتى أن أقدم مبنى في الواحة، وهو قلعة "شالي"، مبني على نفس الهيئة المنخفضة. وتختصر قلعة شالي واحة سيوة التراثية، تضم بقاياها مجموعة من الغرف، مؤرخة بالقرن الثاني عشر الميلادي، وتعني كلمة شالي الأمازيغية "وطني". واحتضنت القلعة في الماضي كافة سكان الواحة مقسمين إلى شرفيين وغربيين بينهم معارك، حتى زالت وتم الصلح، وهي مناسبة يتم إحيائها كل عام، "عيد الصلح"، باشتراك الواحة كلها في وجبات الطعام في ساحة واسعة على مدار 3 أيام.

وتنتشر البازارات السياحية في محيط القلعة، وتعرض المنسوجات اليدوية التي تنسجها نساء الواحة وفتياتها، كما تعرض الملابس التراثية للفتاة البدوية، ومن ضمنها زي العرس. يكاد يندثر الزي التقليدي للفتاة الأمازيغية في عرسها، وهو جلباب مزركش بزنجار 5 كيلوغرامات أو أكثر، لصالح فستان الزفاف الأبيض، في تغير آخر بفعل انفتاح الواحة.

أما الاحتفالات في الزفاف أو غيره من الأعياد، فتدور في فلك ذبح الخراف وإعداد الطعام وجلسات السمر والغناء على موسيقى أغاني أمازيغية خاصة. ويشتهر الأمازيغ بماكولات مطهية بالبهار تسمى "المردم"، ويقوم الطاهي أو ربة المنزل بدفن الطعام بعد إحكامه في إناء، وإشعال الحطب وخشب النخيل وأشجار الزيتون، وبعد مدة معينة تتم إزالة الحطب والرمال وإخراج الطعام إلى المائدة.

وعلى الرغم من انتشار التلفزيونات وأطباق التقاط البث في الواحة، إلا أنها لا تشغل الأمازيغ كثيرا، فمازالت الواحة محتفظة بتقديرها للتواصل الحي وجلسات السمر.

السلم المجتمعي، أما ما عداها من أفعال كالقتل، فهي متروكة إلى أجهزة الدولة تأخذ مجراها، ويتابع "كنها من النوادر". وعادة ما يسري قانون الواحة على الوافدين أيضا، يردد الأهالي ذكر واقعة خروج سيوي على قاهري مستقر في الواحة ليلا في حالة هيجان ليصبيه بقطع في يده.

فكر الثاني في الذهاب إلى قسم الشرطة، لكن المحيطين به نصحوه بعرض الواقعة على شيخ القبيلة، فحكم الأخير سريعا بتعويض قدره ألفي جنيه (نحو 150 دولارا).

عادات معيشية

للأمازيغ عادات خاصة في الملابس والمأكولات صيبتها تكويناتهم الصحراوية وقربهم من الأراضي الليبية، فهم يرتدون الجلباب كزي رسمي لا يُخلع سوى في المدارس للطلاب، وكافة الأعمال الأخرى بما في ذلك المصانع والبنوك. والعائلة الأمازيغية كبيرة نسبيا، بمتوسط 6 أفراد، غير معنية بتنظيم النسل، فهي تعتبر أن التناسل في صالح الأقلية، وتتباهى بالزيادة العددية في الواحة.

وتقبل الفتيات والشباب على المدارس الأساسية، كي يتمكنوا من تعلم القراءة والكتابة، وكلما تقدمت المرحلة تقل فرص الفتيات لاستكمال تعليمهن. وللمعمار الأمازيغي نسق خاص، لكنه أخذ في الاندثار لصالح المباني الاسمنتية التقليدية، ومعمارهم يعتمد أحجارا خاصة تعد بخليط من مواد عديدة، بحيث تحافظ على رطوبة المنزل في الصيف الشديد الحرارة في الواحة، وتوفر الدفء في الشتاء القارس.

وبلغت أحد العاملين في المعمار بالواحة، واسمه أحمد إبراهيم، إلى أن غالبية أهالي الواحة لم يعد في مقدرتهم المادية البناء على الطريقة التراثية، فمشيرون البيوت الجديدة بالطوب الطفلي توفيراً للنفقات.

قدماه 4 شوارع رئيسية في الواحة طيلة حياته، وشب المراهق والعار يلاحقه، لا يستطيع أن يكسر عقابه، نسي أقرانه فيما ظل هو متذكرا عقابه، فبستأنهم في المغادرة كلما أقبلوا على المشي في أي من شوارع المحرمة، ومن ضمنها شارع جبل الذكور الذي يشهد عيدا أمازيغيا يسمى "عيد الصلح" في أكتوبر من كل عام.

ويقول يوسف "في العيد الأخير، ترجماني أصدقائه للعفو عنه وطلب العفو من شيخ القبيلة، كي يتمكن من مواصلة حياته على نحو طبيعي، بعدما ردعه العقاب، وبات بشهادة الجميع محل ثقة واعتدال".

ويترك التجار بضائعهم معلقة في الشوارع ومرصوفة على الطرقات خلال فترة القبول التي يعود فيها السكان إلى منازلهم لتناول وجبة الغداء، دون أن يخشى أحدهم من السرقة، في ظاهرة غريبة ولافتة.

وتحيل واقعة السرقة والحكم الرادع للقبيلة إلى سمة أساسية لأقلية الأمازيغ، وهي التحكيم العرفي، وهو نظام يتبع بتغيرات طفيفة في المجتمعات القبلية، من سيناء شمال شرق القاهرة حتى حلايب وشلاتين جنوبا.

ويسري نظام التحكيم العرفي لدى الأقلية الأمازيغية في مجلس يرأسه شيخ القبيلة (منصب رسمي ويأخذ صاحبه راتبا من الدولة) ويشترك في عضويته 10 آخرون يمثلون وجهاء القبيلة وكبارها، يتداولون في ما بينهم للبت في أي مشكلة تخص القبيلة نفسها، ويصدرون الحكم الغير قابل للمراجعة. وفي حال تدخل أكثر من قبيلة في المشكلة لا يحق لمجلس واحد البت فيها، بل تجتمع تلك المجالس بمشايعها لدى أحدهم أو في أرض محايدة لنظر الأمر، ولم تسجل واقعة في الواحة فشل فيها التحكيم العرفي.

ويشير الدليل السيوي جمال الريان إلى أن التحكيم العرفي لا يتعارض مع القانون، موضحا أنه يدور في فلك ضبط

من واحدة للحفاظ على المجتمع دون تهجين. وتكمن خطورة تهجين الأسرة الأمازيغية في انعكاسها على الهوية، فيخشى الأمازيغ تأثيراتها السلبية بداية من اللغة وحتى الرضوخ إلى الأحكام والعادات الأمازيغية، خصوصا إذا كان الزوج أمازيغيا والزوجة من خارجها، وقتها لن تصبح اللغة الواحدة هي السائدة داخل المنزل، وسينشأ الطفل أمازيغي العرق عربي اللسان.

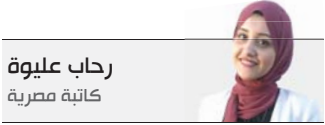
ويراهن رجال الأعمال الأمازيغ على حفظ هويتهم رغم الانفتاح، معولين على الانتماء المغروس في نفوسهم منذ الطفولة.

ويعتبر يوسف أن شعور الانتماء الراسخ في نفوس الأمازيغ هو الحصانة، قائلا "هذا الانتماء يجعل الأمازيغي يعود دائما لأرضه رغم صولاته وجولاته للتعلم أو العمل، ولذلك لا ترفض السفارات منح أولها المساواة بينهن في المهور، حتى إذا تطلب ذلك إعادة دفع مهر جديد للزوجة الأولى.

أحكام القبيلة

يؤكد يوسف على أصالة المجتمع الأمازيغي بحفاظه على قيمه حتى الآن، رغم أن البيئة وتغيرها قد نالا من قيم وتقاليده قوميته أخرى. ويسمي يوسف صفة "الأمانة" كعنوان رئيسي لأقليتهم، واصفا خيانة الأمانة والسرقة بالكبائر، لافتا لصحيفة "العرب" إلى واقعة مراهق سرق من سائح في فندقه قبل نحو 6 أعوام بعض أغراضه، فأناله عقاب بدني شديد حتى توسط السائح المسروق للعفو عنه، لكن القبيلة لا تعفو في حقها، وحكم شيخ القبيلة على هذا الشاب بالإتطا

على بعد مئات الكيلومترات من قلب العاصمة المصرية القاهرة، يعيش نحو 55 ألف أمازيغي حياة الغيتو، يتمسكون بعادات وتقاليدها خاصة قبل أن تقلب التغيرات المجتمعية المتسارعة في بوصلة السياحة حياتهم، وتزيد روابطهم بسكان العاصمة ومحافظات أخرى، وتصبح إشكالياتهم الرئيسية كيف يندمجون دون أن يذوبوا أو يتلاشوا.



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

سيوة (مصر) - عادة ما تُفاجئ حقيقة وجود أمازيغ في مصر من تطا قدماء واحة سيوة في الصحراء الغربية، على بعد نحو 50 كيلومترا من الحدود الليبية للبرية الأولى، ذلك لأن هذا التواجد غير ذائع الصيت ومحدود التأثير بفعل انزوائهم على بعد مئات الكيلومترات عن القاهرة وتجنبهم إثارة أزمات عرقية. يحدث بمجرد أن يبدأ أمازيغيان في التحدث إلى بعضهما بلغة غريبة غير مفهومة، أن يُطرح السؤال عن ماهية تلك اللغة، ويبدأ الأمازيغي في ممارسة هواية دققناها فيهم وهي الشرح بزهو، اللغة هي الأمازيغية.

يجيب الدليل السيوي جمال الريان على وفد سياحي جاء من القاهرة لقضاء عدة أيام في الواحة، لكن الإجابة لا تبدو شافية للمسافرين ممن ينتظرون الاستدلال على غرقهم للراحلة من عناء طريق طويل غير مهمد استغرق أكثر من 10 ساعات.

يبادر بتعجب أحد المسافرين، وهو طبيب غطاس (60 عاما): وهل ثمة أمازيغ في مصر؟ فيرد الريان: نعم في واحة سيوة فقط، وعدنا نحو 55 ألف نسمة حاليا. يستفسر آخر: تعني أنكم بدو؟ فيفني الريان: لا.. الببدو عرب، ونحن لسنا عربا، نحن أمازيغ.

الأمازيغ هم عرق يقطن شمال أفريقيا وتتركز غالبيتهم في المغرب والجزائر وليبيا وتونس. ويمثل أمازيغ سيوة مزيجا خاصا، فهم يعتززون بانتمائهم لمصر ويتحدثون العربية بطلاقة، لكنهم يظلون قابضين على انتمائهم العرقي كالجمر.

يسري نظام التحكيم العرفي لدى الأمازيغ في مجلس يرأسه شيخ القبيلة ويشارك في عضويته 10 آخرون يمثلون وجهاء القبيلة وكبارها

وتضم واحة سيوة في صحراء مصر الغربية 12 قبيلة كلها من الأمازيغ عدا واحدة عربية تتمركز بالقرب من ليبيا، وعدد أفرادها نحو 3 آلاف.

اعتاد الأمازيغ إبداء الترحاب اللازم للوافدين، حتى أن الأطفال يبادرون بالانتماساة وإرسال السلام والقبل بمجرد أن تمر امامهم حافلة سياحية أو غرباء متجولون.

ولا يعكس هذا الانفتاح حقيقة المجتمع الأمازيغي في مصر، فهو مجتمع متماسك ومنغلق وله خصوصيات عدة، حتى وهو يشهد تغيرات منذ عدة أعوام صاحبت تزايد الوافدين واستقرار نحو 12 ألفا منهم في الواحة للاستثمار والعمل.

وتقف اللغة دون زوبان الأمازيغ في المجتمع بشكل كامل، فبيدا الطفل في تعلم اللغة الأمازيغية ويتقنها قبل العربية، ويرجى لقاؤه بالأخيرة حتى التحاقه بالمدرسة. وبسبب أن انتشار التعليم في الواحة كان محدودا من قبل، فثمة كهول لا يعرفون من العربية سوى القليل. كما تترك اللغة الأمازيغية انطباعا لدى الغرباء بتماسك مجتمع الأمازيغ وصلابته على نحو يصعب اختراقه، وتعزز لديهم الشعور بالغربة عندما تثار عمدا للمكايده.

يحكي محمد (13 عاما) عن زميله عمرو الذي استقر مع والده في سيوة، قادما من سوهاج، وهي إحدى محافظات جنوب مصر، ولا يجيد الحديث باللغة الأمازيغية، فيحرص أقرانه في الفصل على التواصل بها عمدا لإثارة غضبه واستدعاء ضحكاتهم.

ويساور كبار المشايخ في الواحة القلق على متانة



عشاق الوحدة.. فاعلون، منظمون وأقل عرضة للتوتر

البيئة الإلكترونية الصامتة تضاعف فرص العزلة للذين يفضلونها



العزلة ليست دائما ضارة

ما هو الحب؟ الجواب يتباين باختلاف اللغات

● واشنطن - أحيانا، تكون كلمات مستخدمة في توصيف المشاعر محددة للغاية إلى درجة أنها تبدو حصرية لثقافة معينة، إلا أن كثيرا من الحالات العاطفية تتشارك مصطلحات متشابهة، وأثار هذا الأمر اهتمام باحثين في جامعة كارولينا الشمالية ومعهد ماكس بلانك الألماني.

وأكد الباحثون الذين استخدموا أداة جديدة في مجال الأساليب المقارنة أن مفاهيم المشاعر مثل ما هو الحب أو الغضب أو الفخر قد تبدو متشابهة حول العالم لكنها تخفي في الواقع فروقا بسيطة تبعا للغات.

وأفادوا أن مفهوم الحب مثلا فيه شيء من السلبية في بعض الثقافات، فسكان جزيرة روتوما في جزر فيجي يربطون هذا الشعور بالندم والشفقة، لكن في لغات أخرى من بينها لغة الكريول في جزر سيشل، يتسم الحب أكثر بالسعادة. وشمل التحليل حوالي 2500 لغة، وركز الباحثون على كلمات ذات مدلولات مختلفة في اللغة عينا تبعا لورودها في السياق، فمثلا، كلمة "فاني" الإنجليزية قد تعني "مضحك" أو "غريب"، إلا أن الأمور الغريبة قد تصنف في الكثير من الأحيان على أنها مضحكة.

ولاحظ الباحثون أن كلمات مترجمة بالطريقة عينا من لغة إلى أخرى قد تظهر في الواقع مجموعة كبيرة من الاختلافات. وعلى سبيل المثال، في اللغات الأسسترونيزية لشعوب جنوب شرق آسيا وأوقيانيا، قد ترتبط كلمة "مفاجأة" بـ "الخوف"، فيما في لغات تاي كاداي المحكية أيضا في جنوب شرق آسيا وجنوب الصين، فإن كلمة "مفاجأة" ترتبط بمفهوم "الرغبة" و "الأمل".

كما أن معنى "القلق" قريب من "الغضب" في اللغات الهندية الأوروبية البدائية، لكنه أقرب إلى "الحداد" أو "الندم" في اللغات الأستروآسيوية. كما تختلف مدلولات كلمة "فخر" إذ أنها قد تعكس مشاعر إيجابية أو سلبية تبعا لاختلاف الثقافات.

وقالت كريستن ليندكويست المعدة الرئيسية للدراسة لوكالة فرانس برس "كل العائلات اللغوية لا تتعامل مع المشاعر بالطريقة عينا، هذا اكتشاف بالغ الأهمية على نطاق بهذا الكبر".

وأشارت إلى أن التقارب الجغرافي بين الأسر اللغوية يتجلى في التقارب بين المفاهيم العاطفية. لكن هذا لا ينفي وجود قاعدة شاملة تجمع بين اللغات كافة. وبذلك، كل اللغات تفصل بين المشاعر تبعا لكونها توصف تجارب إيجابية أو سلبية، أو تبعا لقدى حدثها.

وفي هذا الإطار، قليلة هي اللغات التي تربط الحزن مثلا، وهو من المشاعر الضعيفة، مع الغضب الذي يمثل أحد المشاعر القوية. كذلك فإن "السعادة" و "الندم" لا يتقاربان البتة.

مع الآخرين في الأنشطة التي تخصني حصرا، أحب أن أستثمر وقتي في أعمال مفيدة تحتاج إلى التركيز". في حين جاءت الأسباب السلبية على النحو التالي: "أشعر بالقلق عندما أكون مع الآخرين، لا أستطيع أن أكون نفسي الحقيقية عندما أتواجد مع الآخرين، لا أشعر بالرضا عما أقوله أو أفعله في حضور الآخرين".

وفي العموم، يبدو أن الأشخاص الذين يحبون حياة الوحدة ويختارون البقاء عازبين يتمتعون بصحة نفسية جيدة، فهم أقدر من غيرهم على مواجهة سطوة المشاعر السلبية في حال تعرضهم إلى إحباط، كما أنهم لا يتأذون بسهولة من مشاعرهم وهم بالتالي أقل حساسية نفسية تجاه الرفض، لديهم القدرة على تجاوز تجربة فاشلة أو خسارة شخصية بسبب اعتيادهم على مواجهة الأمور بانفسهم ومن دون الاعتماد على الغير. هذا الأمر يسري على الأشخاص الذين اختاروا حياة الوحدة بمحض إرادتهم أو اضطرتهم الظروف لفعل ذلك.

تجربهم الظروف على ذلك فإن لهم أسبابهم المختلفة، إلى ذلك اختبرت عالما الاجتماع الأميركيان فرجينيا توماس ومارغريتا أزميتيا، تصوراتهما في ما يتعلق بالأسباب التي تجعل بعض الناس يختارون حياة الوحدة، في بحث لعينة من مراحل عمرية مختلفة ومنها مرحلة الشباب، نشرت نتائجها في مجلة "المرآة" العام الحالي.

الأشخاص الذين يحبون حياة الوحدة أقدر من غيرهم على مواجهة سطوة المشاعر السلبية في حال تعرضهم إلى إحباط

وجاء من ضمن الأسباب الإيجابية التي أوردها المشاركون: "أنا أستمتع بالهوء، تساعدني الوحدة على البقاء على اتصال أكثر مع مشاعري، أنا أقدر الخصوصية، يمكنني اختصار مشاركتي

منهم باطفال أم لا، فضلا عن السيدات المتزوجات سابقا. في حين أشارت نتائج دراسة مقارنة بين الأشخاص المتزوجين والعازبين، تكونت عينتها من بالغين أميركيين في منتصف العمر، إلى أن أغلب العازبين اظهروا اتجاهات مشابهة للعيش، مؤكدين على أن الحياة بالنسبة لهم كانت "عملية مستمرة من التعلم والتغيير والنمو"، وبأنهم يمتلكون مزيدا من الاستقلالية ويتحكمون في مصائرهم أكثر من غيرهم إضافة إلى أنهم أكثر اكتفاء ذاتيا؛ فهم يفضلون التعامل مع المشاكل والتحديات بمفردهم ولا يرزعجهم هذا الأمر على الإطلاق كما أنهم أكثر انفتاحا على الآخر، واثقون، منظمون وأقل عرضة للتوتر والقلق من المتزوجين ومع ذلك، فإن أغلب العازبين ليست لديهم حاجة ملحة للانتماء فهم أبعد الناس عن الإيمان بعبارات مثل: "أحتاج أن أشعر أن هناك أشخاصا يمكنني اللجوء إليهم في أوقات الحاجة".

وبقدر هذا التمييز، فإنه حتى الأشخاص الذين اختاروا الوحدة ولم

وحيدا منعزلا، بصورة يمكن أن تجعل منه مبدعا حقيقيا، يمتلك من البصيرة الذاتية والثقة بالنفس ما يوفر له حياة مستقرة وسلامة نفسية، وهذا يعتمد في الغالب على الكيفية التي يقضي فيها هؤلاء الأشخاص أوقاتهم وهم في عزلة شبه تامة عن الحياة الاجتماعية. وتؤكد الدكتورة بيلا ديبولو؛ مؤلفة وباحثة في أكاديمية العلوم النفسية والدماغ في جامعة كاليفورنيا الأميركية، أن هناك مواصفات شخصية معينة يتميز بها العازبون ليس بالضرورة أن تكون سببا لاختيارهم هذا النمط من الحياة، بل قد تكون نتيجة، لذلك من المفترض أن يكون بعضهم وصل إلى هذه الخطوة دون اختيار حقيقي، كما هو الحال مع بعض المتزوجين الذين يفضلون لو أنهم لم يتخذوا قرار الارتباط. وفي ما يتعلق بسمات الشخصية، توصلت نتائج دراسة حديثة شملت أكثر من عشرة آلاف سيدة أسترالية في عقدهن السابع، إلى أن النساء غير المتزوجات ودون أطفال أكثر تفاعلا مع النساء المتزوجات سواء من رزقن

مع تسارع وتيرة الحياة اليومية والتقدم التقني المذهل، أصبح استكمال الأعمال بالاحتكاك بين الناس محدودا جدا في ما يتعلق بإنجاز معاملاتهم المالية والخدماتية وكل ما تتطلبه أمور المعيشة، ويمكن للأفراد، على سبيل المثال، قضاء يوم كامل من دون الحاجة للحديث مع أحد أو حتى إدارة حوار قصير أو حديث عابر.

نهى الصراف
كاتبة عراقية

● يتم تسديد فواتير الهاتف والكهرباء أو شراء الملابس وأدوات المنزل أو الحصول على معلومة، وتبادل رسائل تهنئة أو خطابات خاصة بالعمل وحتى طلب الحصول على وجبة طعام ساخنة، بالاستعانة بوسيط إلكتروني يقع على عاتقه عقد لغة اتصال صامتة تعتمد على الرموز والحروف المكتوبة على شاشة كمبيوتر أو هاتف نقال. لهذا السبب، لا يجد احدا ضرورة ملحة للكلام الشفوي أو استخدام وسائل الاتصال التقليدية للتواصل مع الآخرين، أشخاصا كانوا أم أجهزة إلكترونية.

وفي هذه البيئة الصامتة، تزداد فرص النجاح لبعض الناس الذين يفضلون العزلة وقضاء أوقات يومهم من دون الحاجة إلى صحبتة الآخرين، باعتبارهم أشخاصا مكتفين بذواتهم متاقلين وفق الإطار الذي حددوا به مسار حياتهم.

وتتخذ الصورة النمطية الاجتماعية مسارا غير منصف في ما يتعلق بأصحاب هذا النمط من الحياة فهم يعتقدون بأن الشخص الذي يفضل العزلة قلق ويعاني الاكتئاب ومتخوف من الآخرين وليست لديه القدرة على عقد علاقات إيجابية مع الناس، أما الآراء فقد تكون تمييزية ومهينة في بعض الأحيان، فالعازبون بشكل ما هم أناس اختاروا أن يتأقلموا مع يوميات تتخذ مسلكا واحدا لا يحد عن خياراتهم الشخصية، فهم أصحاب القرار والفعل والخيار في حياتهم، لهذا السبب ربما تكون الصورة النمطية التي يرسمها لهم أفراد المجتمع خاطئة تماما عندما يثبت هؤلاء نجاحهم وتوقفهم على بعض الناس الذين يعيشون مع شركاء مع أطفال أو من دونهم.

وفي الآونة الأخيرة أدرك متخصصون قيمة العزلة وبدأوا يؤثقون بالدراسات المستفيضة أهمية أن يقضي إنسان ما جزءا كبيرا من حياته

الإدمان على الطعام!

وأظهر بحث أجري على 450 موزلفا من ثلاثة قطاعات مختلفة أن الضغوط النفسية أثرت على الشهية والعادات الغذائية لدى 80 في المئة من المشاركين، نصفهم زاد استهلاكه للطعام والنصف الآخر فقد شهيته للأكل.

الأسرة غالبا ما تلعب دورا حيويا في تجنب أفرادها الإصابة باضطرابات الأكل، فالبيئة التي يسود فيها الدعم المعنوي والعادات الغذائية والرياضية الصحية تسهل على أفرادها تجنب الإصابة بالسمنة

من حيث المبدأ، يمكن أن تصبح أي حالة مزاجية -حتى وإن كانت جيدة- عاملا مسببا للشعور بالرغبة في تناول المزيد من الأطعمة، طالما أنها متوفرة أمام العين على الدوام، لكن قد يتحول ذلك مع الوقت إلى "عادة دائمة" تستمر طوال الحياة، وقد تسبب السمنة، التي تؤثر على

يصعب تفسير هذه الحالة المزاجية التي تقود الكثيرين إلى الإفراط في تناول الطعام، لكن معظمها يرتبط بالأوقات الحزينة أو الذكريات الجميلة أو بسلوكيات معينة، فبمجرد رؤية المرء لبعض الأطعمة أو نفاذ رائحتها إلى أنفه أو تخيلها في ذهنه، تحدث لديه ما أطلق عليه العالم الروسي إيفان بافلوف "الاستجابة الشرطية" فيسيل لعابه ويصبح من الصعب عليه التصرف بعقلانية. فسر بيوتر زيلنسكي، طبيب الأعصاب بجامعة التربية البدنية والرياضة بمدينة غدانسك في بولندا، هذا الأمر بقوله "قد يطغى نظام المكافأة بالدماغ أحيانا على التفكير العقلاني".

لعلنا نذكر هنا ما يقوله الناس عامة عن قدرتهم على عدم التحكم في أنفسهم، حينما يتعكر مزاجهم أو يشعرون بالقلق والتوتر، وعندها يصبح الطعام لدى معظمهم حلا للهروب من تلك الضغوط ووسيلة للتخفيف مما يشعرون به من ضيق. وبسبب كم الضغوط التي يواجهها الناس اليوم، سواء في العمل أو الدراسة أو المحيط الاجتماعي، فإن ذلك قد يدفع الكثيرين إلى تناول أنواع مختلفة من الأطعمة، وخصوصا تلك التي تحتوي على نسب عالية من السعرات الحرارية.

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

● يقول نيلسون مانديلا "نحن نعيش في عالم غريب، حيث يمشي الفقراء آميالا ليحصلوا على الطعام، ويمشي الأغنياء آميالا ليهضموا الطعام".

الطعام ليس وقودا يمدنا بالطاقة فحسب، إنما هو تجربة اجتماعية وثقافية تشترك فيها حياة جميع البشر، وتجتمع فيها خبراتهم وذكرياتهم، لكن معظم الناس تربطهم بالطعام علاقة مضطربة، تجعلهم على الدوام يحاولون إيجاد حالة من التوازن بين ما يلهتهمونه من أطباق شهية وبين الكيلوغرامات الزائدة التي تتراكم على أجسادهم، وقد يسعون جاهدين إلى التخلص منها دون جدوى، وفي كل مرة يغرطون في تناول كميات كبيرة من الطعام يشعرون بالندم، لكنهم يعيدون الكرة مرات عدة، ولا يتعلمون الدرس من المرة الأولى. ربما يعود ذلك إلى البهجة التي يحدثها الطعام في نفوسنا كبشر، وخصوصا عندما تكون بصحة مريحة ومساعدة، فقد يصبح من الصعب التركيز على كمية الطعام التي نذهب إلى أفواها، حتى وإن كانت معادتنا متخممة بالطعام.

موضة

القطيفة تتألق بألوان الأحجار الكريمة

● تتربع القطيفة على عرش الموضة النسائية هذا الشتاء لتمنح المرأة إطلالة دافئة تنطق بالأناقة. وأوضح خبير الموضة الألماني جيرد مولر تومكينس أن القطيفة تمتاز بطابع عملي بفضل خاتمها المتينة، كما أنها تتمتع بملبس ناعم ومظهر متفرد بفضل تضليعات القماش، ما يمنح المرأة إحساسا بالدفء ويضفي على المظهر لمسة أناقة وجاذبية. وأضاف تومكينس أن القطيفة تغزو الموضة النسائية هذا الشتاء؛ حيث أنها تكسو المعطف والجاكت والأقربول والسرورال والتنورة وحتى القلنسوة. وأكدت جيرلوف على أهمية التنسيق السليم للقطيفة للحصول على إطلالة جذابة تسير روح العصر؛ حيث ينبغي أن يعول التنسيق على التباين مثل تنسيق سرورال من القطيفة مع بلوزة حريرية، كما ينبغي تنسيق السرورال الضيق مع قطعة فوقية ذات قصة أكبر من المقاس. كما تشهد إطلالة القطيفة أحادية اللون رواجاً كبيراً هذا الموسم.



قمة مغاربية في أبطال أفريقيا بين الرجاء وشبيبة القبائل

الترجي في طريق مفتوح والنجم يتحدى الهلال السوداني



البحث عن منفذ جديد

وحقق الأهلي انطلاقة مذهلة في بطولة الدوري المصري خلال الموسم الحالي، عقب فوزه في جميع مبارياته الثمانية الأولى، ليحلق منفردا على صدارة البطولة المحلية بالعلامة الكاملة حتى الآن، وهو ما يعزز من تفاؤل جماهيره بشأن قدرة الفريق على حصد النقاط

الثلاث في لقاءه أمام الفريق الزيمبابوي السبت، والتقدم خطوة أخرى نحو الصعود إلى دور الثمانية في البطولة التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها برصيد ثمانية ألقاب.

ويخوض اتحاد الجزائر مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام ضيفه ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي في المجموعة الثالثة، التي تشهد لقاء آخر يجمع بين السودان البيضاءوي المغربي وضيفه يتترو اتلتيكو الأنغولي. وتبدو الأوضاع متشائكة إلى حد ما في هذه المجموعة، حيث يتصدر صن داونز، بطل المسابقة عام 2016، الترتيب برصيد أربع نقاط بفارق نقطتين أمام اتحاد الجزائر، صاحب المركز الثاني، الذي يتفوق بفارق هدف وحيد على الوداد، الذي يحتل المركز الثالث، والمتساوي مع الفريق الجزائري في رصيد نقطتين، في حين يوجد يتترو اتلتيكو في المركز الأخير بنقطة وحيدة. من جانبه، يرغب الوداد، الذي حمل

كأس البطولة عامي 1992 و2017، في الخروج من الكوبة التي يمر بها حاليا عقب خسارته أمام الرجاء في الدوري البيضاوي، حيث يدرك لاعبوه أن الفوز على الفريق الأنغولي، سيعيد الكثير من الهدوء داخل أروقة الفريق.

ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة للزمالك المصري، الذي يحل ضيفا على زيسكو يوناييتد الزامبي في المجموعة الأولى، التي تشهد مواجهة أخرى بين تي.بي.مازييمبي مع مضيفه أول أغسطس الأنغولي. ويعاني الزمالك، الذي يمتلك خمسة ألقاب في البطولة كان آخرها عام 2002، من النتائج المخيبة قبل لقاءه مع منافسه الزامبي، حيث يرغب الفريق الأبيض في إعادة البسمة إلى وجوه جماهيره المحبطة. من ناحيته، يسعى مازيمبي، الفائز بالبطولة خمس مرات، للاقترب خطوة أخرى من التأهل لدور الثمانية، لكنه سيصطدم بظموحات منافسه الأنغولي.

سقوط أفريقي يعيد الأهلي المصري إلى توازنه محليا

تبدو غريبة بعض الشيء عما اعتاد عليه الأهلي عبر سنوات عديدة مضت، عرف فيها منصب المدير الفني استقرارا كبيرا وتغيريا في أضيق الحدود. الأهلي بدأ العام تحت قيادة الأوروغواياني مارتن لاسارتي، الذي تولى المهمة خلفا للفرنسي باتريس كارتيرون بعد إقالته نهاية العام الماضي، ثم تولى محمد يوسف المهمة بشكل مؤقت.

لكن في الشهور الأخيرة للعام الجاري تعاقب الأهلي مع السويسري رينيه فايلر، الذي أعاد التوازن إلى الفريق بشكل كبير وتحسنت معه النتائج محليا وأفريقيا. وبات وضع الفريق مستقرا بشكل كبير.

تستأنف منافسات دوري أبطال أفريقيا، بعد توقف استمر 3 أسابيع، حيث تشهد الجولة الثالثة من دور المجموعات قمتين عربيتين، بجانب عدد من المباريات المثيرة للفرق العربية. ويستضيف الرجاء المغربي شبيبة القبائل الجزائري في لقاء فض الشراكة بينهما على وصافة المجموعة الرابعة.

القاهرة – تعود الفرق العربية إلى نشاطها في مرحلة المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، عندما تنطلق منافسات الجولة الثالثة في هذا الدور اليوم الجمعة. وتشهد الجولة مواجهةً عربيتين مهمتين، حيث يلنقى الرجاء البيضاءوي المغربي مع ضيفه شبيبة القبائل الجزائري في المجموعة الرابعة، بينما يواجه النجم الساحلي الهلال السوداني في المجموعة الثامنة. ويسعى الرجاء وحشيبيبة القبائل لتحقيق نتيجة إيجابية في اللقاء الذي سيجري بينهما بلعب محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء من أجل إنعاش آمالهما في اقتناص إحدى بطاقتي التأهل إلى دور الثمانية عن تلك المجموعة التي يتصدرها الترجي التونسي، حامل لقب المسابقة في الموسمين الماضيين، الذي يستضيف فيتا كلوب الكونغولي.

ويتربع الترجي، الذي يمتلك أربعة ألقاب في البطولة، على الصدارة برصيد ست نقاط محققا العلامة الكاملة حتى الآن، بينما يحتل شبيبة القبائل المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط، متفوقا بفارق هدف وحيد على الرجاء، صاحب المركز الثالث، المتساوي معه في نفس الرصيد، في حين يقبع فيتا كلوب في مؤخرة الترتيب بلا رصيد من النقاط. ويأمل الرجاء في استغلال مؤازرة عالمي الأرض والجماهير له لحصد الانتصارات التي غابت أن مهمته لن تكون سهلة أمام شبيبة القبائل، الذي سبق له الفوز بالبطولة عامي 1981 و1990. ويطمح شبيبة القبائل لاستعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في الجولة الماضية، التي شهدت خسارته 0 – 1 أمام الترجي، والتي جاءت بعد فوز الفريق بالنتيجة نفسها على ضيفه فيتا كلوب في الجولة الأولى. ويرغب الترجي في مواصلة انطلاquete المثالية، حينما يواجه فيتا كلوب، وذلك عقب فوزه في أول جولتين بالمجموعة. ويسعى الترجي لمصالحة جماهيره بعد خيبة الأمل التي لحقت بها عقب

بلماضي يكتب قصة نجاح باهر في 2019

قاد بلماضي الفريق إلى الفوز بلقب كأس الخليج (خليجي 22) في السعودية بالتغلب على المنتخب السعودي في عقر داره في المباراة النهائية.

وقاد بلماضي الدحيل إلى الفوز بلقب الدوري القطري لموسمين متتاليين إضافة إلى لقبين في كأس أمير قطر ولقب واحد في كأس قطر. ومع فوزه بلقب كأس أفريقيا 2019، كان هذا اللقب بمثابة “جوهرة التاج” في مسيرة بلماضي التدريبية حتى الآن. ومن بين 21 مباراة، قاد فيها بلماضي الفريق منذ توليه المسؤولية، كانت منها 16 مباراة في 2019. وخلال هذه المباريات الستة، وكانت من بينها بالطبع مباريات الفريق في كأس الأمم الأفريقية، حقق الفريق الفوز في 13 مباراة وتعادل

في ثلاث مباريات فقط ليكون عاما 2019 استثنائيا في مسيرة بلماضي التدريبية.



الرئيسي في فوز الخضر باللقب الأفريقي في القاهرة رغم قوة المنافسة والمواجهة الصعبة مع المنتخب السنغالي مرتين في البطولة، حيث التقى نفس الفريق في مجموعته بالدور الأول ثم في المباراة النهائية. وقدم بلماضي للفريق الجزائري ما افتقدته في السنوات القليلة الماضية منذ رحيل خليلودزيتش عن تدريب الفريق وهو الحماس والإصرار والرغبة في إثبات الذات. وكان بلماضي تولى تدريب الفريق في أغسطس 2018 وقاده ببراعة إلى كأس أمم أفريقيا ثم بدأ رحلة البحث عن اللقب القاري بعد عشرة أشهر فقط من بدء مهمته مع الفريق.

ضربة البداية

والحقيقة أن بلماضي لم يحظ بنفس القدر من الإنجازات خلال مسيرته كلاعب مع المنتخب الجزائري حيث خاض نحو 20 مباراة فقط مع الفريق في الفترة من 2000 إلى 2004 ولكنه قدم خلال عشرة أشهر على مقعد المدير الفني للفريق ما صنع تاريخا باسمه مع الخضر ليصبح “سبيشيل وان” الكرة الجزائرية والأفريقية

كانت ضربة البداية في مسيرة بلماضي التدريبية من خلال فريق لخويا القطري في عام 2010 وقاد الفريق إلى القب الدوري القطري في موسمين متتاليين لينتقل في نهاية 2013 إلى قيادة المنتخب الثاني لقطر ليقدم للفريق نجوما بارزين مثل بوعلام خوشي وكريم بوضياف. وقاد بلماضي الفريق إلى الفوز بلقب كأس أمم غرب آسيا 2014 في قطر قبل أن تسند إليه مهمة تدريب المنتخب الأول في مارس 2014. وقبل نهاية العام نفسه،

إنجاز تاريخي للمبارزة الإماراتية في البطولة العربية

معرية عن فرحتها وسعادتها الغامرة بهذا الإنجاز الجديد، الذي تحقق عن جدارة واستحقاق برغم انشغال معظم البعثة بموسم الامتحانات الفصلية. وقالت “البطولة كانت قوية، والمنافسات لم تكن سهلة مع منتخبات الكويت مستضيف البطولة والسعودية وتونس والعراق، إلا أن الثقة كانت ولا تزال بلا حدود في أبناء وبنات الإمارات للمنافسة بقوة على المراكز الأولى، وتحقيق الألقاب”، موجهة تهنئة خاصة لبنات الإمارات “اللاتي حققن مراكز طيبة للغاية، وتصدرن المشهد العربي بميداليتهن الملونة في كافة الفئات”.

برائيس وفيليكس وليو هونغ يعتلين عرش القوى

سباق 4 × 400 متر تتابع مختلط الذي أقيم للمرة الأولى في بطولات العالم. وجاء فوز الرياضيات الثلاث بالذهب في يوم واحد وهو 29 سبتمبر الماضي، لكن تتويجهن بالذهب لم يكن نهاية المطاف بالنسبة للامهات في هذه النسخة من مونديال القوى حيث شهدت البطولة المزيد من التتويجات للامهات.

وتشهد تاريخ ألعاب القوى على بعض حالات النجاح للامهات وفي مقدمتهن الهولندية الأسطورة فاني بلاتكرز كون التي أحرزت أربع ميداليات ذهبية في دورة الألعاب الأولمبية 1948. كما فازت الروسية أنا تشيتشيريوفا باللقب العالمي لمسابقة الوثب العالي في 2011 بعد أن وضعت مولودها. وأحرزت فريزر برايس، الموهجة بذهبية السباق في الأولمبياد مرتين سابقتين، ذهبيته العاشرة لهذا السباق في البطولات الكبيرة (بطولة العالم والأولمبياد) من خلال مونديال 2019. وتوجت ليو هونغ (32 عاما) بلقبها العالمي الثالث ذهبية أولمبية في سباق 20 كيلومترا مشيا.

تتصدر فيليكس قائمة الرياضيين والرياضيات الأكثر نجاحا في بطولات العالم برصيد 18 ميدالية متنوعة منها 13 ذهبية. كما أنها أكثر رياضية نجاحا في منافسات ألعاب القوى بالدورات الأولمبية على مدار التاريخ برصيد تسع الميداليات متنوعة منها ست ذهبيات. وخلال مونديال 2019 أيضا، دافعت الكينية هيلين أوبيري عن لقب سباق 5000 متر الذي أحرزته في بطولة عام 2017 في لندن. وكانت الأمريكية نابيا على أحدث المنضمات إلى قائمة الامهات المحجوات بالذهب، حيث حصدت الذهبية لسباق 100 متر حواجز في اليوم الأخير للبطولة.

الايبيه للفتيات على الميدالية الفضية. أما الميداليات البرونزية الخمس فكانت من نصيب لطيفة الحوسني في فردي سلاح الفلوريه، والعنود مبروك السعودي في سلاح الايبيه للفردي، وعبدالله الحمادي في منافسات فردي الايبيه رجال.

وحصلت فرق ساحلي الايبيه والفلوريه للرجال على ميداليتين برونزيتين ليحقق أبناء الإمارات إنجازا غير مسبق بحصولهم على هذا العدد من الألقاب العربية في فئة العمومي. وهنات هدى المطروشي الأمين العام للاتحاد الإماراتي، اللاعبين واللاعبات والجهاز الفني والإداري بإنجازهم التاريخي،

دبي – حظيت بعثة منتخب الإمارات للمبارزة باستقبال حافل بالورود، لدى وصولها إلى مطار دبي الدولي، عقب مشاركتها الناجحة في البطولة العربية للمبارزة، التي أقيمت بالكويت. وبلغت حصيلة مشاركة البعثة في البطولة 9 ميداليات متنوعة بواقع 3 ذهبيات، فضضية واحدة، و5 ميداليات برونزية ليحتل منتخب الإمارات المركز الثاني بعد الكويت مستضيفة البطولة.

وحصلت نورة البريكي على ذهبية منافسات الفردي سلاح الفلوريه، وذهبية الفرق في كل من ساحلي السابر والفلوريه للفتيات، في حين حصل فريق سلاح

كأس البطولة عامي 1992 و2017، في الخروج من الكوبة التي يمر بها حاليا عقب خسارته أمام الرجاء في الدوري البيضاوي، حيث يدرك لاعبوه أن الفوز على الفريق الأنغولي، سيعيد الكثير من الهدوء داخل أروقة الفريق.

ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة للزمالك المصري، الذي يحل ضيفا على زيسكو يوناييتد الزامبي في المجموعة الأولى، التي تشهد مواجهة أخرى بين تي.بي.مازييمبي مع مضيفه أول أغسطس الأنغولي. ويعاني الزمالك، الذي يمتلك خمسة ألقاب في البطولة كان آخرها عام 2002، من النتائج المخيبة قبل لقاءه مع منافسه الزامبي، حيث يرغب الفريق الأبيض في إعادة البسمة إلى وجوه جماهيره المحبطة. من ناحيته، يسعى مازيمبي، الفائز بالبطولة خمس مرات، للاقترب خطوة أخرى من التأهل لدور الثمانية، لكنه سيصطدم بظموحات منافسه الأنغولي.

القاهرة - فرضت مجموعة من الامهات سطوتهن على الساحة في بطولة العالم لألعاب القوى التي استضافتها قطر هذا العام، رغم صعوبة المنافسة في عالم ألعاب القوى لما يحتاجه الصراع في أم الألعاب من بذل جهد كبير ولباقة بدنية عالية. وكان تتويج الامهات بالذهب من أبرز الظواهر التي اتسمت بها بطولة العالم للقوى في قطر خاصة وأن التنويع جاء في عدد من أصعب السباقات.

ومن المؤكد أن الميداليات الذهبية التي حصلت عليها الامهات في هذه البطولة ستشجع العديد من السيدات على مواصلة المنافسة في عالم ألعاب القوى حتى بعد الزواج والحمل والوضع أسوة بما حققته أكثر من رياضية بارزة في مونديال القوى 2019 بالدوحة. وتحقيق النجاح الهائل ليس أمرا غريبا على الامهات في عالم الرياضة، وأبرز الأدلة على ذلك تاتي من لاعبتى التنس الأمريكية سيرينا وليامز والبلجيكية السابقة كيم كليسترن.



خطوات متوازنة



صباح العرب

إبراهيم الجبين

نظرية العالم المقلوب

يوشك العام الحالي على طي صفحاته بعد أيام قليلة من الآن، لكن قبل ذلك دعونا نرى العام وفقاً لنظرية مختلفة، نستعيرها من أهم حقل من حقول المعرفة الإنسانية: التعليم.

كنت كلما نشرت إحدى الصحف العربية أو المجلات الغربية التي تقع بين يدي صورة لبي نظير بوتو أو مارادونا في الماضي، أو فريديكا موغريني أو إيمانويل ماكرون اليوم، أدير المخبوعة على الفور وأشاهدها بالمقلوب. كانت الشخصيات تبدو مختلفة تماماً عن شخصيتها التي يعرفها الناس عليها.

هي فكرة النظر إلى صورة مقلوبة. أكثر منها البهجة في وجوه الخلق، فمن الذي يعرف ما هو الاتجاه الصحيح للنظر من ذاك المقلوب أساساً؟

هناك فلسفة في التعليم تدعى "فليبس كلاس روم" أي نظرية التعليم المقلوب، وهي طريقة ليست شهيرة في الثقافة العربية بين تقنيات التعليم المعروفة. غير أنها تعد ببساطة "مستقبل التعليم" في العالم كله.

تقول هذه النظرية إن الدراسة يجب أن تكون في البيت أو المقهى أو الملعب أو أينما يشاء المرء، بينما يخصص الدرس في الصف لمناقشة ما درسه الطالب وحده عبر التكنولوجيا المتقدمة. ويا لها من طريقة ذكية.

لماذا مقلوب؟ لأن الصورة الراجعة في أذهاننا أننا يجب أن يجري تلقيننا أولاً على يد أحد ما، ثم نذهب وندرس منفردين. الآن اختلف الأمر. نعمل بحرية وحدنا، ثم نذهب إلى المعلم لمحاورة.

ما الذي سيحدث إذا ما تناولنا المعرفة بالمقلوب؟ إننا نكتشفها كرحالة في مكان جديد. ثم نذهب ونروي ما شاهدناه، ما الذي سيحدث لو طبقنا اقتصاداً مقلوباً؟ أو أدباً مقلوباً؟

حين أصدر البريطاني كريستوفر بريست روايته "العالم المقلوب"، وهي رواية في الخيال العلمي، كانت تتحدث عن نهاية الحضارة البشرية الحالية وتأسيس أخرى، بعد أن تسببت أزمة الطاقة العالمية بتدمير الحضارة. ما دفع عالماً فيزيائياً في علم الجسيمات للبحث عن طريقة جديدة لتوليد الطاقة، وسيتحول العالم بفضل جهوده إلى شكل يشبه منحني غاوس المخروطي الكاذب، فيعاد إنتاج الطاقة من جديد، ومعها تصورات البشر كلهم. وفي عالم بريست ذلك، السنوات تحسب بالأيام التي يقطعها قطار يمشي على المنحني بلا نهاية.

العالم بصورته الحالية برأس سنة ومن دون رأس سنة، عالم لا يستحق النظر إليه على أنه صورة صحيحة. وربما يمكننا أن نراه بشكل أفضل فيما لو كان مقلوباً، خياله واقع وواقعه خيال، تطوره تأخر وتخلفه تقدم.

الكنغر وجبة الذئب خلال عيد الميلاد في بلجيكا

بروكسل - يشتهى في أن ذئبا أقرس

كنغرا مستأنسا وعرض آخر خلال هجوم ليبي في بالين في شمال شرق بلجيكا، وفق ما قال متخصص في الذئاب الأربعة.

وقال جان لوس، مدير مركز الحياة البرية في لاندسب، إن الكنغر المفقود "نق على الأرجح" وتناولته الذئب "كوجبة عيد الميلاد".

وأوضح أن الكنغر الآخر أصيب بجروح وبعضه في أذنه لكنه "بصحة جيدة".

وكان حيوانا الكنغر في حديقة أصحابهما عندما وقع الهجوم. وأضاف لوس الذي اتصل به مالكو الحيوانين "لقد اكتشفت آثار ذئب، لذلك من المؤكد أنه كان ذئبا، لكننا لسنا متأكدين تماما من هويته".

تونسي ينقذ حيوانات أليفة من متاعب الإعاقة



إنقاذ الحيوانات لا يستدعي اختصاصا بيطريا

مناسبة للحيوان المصاب. يحدث هذا ضغطا مستمرا لأن بعض العربيات أو الأطراف تحتاج أحيانا لتعديل حتى تكون ذات مقاسات مناسبة".

ويتابع "أنا أقول إن النجاح في إنقاذ بلا شك على تجنب الحيوانات الأذى".

والمصيرف. البعض يأتي كلب أو قط فيتركه ولا يعود.. هذه فوضى في المنزل".

واضطر هذا العمل أحمد إلى مقاطعة صناعة هذه الأطراف الاصطناعية والعربات لفترة غير قليلة وتحت ضغط صفحات التواصل الاجتماعي ونداءات الجماعات المدافعة عن الحيوان بدأ الشاب يرتب لتقديم أفكار جديدة.

ويوضح أحمد "اعترف بأنه ليس هناك نجاح مطلق. أقوم بعدة محاولات للتوصل إلى صناعة أطراف أو عربة

المراكز القليلة التي شيدت بتمويل من المجتمع المدني وهي تعمل لحماية تلك الحيوانات بشكل مؤقت لحين إيجاد متبنين لها.

ويعترف أحمد بأن ولعه بعالم الفيديو ساعده كثيرا في إطلاق مبادرته بإيجاد تصميمات مناسبة للحيوانات المصابة وهي تلقى إعجابا وإشادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي غير أنه يشكو من حالة الأحجام الجماعية عن تمويل مثل هذه المبادرات وتعميمها.

يقول الشاب بنيرة يائسة "عندما انشر التصميمات سرعان ما تجلب موجات إعجاب واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى صفحات

يوضح أحمد ذلك قائلا "هذه المستلزمات متواجدة في الأسواق الأوروبية ولكن لا يتم استيرادها إلى تونس لأنها ليست من أولوياتنا. أحاول أن أتعامل مع الأمر بتجهيزات بسيطة وتطويعها إلى أفكار مبتكرة".

وفي بلد تتواتر فيه شكاوى المنظمات المدافعة عن الحيوان ضد عمليات القنص المنظمة من قبل السلطات البلدية للكلاب والقطط الضالة في الشوارع، فإن ما يتوصل إلى تقديمه أحمد يعد في نظر هذه الجمعيات نقطة ضوء.

ومثل الكثير من الدول العربية تفتقد تونس إلى مراكز متخصصة لإيواء الحيوانات الشاردة أو من دون مرافقين وحمايتهم ومعالجتها، عدا بعض

تونس - لم يكن في حساب أحمد أن

يصبح ذا شهرة واسعة وحديث وسائل الإعلام في تونس وخارجها بين عشية وضحاها بعد أن أنقذ حياة قط بطريقة مبتكرة.

نجح أحمد في ابتكار عربة بعجلتين على مقاس قط صغير لمساعدته على المشي بعد أن فقد القدرة على تحريك رجله بسبب حادث. وكانت الحادثة قصة نجاح أولى تلنها عدة عمليات إنقاذ أخرى.

لم يكن لأحمد أي اطلاع على الطب البيطري كما أنه ليست لديه أي شهادات جامعية في أي اختصاص، لكنه شغوف بالابتكار وتقديم المساعدة. ويتحدث الشاب عن أولى محاولاته حينما طلبت منه إحدى قريباته أن يفعل شيئا لإنقاذ أحد طيور اللقلق التي كانت تربيتها بمزرعتها، بعد أن تعرض إلى كسر في أحد رجله ففقد المشي عليها. بعد جهود ومحاولات تمكن أحمد

من صناعة ساق اصطناعية من قصبه بلاستيكية مكنت الطائر من استعادة المشي على رجله بشكل مؤقت، لكنه عرف لاحقا تعقيدات صحية عند المتابعة الطبية لينتهي الأمر بوفاته. وبعيدا عن ابتكاره الأول عرف أحمد المناعي (24 عاما) كمنتج أفلام كرتونية ساخرة ثلاثية الأبعاد تبتث على قناته بموقع يوتيوب، وهي تلقى رواجاً كونها تحوم حول شخصيات سياسية. يقول أحمد "غادرت الدراسة مبكرا ولم أكن حتى منخرطا في جماعات الرفق بالحيوانات. حدث الأمر بالصدفة. جاءت فكرة أن أصنع أطرافا اصطناعية وعربات دون أن أخطئ لذلك بشكل مسبق".

نجمة موسيقى البوب الأسترالية كايلي مينوغ دعت البريطانيين إلى طرح هموم السياسة جانباً ووزارة «الأصدقاء في أستراليا»، وذلك في إطار حملة سياحية انطلقت في بريطانيا خلال عيد الميلاد. وتدعو مينوغ في الأغنية التي تؤديها في الإعلان الناس إلى التوقف عن سماع الأخبار وخلع الأحذية والاسترخاء.



كسوف الشمس في آسيا يكشف حلقة النار

سغافورة - تمكن. الخميس،

أشخاص من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وصولاً إلى الهند وسنغافورة من مشاهدة "حلقة النار" وهي ظاهرة نادرة تحصل عند حدوث كسوف كلي للشمس.

ويحدث الكسوف الحلقي عندما لا يكون القمر قريباً بما فيه الكفاية من الأرض لإخفاء الشمس تماماً، ما يترك حلقة رقيقة من القرص الشمسي مرئية. ويحدث هذا النوع من الكسوف كل سنة أو سنتين فقط، وفي كل مرة يكون مرئياً في أجزاء معينة من الأرض، ويمكن أن تمر عقود قبل أن يتكرر النمط ذاته في الأماكن نفسها.

وكانت الظاهرة الفلكية هذا العام مرئية لسكان الشرق الأوسط وأنحاء



جنوب الهند وجنوب شرق آسيا وشمال المحيط الهادئ. وقد شاهدها مئات من علماء الفلك الهواة والمصورين وقد وصفها البعض بأنها حدث يمكن رؤيته "مرة واحدة في العمر".

ويسافر الكسندر ألين (45 عاماً) وهو عالم جيوفيزياء ألماني حول العالم لمتابع ظواهر الكسوف. وذكر "إن هذه الظاهرة تستمر لدقيقتين فقط، لكنها مذهلة جداً بحيث يمكنك التحدث عنها مع الأصدقاء والعائلة لأيام كثيرة متتالية". وفي جنوب الهند، تجمع الناس على شواطئ ولاية تاميل نادو لمشاهدة الحدث، لكن في نيودلهي، حجب السحب الدخانية الناتجة عن التلوث المنظر.